



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10243 Friday 23 April 2021

السنة الثانية والثلاثون العدد 10243 الجمعة 23 نيسان (أبريل) 2021 - 11 رمضان 1442 هـ

صاروخ ديمونة: الطراز الإيراني في حروب النار الصوتية

23



تعيين ناصر الخليفي رئيساً لرابطة الأندية الأوروبية

18



فنان فرنسي يستعد للهجرة إلى تركيا بعد تعرضه لتهديدات عنصرية

14



اختلال المعادلة الدرامية: مليارات ضائعة ومسلسلات بلا جمهور

13



إسرائيل تعترف بفشل دفاعاتها بمنع الهجوم... وجنرال أمريكي: الضربة لا تبدو متممة سقوط صاروخ «سوري» قرب مفاعل ديمونة النووي يؤذن بتصعيد جديد بين طهران وتل أبيب قد يغير قواعد الاشتباك

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

في تصعيد جديد وبما يبني بتغيير قواعد الاشتباك في سوريا بين إسرائيل وإيران، سقط في الساعات الأولى من فجر أمس صاروخ في محيط مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي في النقب في فلسطين المحتلة، وتزامن مع إطلاق قوات الاحتلال صفارات الإنذار. وجاء الرد الإسرائيلي سريعاً عبر تنفيذ 11 غارة على الأق، فجر أمس على قاعدة للدفاع الجوي في منطقة الضمير شرقي مطار دمشق الدولي.



مسؤولون إسرائيليون يتجهون إلى موقع سقوط الصاروخ قرب مفاعل ديمونة النووي أمس

إسرائيل لم يكن متعمداً، وأنه يظهر افتقاراً لقدرة الدفاع الجوي السوري. ومبعيل مراقبون إلى أن سقوط الصاروخ في موقع النقب، حيث يقع المفاعل النووي الإسرائيلي ديمونا، قد تكون إيران خلفه، في مؤشر على أن الصراع الإيراني - الإسرائيلي

السودان: لجنة التحقيق في فض الاعتصام تستمع لشهادة البرهان الأسبوع المقبل

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض: كشف مصدر قانوني مطلع على صلة بأعمال لجنة التحقيق حول فض الاعتصام لـ«القدس العربي» عن اتجاه اللجنة في الأسبوع المقبل، للاستماع إلى شهادة رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، بعد أن استمعت لجميع أعضاء المجلس من العسكريين.

قائد عسكري أمريكي يعرب عن قلقه من قدرة القوات الأفغانية على السيطرة على الأمن بعد انسحاب الناتو

واشنطن - وويترز: عبر قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال كينيث ماكينزي، أمس الخميس، عن قلقه إزاء قدرة قوات الأمن الأفغانية على الاحتفاظ بسيطرتها على الأراضي هناك بعد انسحاب جميع القوات الأجنبية من البلاد في الأشهر المقبلة.

الحريري رداً على عون: انتقاد جولاتي يسيء للدول التي أوزورها ومن يقوم بالسياحة هو داخل القصر الجمهوري

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: بل أعلم لأحقق أهداف محددة، وربما هم بسياحة في القصر الجمهوري. وما جاء في تصريح الحريري أن البابا كان حرصاً على زيارة لبنان، ولكن فقط بعدما تنتشل الحكومة

الذي يتخذ من الأراضي السورية قاعدة أساسية له، قد وصل الآن إلى درجة جديدة. وبالرغم من أن وسائل إعلام إيرانية اعتبرت أن استهداف منطقة بالقرب من مفاعل ديمونة النووي عبارة عن رسالة لإسرائيل بأن مناطقها

الأردن: الإفراج عن المعتقلين بقضية «الفتنة» يستثني عوض الله وبن زيد لـ«ضخامة أفعالهما»

لندن - «القدس العربي»: «الضال والمغرب» والخطي... هؤلاء حصرياً صدر أمر ملكي في الأردن بتأمين الإفراج عنهم. عدد المعتقلين في التوقيعات الـ16 لشخصاً تم فعلاً الإفراج عنهم

مقبرة من 4 طوابق في طهران لاستيعاب الوفيات وعدد إصابات قياسي لكورونا في الهند

لندن - «القدس العربي» - وكالات: على تداعي النظام الصحي الهندي، ومنذ مطلع نيسان/أبريل سجلت الهند 3.5 مليون حالة جديدة. وبسبب نقص في الأوكسجين، وجهت عدة مستشفيات

العراق: جدل حول برنامج مقابل برعاية «الحشد» يوهوم ضيوفه باعتقالهم من تنظيم «الدولة» والباسهم أحزمة ناسفة ليقنطوا فيها

بغداد - «القدس العربي»: اختيار ضيف - أحد النجوم العراقيين - ومرافقته إلى عائلة نازحة عادت مؤخرًا إلى منطقتها في حزام العاصمة بغداد، وحث بقية الأهالي على العودة

بعد هروب مدير موقع جمع ملياري دولار من قرابة 400 ألف شخص تركيا: المدعي العام يفتح تحقيقاً في «أكبر عملية احتيال بالعملة الرقمية»

أنقرة - «القدس العربي»: وسحبها من المحافظ التقنية الإلكترونية، تشير التقديرات إلى أنه نجح من خلال شركته في جمع قرابة مليار دولار من قرابة 391 ألف شخص قاموا باستثمار أموالهم بالعملة الرقمية من خلال الشركة.

مصادر إخوانية تحدثت عن قرار قضائي «أولي» بالإفراج عن منتهمين للجماعة جلسات ضباط الأمن الوطني في السجون تحدد خريطة إطلاق المعتقلين المصريين



عناصر شرطة مصريين عند مدخل سجن طره في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

اضطرت السلطات المصرية أمام الانتقادات الحقوقية والضغط الدولي المستمرة إلى الاتجاه إلى حلحلة ملف سجناء الرأي بشكل تدريجي، من خلال إطلاق سراح عدد تلو الآخر، دون اللجوء إلى الاعتراف بشكل واضح بوجود معتقلين في السجون، بعد سنوات من الإنكار، ومن خلال آلية تحدد أولوية الإفراج عنهم.

وكشفت مصادر لـ«القدس العربي» أن ضباط جهاز الأمن الوطني المصري يعقدون جلسات مع سجناء الرأي قيد الحبس الاحتياطي في السجون لتحديد موقف نهائي من الإفراج عنهم، وأن الجلسات كلها تدور حول رأيهم في نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومدى تمسكهم بمعارضته، والتزامهم بالصمت وعدم العودة لممارسة أي عمل سياسي سواء من خلال الأحزاب التي ينتمون لها أو حتى من خلال كتاباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأضافت المصادر أن ضباط جهاز الأمن الوطني، في حال موافقة بعض سجناء الرأي على التزام الصمت حال خروجهم، سيطلب منهم المشاركة في تبييض وجه النظام من خلال الحديث بإيجابية عن أوضاع السجون المصرية، والعملية الجيدة للسجناء.

رفض الالتزام

وكشفت المصادر أن هناك قوائم معدة للإفراج منذ شهر، تضم سياسيين من أحزاب الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم أحزاب الكرامة والديمقراطية والتحالف الشعبي الاشتراكي والعيش والحرية تحت التأسيس، إلا أن ضباط جهاز الأمن الوطني تراجعوا عن تنفيذ مثل هذه القوائم بسبب رفض عدد منهم الالتزام بالشروط التي طرحت عليهم في الجلسات داخل السجون.

ونشرت وزارة الداخلية المصرية فيديو يظهر العشرات من السجناء والسجينات في احتفال بمناسبة تنفيذ قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالعفو عن 1686 من المحكوم عليهم بمناسبة شهر رمضان.

وكتبت تعليقا على الفيديو: تنفيذًا للقرار الجمهوري بالعفو عن بعض المحكوم عليهم الذين استوفوا شروط العفو بمناسبة شهر رمضان، أفرج قطاع السجون عن 1686 نزيلًا من استوفوا شروط العفو، وإن ذلك يأتي استمرارًا لتطبيق وزارة الداخلية لأطر السياسة العقابية الحديثة وتوفير الرعاية لنزلاء السجون.

وظهر في الفيديو الصحافي المصري مجدي أحمد حسين، وهو يتحدث عن العاملة الطبية التي نالها خلال فترة سجنه وتمكنه من تلقي العلاج للأمراض المزمنة التي يعاني منها على أحدث الأجهزة وعلى أيدي أفضل الأطباء، إضافة إلى السماح له بالقرأة وحيازة الكتب داخل محبسه ما يمكنه من مراجعة أفكاره، على حد قوله.

ولقي القبض على حسين في الأول من يوليو/ تموز عام 2014 من منزله، واقتادته قوات الأمن للتحقيق، ومنذ ذلك الوقت وهو مسجون في سجن ليمان طره. وعاتى الصحافي

طويلا من الأمراض وخاصة في ظل تقدمه في العمر. وتقرر حبس حسين برفقة آخرين بتهمة «الانضمام إلى جماعة إرهابية، والتخريب والتخطيط لتنفيذ ودعم وتمويل منظمات إرهابية»، وذلك في القضية المعروفة إعلاميا بـ«تحالف دعم الشرعية»، وحصل على إخلاء سبيل في تلك القضية في 16 مارس/ آذار عام 2016 ولم يغادر القسم لوجود حكم غيابي في قضية نشر تحصى صحيفة «الشعب» التي كان يرأس تحريرها والموقوفة قبل صدور الحكم، ليحكم عليه بالسجن 5 سنوات وغرامة ألف جنيه، إضافة إلى عشرين ألف جنيه في قضية أخرى، وسددت جميعها. وترأس حسين (69 عاما) تحرير صحيفة «الشعب» أبرز صحف المعارضة في مصر سابقا، وهو نجل السياسي الراحل أحمد حسين مؤسس حركة «مصر الفتاة» والأسبوع الماضي، أطلقت السلطات سراح الصحافيين

سولافة مجدي، وحسام الصياد، وخالد داوود، وسبقه الإفراج عن إسلام الملطي وحسن القباني ومصطفى صفر، وكانوا جميعا قيد الحبس الاحتياطي على ذمة تهم نفوذا، متعلقة بنشر أخبار كاذبة». وتقدمت شقيقة الصحافي مصطفى الأصغر المحبوس منذ فبراير/ شباط 2018 بشكوى إلى ضياء رشوان نقيب الصحافيين المصريين تطالبه بالتدخل للإفراج عن شقيقها الذي يدخل عامه الرابع في الحبس الاحتياطي. وقالت منار أحمد في الشكوى التي قدمتها لنيابة الصحافيين: «أظن أن مصطفى الأصغر أصبح اليوم أقدم صحافي شاب محبوس، فهو يسير في عامه الرابع داخل الحبس الاحتياطي، وأودع الحبس وهو في مستهل عامه الخامس والعشرين، واليوم يسير نحو التاسعة والعشرين وبدأت قصة الأصغر مع الحبس في فبراير/ شباط 2018،

بعد أن أوقفته قوات الأمن هو وصديقه الصحافي حسن النيا ميارا، واتهمته نيابة أمن الدولة العليا آنذاك على ذمة القضية رقم 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة. وظل الأصغر محبوسا على ذمة القضية حتى 7 مايو/ أيار 2020 وقرار نيابة أمن الدولة إخلاء سبيله بعد تجاوزه مدة الحبس الاحتياطي المنصوص عليها في القانون بـ24 شهرا، وبالفعل تم نقل الأصغر إلى قسم الشرطة التابع له لإكمال إجراءات إخلاء السبيل.

وفي 11 مايو/ أيار 2020 فوجئ الأصغر بإعادته من جديد إلى نيابة أمن الدولة ليكتشف تنويره على ذمة قضية جديدة حدثت أواخر 1988 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليها، ليوواجه عليها نفس الاتهامات السابقة بنشر أخبار وبيانات كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وترفض مصر اتهامات حقوقية دولية بشأن توقيف

«المجلس العربي للمياه» يحذر من اندلاع حرب إثر تعنت إثيوبيا في ملف سد النهضة

كما دق المجلس ناقوس الخطر من «دخول 14 دولة عربية ضمن قائمة الدول الأكثر معاناة من ندرة المياه، حتى صارت المنطقة العربية أكثر منطقة عجز مائي وغذائي في العالم». وأكد المجلس على «ضرورة الإسراع بتنفيذ مخطط شامل للتشرك وفق استراتيجيات تضمن مواجهة العجز المائي العربي».

والتلأء، أعلنت وزيرة الخارجية السودانية مريم المهدي، في بيان، تقديم بلاغها طلب إحاطة لجلس الأمن بعد فشل مفاوضات كينشاسا حول «سد النهضة»، التي جرت في عاصمة الكونغو الديمقراطية خلال الفترة من 3 إلى 6 أبريل/نيسان الجاري.

وفي أقوى لهجة تهديد منذ نشوب الأزمة قبل 10 سنوات، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في الـ30 الماضي، «إن أي مساس بمياه مصر سيكون له رد فعل يهدد استقرار المنطقة»، فيما حذر في 7 أبريل/نيسان الجاري من أن «جميع الخيارات مفتوحة في التعامل مع ملف السد».

وتصر أدريس أبابا على الملء الثاني للسد في يوليو/ تموز المقبل، حتى لو لم تحصل إلى اتفاق بشأنه فيما تتسمك القاهرة والخروطوم بعقد اتفاقية تضمن حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب بالترتيب.

■ إسطنبول-الأناضول: حذر «المجلس العربي للمياه» أمس الخميس، من مغية اندلاع حرب محتملة على المياه في المنطقة، جراء تعنت إثيوبيا في ملف سد النهضة».

جاء ذلك في بيان للمجلس (مؤسسة إقليمية غير حكومية مقرها القاهرة) على هامش ختام احتفاليته باليومين العالمي والعربي للمياه، أوردته وسائل إعلام مصرية، بينها صحيفة «الأهرام» الملوكية للدولة.

وأفاد البيان أن «اندلاع حرب قادمة على المياه ستسكون نتائجها وخيمة وكارثية على المنطقة بأكملها، ما لم يتدخل المجتمع الدولي ويوقف التعتت والاندفاع الإثيوبي، فلا يوجد سبب قوي لخلق الأعداء أكثر من الحرمان من المياه»، وأكد على «حماية الحقوق المائية العربية في المياه المشتركة وفي الأراضي العربية المحتلة»، وأن الأمن المائي لكل من مصر والسودان هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي».

وطالب البيان بتحرك المجتمع الدولي والاتحاد الأفريقي والمجتمع الإسلامي وجامعة الدول العربية، من أجل توضيح الموقف العربي من الملء الثاني لسد النهضة، ووضع مصر والسودان المائي الحرج حال إتمام السد دون اتفاق ملزم يحفظ حقوق دولتي النصب المائية».

مصر والسودان تجتآن التعاون في مجال الصناعات الدفاعية

المصرية، محمد بكر، أن «اللقاء شهد التباحث حول سبل تعزيز التعاون بين شركات الإنتاج الحربي ومثيلتها من الشركات السودانية لتحقيق الشراكة الاستراتيجية وتوطين تكنولوجيا التصنيع الحديثة في البلدين». كما اتفق الجانبان على تشكيل لجنة فنية ثنائية من مصر والسودان تجتمع كل شهر بالتناوب في البلدين، للوقوف على مستجدات التعاون المشترك وتسريع خطوات التنسيق، حسب البيان ذاته.

وخلال الأشهر الماضية، كثفت مصر والسودان التنسيق والتعاون في عدة مجالات، أبرزها التدريب العسكري والتصنيع الدفاعي، وسط استمرار مخاوف البلدين من تأثيرات سلبية لـ«سد النهضة» الإثيوبي على حصص البلدين من مياه النيل.

وتصر أدريس أبابا على الملء الثاني للسد في يوليو/ تموز المقبل، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه، فيما تتسمك القاهرة والخروطوم بعقد اتفاقية تضمن حصتها السنوية من مياه نهر النيل البالغة 55.5 مليار متر مكعب، و18.5 مليار متر مكعب بالترتيب.

■ الخرطوم- الأناضول: بحثت مصر والسودان، أمس الخميس، سبل تعزيز التعاون في مجال الصناعات الدفاعية، جاء ذلك خلال لقاء وزير الدولة للإنتاج الحربي المصري محمد أحمد مرسي، مع مدير عام منظومة الصناعات الدفاعية في السودان ميرغني إدريس سليمان، في القاهرة على هامش زيارة غير محددة المدة يجريها الأخير لمصر، وفق بيان وزارة الإنتاج الحربي المصرية.

وأفاد البيان أن اللقاء «يأتي بهدف بحث مستجدات التعاون بين الجانبين المصري والسوداني، في ضوء اللجنة المشتركة بين ممثلي منظومة الصناعات الدفاعية بالسودان، ووزارة الإنتاج الحربي المصرية، لوضع خارطة طريق بشأن تنفيذ أوجه التعاون المشترك»، وأكد ميرغني إدريس حرص بلاده على «التعاون مع مصر في مجال الصناعات الدفاعية، بهدف تبادل الخبرات وتحقيق التكامل بين الجانبين» مشيراً إلى انتقال اللجنة المصرية السودانية للصناعات الدفاعية في النصف الثاني من عام 2021.

فيما أوضح المستشار الإعلامي لوزير الدولة للإنتاج الحربي

السودان: لجنة التحقيق في فض الاعتصام استمعت لشهادات العسكريين في مجلس السيادة



أرشيفية لأحداث فض الاعتصام في الخرطوم

يتطلبان المزيد من الصبر حتى تفصل الأجهزة العدلية في البلاد في كافة القضايا وفق الإجراءات المتبعة فيها، مشيراً إلى «إنجازات ثورة ديسمبر الجديدة التي أودت برموز النشر والإجرام من قيادات النظام البائد في السجون، وأعرب عن «ثقة في استكمال مسار الثورة الجديدة وتحقيق العدالة بمعاقبة الجناة والقتلة».

كما عبر عدد من ممثلي أسر الضحايا في ولاية نهر النيل عن تطعاتهم لتحقيق العدالة بجانب إصرارهم وتمسكهم بأهداف الثورة الجديدة».

وما زالت تتباشر مهامها، وكذا قضايا الشهداء في الثورة يجري التحقيق فيها وبعضها وصل المحكمة، وبهذا نظريا وعمليا فإن اختصاص المحكمة الدولية انتهى».

وكان رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، استغل وجوده في مدينة عطبرة، شمال السودان، التي شهدت سقوط أوائل ضحايا ثورة ديسمبر 2019 التي أطاحت بالرئيس السابق عمر البشير، ليؤكد خلال الإفطار الذي دعت له وحضرته أسر الضحايا في عطبرة، أن «المد والخلود لشهداء ثورة ديسمبر الجديدة»

وال «في العادة يتم تحديد مواعيد مؤل أعضاء المجلس السديادي مع مكاتبتهم، ولا يتم الإعلان عنها لحاذاير أمنية وأخرى خاصة بالتحقيق».

وشهدت الأيام الماضية عودة قضية فض اعتصام القيادة العامة وشهداء ثورة ديسمبر إلى الواجهة بشكل قوي، بعد الكشف عن تحلل نحو 200 جثة في مشرحة المستشفى الأكاديمي وجنوب الخرطوم، الأمر الذي قاد لاحتجاجات واعتصامات لاعتبار البعض أن الجثث بعضها يعود لضحايا فض اعتصام القيادة.

كما شهدت المنطقة المتاخمة للاعتصام المعروفة بالجداريات، إفتارا ورضائيا حصره نحو ألفين ونصف، إحياء لذكرى المحاولة الأولى لفرض الأمن العام لمنظمة «أسر الشهداء» كتبة عيد السلام، إنهم «سيسعون بكافة السبل لحاكمة المجلس العسكري»، مؤكداً أن «لهم الحق تأسر شهداء المقاضاة مباشرة أمام محكمة الجنائيات الدولية».

وبين أنهم سيذهبون لـ«الجنائيات مباشرة بعد المصادقة على ميثاق روما، قاطعا بعدم حاجتهم للإذن من مجلس الوزراء. وأضاف: «لا يحدد لنا مجلس الوزراء ماذا نفعل، له ما يليه، ولنا ما يليها».

تدويل القضية

وقد طالبت المنظمة سيقاً بـ«تدويل» قضيتهم لعدم اعترافها باللجنة الوطنية للتحقيق في أحداث فض اعتصام القيادة العامة، ورد مجلس الوزراء قبيل أيام على مذكرة المنظمة، رافضا ضم قضية «شهداء ديسمبر» إلى ملف المحكمة الجنائية الخاصة بدارفور.

وقال مصدر مطلع في وزارة العدل لـ«القدس العربي» «هناك عدم فهم لطبيعة عمل المحكمة الجنائية لأنها تقبل النظر في القضايا التي يتصل القضاء من النظر فيها، بمعنى أن الدولة المعنية لا تريد أن تحقق وتحاكم المتهمين بارتكاب الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وغيرها»، وتابع «في حالة شهداء الثورة وفض الاعتصام، الدولة ملتزمة بالوثيقة بالتحقيق في فض الاعتصام وهي شكلت لجنة التحقيق

الخرطوم - «القدس العربي»
من عمار عوض:

كشفت مصدر قانوني مطلع على صلة بأعمال لجنة التحقيق حول فض الاعتصام لـ«القدس العربي» عن اتجاه اللجنة في الأسبوع المقبل، للاستماع إلى شهادة رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، بعد أن استمعت لجميع أعضاء المجلس من العسكريين.

وقال المصدر القانوني، دون كشف اسمه «ستتم الاستماع لشهادة البرهان بعد أن استمعت اللجنة لكل من الفريق محمد حمدان دقلو (حميدي) والفريق ياسر العطا والفريق ابراهيم جابر والفريق شمس الدين كباشي والفريق طيار صلاح عبد الخالق والفريق مصطفى محمد».

وتابع: «قامت اللجنة في الأسابيع الماضية بزيارة من الدمازين وكوستي وبورسودان والقضارف والأبيض، التي كانت فيها اعتصامات جماهيرية في ميادين عامة في هذه الولايات، وبعضها أمام حاميات الجيش في هذه المدن، حيث استمعت اللجنة لشهادة مئات الشهود من بينهم جنرالات في القوات النظامية ومواطنون وسياسيون وشهود عيان، وقامت بجمع الكثير من الأدلة، التي يفهم من خلالها كيف سارت الأحداث قبل وبعد فض هذه الاعتصامات، بالترزامن مع فض اعتصام القيادة العامة في الخرطوم».

طبيعة عمل اللجنة

وأوضح أن «هناك عدم فهم لطبيعة عمل لجنة التحقيق في فض الاعتصام، وعدم معرفة أن أمر تشكيلها من رئيس الوزراء يحدد مهمتها بالتحقيق في فض اعتصام القيادة والولايات، لذا كان لزاما على اللجنة تقديم تقرير متكامل وقانوني عما حدث في الخرطوم وفي 13 مدينة في الولايات جرى فض اعتصامها الخاص في الوقت نفسه وضمن فض اعتصام القيادة العامة في الخرطوم».

وتابع: «الناس يستسهلون عمل هذه

قوات الاحتلال ترد ب11 غارة على قواعد للدفاع الجوي شرق مطار دمشق تقتل ضابطاً سورياً وتصيب آخرين

رسالة إيرانية «صاروخية» من منصة دمشق على «ديمونة»

تعلن مرحلة جديدة من الحرب مع إسرائيل

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في موجة تصعيد جديدة في المنطقة، قتل ضابط من قوات النظام السوري وأصيب آخرون جزاءً قصف إسرائيلي بنحو 11 غارة على الأقل، فجر الخميس على قاعدة للدفاع الجوي في منطقة الضمير شرقي مطار دمشق الدولي، بينما قالت وكالة «سانا» التابعة للنظام السوري، إن وسائط الدفاع الجوي تصدت لقصف إسرائيلي بالصواريخ على منطقة الضمير، ونكرت مصادر تابعة للاحتلال أن الغارات أتت رداً على سقوط صاروخ «أرض – جو» (أرض – أرض حسب الرواية الإيرانية) فسي محيط مفاعل ديمونة النووي في النقب في فلسطين المحتلة وتزامن ذلك مع إطلاق صفارات الإنذار.

وقال مصدر عسكري للوكالة: «حوالي الساعة 1.38 من فجر أمس، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا برشقات من الصواريخ من الجولان السوري المحتل مستهدفاً بعض النقاط في محيط دمشق، وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت معظمها، كما أدى العدوان إلى جرح أربعة جنود ووقوع بعض الضحايا المادية».

وبخصوص الصاروخ الذي سقط بالقرب من ديمونة نشر التلفزيون الرسمي للنظام السوري على صفحته في موقع «فيسبوك» مقطع فيديو قال فيه إنه «يوثق صوت الانفجار القوي الذي هز المنطقة قبل قليل وسمع صوته في مختلف أرجاء القدس المحتلة».

التحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي ووصف «الضربة الصاروخية السورية» في منطقة النقب بالطاششة وقال إنه «لا توجد إصابات أو أضرار نتيجة الضربة الصاروخية السورية الطاششة في جنوب إسرائيل، مضيفاً أن «الصاروخ السوري الطاشش لم يصب مفاعل ديمونة ولم يقترب حتى منه». وقال أفيخاي أندري، إن «قوات جيش الدفاع الإسرائيلي رصدت إطلاق صاروخ أرض–جو من داخل سوريا في اتجاه الأراضي الإسرائيلية سقط في منطقة النقب». وأكد جيش الاحتلال أن صاروخاً أطلق من سوريا سقط في صحراء النقب، وقالت وسائل إعلام محلية إنه سقط قرب مفاعل ديمونة النووي الإسرائيلي.

هل الصاروخ يستهدف عمداً مفاعل ديمونة؟

سقوط الصاروخ قرب مفاعل ديمونة الذي يعتبر حجر الزاوية في برنامج إسرائيل أسلحة النوية، والرد بصاروخ أطلق من سوريا إلى جنوبي النقب والذي وصفته إسرائيل بالمشوش، آثار موجة من الشكوك بالرواية الإسرائيلية، إذ يبيل مراقبون إلى أن سقوط الصاروخ في منطقة النقب، حيث يقع المفاعل النووي الإسرائيلي ديمونة، قد تكون إيران خلفه، في مؤشر على أن الصراع الإيراني – الإسرائيلي والذي يتخذ من الأراضي السورية قاعدة أساسية له، قد وصل الآن إلى درجة جديدة.

وبالرغم من أن إيران لم تعلق رسمياً على الضربة، فإن وسائل إعلام إيرانية، اعتبرت أن استهداف منطقة بالقرب من مفاعل ديمونة النووي عبارة عن رسالة لإسرائيل بأن منطقتي الحساسنة بليست محصنة، وأشارت إلى أنه «كان بإمكان الصاروخ أن يتابع طريقه إلى مفاعل ديمونة الإسرائيلي لكن صناعة كارثة الآن ليس مطلوباً، حسب قولها. كما شككت وسائل الإعلام الإيرانية بالرواية الإسرائيلية بشأن الصاروخ الذي سقط قرب مفاعل ديمونة، مضيفة أنها تحتوي «غرات واضحة».

وقالت اللعلوسات تغيد بأن الصاروخ الذي سقط هو صاروخ أرض – أرض وليس أرض – جو. مبينة أن المعلومات تزيف بأن الصاروخ من نوع فاتح 110 قادر على حمل رؤوس متفجرة.



صاروخ إسرائيلي في سماء العاصمة دمشق، وفي الإطار أحد الأبنية المتضررة من الهجوم

مسؤول في الحرس الثوري الإيراني، عقب الخميس، على انفجار صاروخ قرب مفاعل ديمونة الإسرائيلي في النقب أمس، بالقول إنه من يقوم بأعمال «شريرة» عليه أن يتوقع انقلابها عليه. وأشار معاون شؤون التنسيق إلى الحرس الثوري الإيراني محمد رضا نغدي إلى أن «إسرائيل حاولت التغطية على ما حدث لكن الانفجارات كانت واضحة للجميع». وأضاف إلى تصريحاته للتلفزيون الرسمي «الإسرائيليون سعوا إلى التغطية على الأحداث التي وقعت أمس، لكن الجميع شاهد ما حدث، مضيفاً «من يقوم بأعمال شريرة عليه ألا يتوقع عدم عودة هذه الشروط ضد». لا يمكن إخفاء ما حدث وصوت الانفجارات سمعها وشاهدها مئات الآلاف في فلسطين المحتلة».

كما تكررت وكالة القدس للأبناء الإيرانية، الخميس أن إيران التي تحتفظ بقوات وكلاء في سوريا، اتهمت «إسرائيل» بسلسلة من الهجمات على منشآتها النووية، بما في ذلك التخريب في منشأة نطنز النووية في 11 نيسان/أبريل، وتهدت بالانتقام، لذا فإن استهداف موقع قرب ديمونة التي تقع على بعد حوالي 300 كيلومتر جنوب دمشق، كانت رسالة لا سيما أنها منطقة بعيدة المدى بالنسبة لصاروخ أرض – جو يتم إطلاقه بشكل خاطئ.

وكانت صحيفة «كيهان» الإيرانية نشرت قبل أيام، مقال رأي للمحلل الإيراني سعد الله زرعي يشير إلى استهداف منشأة ديمونة «الإسرائيلية» بعد الهجوم على نطنز. واستشهد زرعي في تصريحاته بمقولة «العين بالعين».

الخبير في العلاقات السياسية الدولية من جامعة باريس، والمحل سياسي خطار أبو دياب، اعتبر أن التطور الأخير يشير إلى أن ما جرى هو خطوة معدة مسابقا، ما يعني أن الصراع الإيراني –الإسرائيلي والذي يستخدم الساحة السورية لتمزير الرسائل، قد وصل إلى مرحلة خطيرة. وقال: منذ عام 2013 تستخدم المساحة السورية لتمزير الرسائل، وتستهدف إسرائيل الوجود الإيراني العسكري هناك، وأيضا ضحايا السلاح لحزب الله اللبناني، ومن ناحية أخرى الحرب العلنية والخفية المستمرة بين إيران وإسرائيل حيث أن البرنامج النووي الإيراني والبرنامج الصاروخي الإيراني، تعرضا لهجمات

قوات الاحتلال ترد ب11 غارة على قواعد للدفاع الجوي شرق مطار دمشق تقتل ضابطاً سورياً وتصيب آخرين

رسالة إيرانية «صاروخية» من منصة دمشق على «ديمونة»

تعلن مرحلة جديدة من الحرب مع إسرائيل



صاروخ إسرائيلي في سماء العاصمة دمشق، وفي الإطار أحد الأبنية المتضررة من الهجوم

منذ 2010 وحصلت حرب بحرية بين الطرفين، وفي آخر التطورات تأكد على الأقل مقتل أحد قادة الحرس الثوري الإيراني بالقرب من دمشق، بعد إصابته بجروح، كما بقيت وفاة نائب فيلق قائد القدس محمد حجازي غامضة ما طرح شكوكا حول كيفية حصولها، وما قبل التطور الأخير، حصلت أيضا عمليات معينة في ضواحي دمشق، وكل ذلك بعد الهجمة الإسرائيلية الأخيرة على نطنز، وبرأي الخبير فإن هذا الصاروخ الذي أطلق ليس بالضرورة موجها نحو مفاعل ديمونة، لكن، كانت رسالة إيرانية بالفعل لأنه انفجر ليس بعيدا عنه.

الصراع الإيراني – الإسرائيلي والذي يتخذ من الأراضي السورية قاعدة أساسية له، يصل إلى إلى درجة جديدة، متصلة أيضا بمباحثات أقيمت ووجود إدارة بادين ومتصلة بإعادة تركيب هذه المنطقة من العالم، لكنه يشير وفق ما يقول د. أبو دياب، أيضا إلى أن مسائل الردع والردع الضامن بين الطرفين ليست متوازنة، «إذا قمنا كل ما فعلته إسرائيل منذ 2010 إلى اليوم، مع ردود الأفعال الإيرانية، يمكننا القول بأن ردود الفعل الإيرانية كانت مواضعة وتحاول تفادي المواجهة المباشرة».

سوريا منصة صواريخ إيرانية

أكد المتحدث أنه لا يمكن القول بأي حال إنه رد سوري، بل تصرف إيراني على الأراضي السورية وكان إيران هي التي تملك القرار وأميل إلى الرواية الإيرانية بأنه ردة فعل إيرانية على الهجوم على نطنز.

في غضون ذلك، تكررت وكالة رويترز عن مصادر مخابرات غربية وإقليمية، أن إسرائيل وسعت بشدة ضرباتها الجوية على ما تشتهه بأنها مواقع إيرانية لإنتاج الصواريخ والأسلحة التي سوريا لصد ما ترى أنه تعدد عسكري مستمر في جنوب إيران. وقالت مصادر في أجهزة مخابرات إسرائيلية وغربية ومنشوقن سوريون أن إيران تعمل على الاستفادة من تحالفها القديم مع نظام الأسد بقتل عناصر من صناعة الصواريخ والأسلحة المتقدمة لديها في مجمعات أقيمت مسبقا تحت الأرض وذلك لتطوير ترسانة أسلحة متطورة يصل مداها

طهران تهدف لتأسيس قوة نيران على أعتاب دولة الاحتلال

هذه خفايا الصراع بين إسرائيل وإيران في سوريا

آي أدبر بعشرات المهام.

وقال المعيد أحمد رحال الذي انشق على الجيش السوري «شهور من الضربة المؤلمة»، لم تحل) تقتصر على ضربة الجولان أو جنوب سوريا (قرب إسرائيل) أو حول مشارف دمشق بل وصلوا شمالا إلى حلب وحماة والموكلم على الحدود العراقية».

غير أن مصدرا رفيعا بجهاز مخابرات غربي قال إن بعض الجمعات تحت الأرض تمتد عشرة كيلومترات الأمر الذي يجعل من الصعب اختراقها بالكامل حتى على القنابل الإسرائيلية المصنعة لك الاستحکامات والموجهة بالأقمار الصناعية منذ 500 طن. قال مصدر عسكري سري عمل على حد قوله لسنوات في واحد من هذه الجمعات «هذه تحصينات تحت الأرض لا يمكن أن تصل إليها إسرائيل ... إنفاق ربما تعرف أين تبدأ لكنها لا تعرف ما تؤدي إليه».

علماء ومهندسون إيرانيون

وقال لروبيرتز «لديك مخازن محفورة في الجبال ومجهزة لمقاومة حتى قنابل دك الاستحکامات الحصينة».

وأشارت صور الأقمار الصناعية التي حصلت عليها رويترز إلى أن بعض الأنشطة التي يشتبه أنها إيرانية للأبحاث والتطوير عانت من اضطراب بسبب هجمات متكررة.

وقال مسؤولان غربيان مطلعان على الضربات إن قنابل إسرائيلية دمرت بالكامل قطاعات تحت الأرض من قاعدة (الإمام علي) العسكرية بالقرب من الموكلم مع العراق في يناير كانون الثاني في واحدة من عدة هجمات على مدار العام الأخير لك أنفاق تستخدم في تخزين شاحنات أو نقل أنظمة أسلحة متقدمة.

وقال عدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين الغربيين والإسرائيليين ومنشقين عسكريين سوريين إن خمسة مواقع على الأقل تصوب إسرائيل أنظارها عليها بديرها مركز البحوث والدراسات العلمية التابع لجمع الدفاع الإيرانية يعملون في هذه المواقع الخاصة بالبحث والتطوير. وقد فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على 271 من العاملين في المركز

وأغلبهم من السوريين اعتقادا منها أن المركز مسؤول عن تطوير أسلحة غير تقليدية بما في ذلك الغارات السامة وتظلم توصيلها لأهدافها.

وتعرض أحد مراكز البحث والتطوير العسكرية في مجمع جبلي بالقرب من مدينة صيفيا في غرب سوريا للقصف الإسرائيلي مرتين خلال ستة أشهر

غانس: دفاعاتنا فشلت

في إسقاط الصاروخ «السوري»

القدس – رويترز: في تصريحات علنية عن واقعة الخميس قال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس إن الصاروخ المضاد للطائرات انطلق من سوريا خلال ضربة إسرائيلية هناك استهدفت «أصولا يمكن استخدامها لهجوم محتمل على إسرائيل».

وأضاف أن الأنظمة الإسرائيلية المضادة للصواريخ حاولت اعتراض الصاروخ إس.إيه-5 لكنها لم تنجح.

وتابع «في أغلب الحالات نحقق نتائج أخرى. هذه حالة أكثر تعقيداُ بعض الشيء. سنتحري الأمر». وذكرت مصادر أمنية إسرائيلية إن الصاروخ انفجر في الجو.

ورداً على ذلك، شنت إسرائيل هجمات أثناء الليل داخل سوريا على عدد من بطاريات الصواريخ من بينها البطارية التي أطلقت الصاروخ إس.إيه-5، حسبما قال المتحدث العسكري للاحتلال.

وقال منشق عن الجيش السوري إن الضربات الإسرائيلية استهدفت مواقع قرب بلدة الضمير التي تقع على بعد حوالي 40 كيلومترا شمال شرقي دمشق حيث توجد جماعات مسلحة مدعومة من إيران. واستهدفت إسرائيل المنطقة مرارا في هجمات سابقة.

وعلق عوزي روبين خبير الصواريخ الإسرائيلي على افتراض أن يكون صاروخ سوري مضاد للطائرات قد تجاوز هدفه وعلق لمسافة طويلة داخل إسرائيل قائلا إن هذا «يتفق مع خصائص» الصاروخ إس.إيه-5. وقال «من الصعب جدا تتبع مسار صاروخ مضاد للطائرات ضل طريقه وهبط في موقع غير مقصود».

وتابع «نظم الدفاع الجوي الإسرائيلية قادرة نظريا على تنفيذ عملية اعتراض كهذه بقدر جيد من الاستعداد، لكن ذلك يمثل أقصى حدود قدراتها».

جنرال أمريكي: «الضربة السورية» داخل إسرائيل لا تبدو متعمدة وتبين عدم كفاءة

واشنطن – رويترز: قال جنرال أمريكي بارز أمس الخميس إنه يعتقد أن انفجار صاروخ سوري في إسرائيل لم يكن متعمداً وأنه يظهر افتقار القدرات الدفاع الجوي السورية.

وقال كينيث ماكنزي الجنرال في قوات مشاة البحرية وقائد القيادة المركزية الأمريكية أثناء جلسة للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ «أعتقد أنه يعكس بالفعل عدم كفاءة الدفاع الجوي السوري... لا أعتقد أنه هجوم متعمد».

الخارجية السورية تدعو مجلس الأمن لإدانة «العدوان» على دمشق

دمشق - د ب أ: دعت وزارة الخارجية والمغتربين السورية أمس الخميس الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي «لإدانة العدوان الإسرائيلي الجبان على محيط دمشق فجرا، وكذلك الأعمال العدوانية المتكررة ضد سيادة سوريا والتي يقوم بها المحتلون الثلاثة الإسرائيلي والأمريكي والتركي بطريقة منهجة ومشفقة».

وقالت وزارة الخارجية، حسبما أفادت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) أمس إن «قبول البعض للمبررات الإسرائيلية والأمريكية لشن الاعتداءات ضد سيادة سوريا تجعل منهم شريكا أساسيا في الجرائم الإرهابية ضد الدولة السورية».

كما أنه على قائمة العقوبات الأمريكية بسبب ما يشتبه أنه دوره في تطوير

الأسلحة الكيماوية.

وقال إسماعيل أيوب الضابط السابق برتبة مقدم سلاح الطيران السوري الذي فر إلى الأردن عام 2012 ولا يزال على حد قوله على اتصال بزملائه في سلاح الجو أنهم «يعلمون ويتطورون صواريخ إيرانية دقيقة التوجيه وترسانة حزب الله في سوريا بتلك المواقع».

وفي علامة على القلق الإيراني من الحملة الإسرائيلية التصاعد زار رئيس الأركان الإيراني المجر جنرال محمد باقري مركز السفارة للبحوث والتطوير في محافظة حلب في يوليو تموز الماضي بعد ضربة جوية إسرائيلية استهدفت المركز وذلك وفق ما قاله ضابط بالجيش السوري تم اطلاعه على الزيارة.

دعم الضربات الأمريكية

دعما للحملة الإسرائيلية نفذت الولايات المتحدة في 25 فبراير شباط ضربات جوية على مواقع فصائل شيعية تدعمها إيران في أقصى شرق سوريا على الحدود مع العراق في أعقاب إطلاق أو بل من الصواريخ على قواعد أمريكية في العراق. وقال عدد من مسؤولي المخابرات والمنشقين العسكريين السوريين إن الحرب الجوية الإسرائيلية الأخذة في الاتساع دفعت الميليشيات المدعومة من إيران إلى إعادة الانتشار من مواقع متقدمة قرب حدود سوريا الجنوبية الغربية مع إسرائيل في اتجاه الحدود الشرقية.

وقال سكان في منطقة دير الزور بشرق سوريا إن عشرات من منصات إطلاق الصواريخ الوهمية والتكنات المهجورة التي ترتفع عليها الآن رايات ميليشيات إيرانية تنتشر على الطرق الرئيسية في محاولة لصرف انتباه إسرائيل عن الأهداف الحقيقية.

ومنذ يناير كانون الثاني الماضي دعم فيلق القدس، وهو وحدة العمليات الخاصة التابعة للحرس الثوري خارج الأراضي الإيرانية، وجوده حول الموكلم على جاني طريق لغوغل للأسلحة الثقيلة القادمة من العراق وذلك وفق ما قاله مصدران بالمخابرات الإسرائيلية استشهدا بعمليات استطلاع مكثف بالطائرات المسيرة وعناصر سورية على الأرض.

وقال مسؤولون إسرائيليون وغربيون أنه لو لم تصعد إسرائيل حملتها الجوية لكنت إيران قد اقتطعت لنفسها قاعدة إستراتيجية على مقربة من إسرائيل.

وقال كوبرفاسر «لو لم تتدخل (إسرائيل) لكان الوضع أسوأ عشر مرات. والإيرانيون يدفعون ثمنا متواصلا بالأسلحة الكثيرة التي يتم تدميرها. وبالطبع لهذا أثر على أنشطتها لكنه لا يحل المشكلة. فإيران مصممة على البقاء في سوريا».

بعد طي عناصر الإثارة في « ملف الفتنة » واستقراره بين يدي القضاء

هل عبثت « الصدمة » بأوراق « الإصلاح السياسي » في الأردن؟... احتواء «التشنجات» أولوية

عمان – «القدس العربي»

بسام الجبارين:

الجميع في الأردن يتحدث هذه الأيام عن تغييرات كبيرة وإطلاق عملية إصلاحية واسعة النطاق على أساس احتواء التشنجات والتجاذبات في عمق المجتمع بعد طي عناصر الإثارة في ملف الفتنة والمأمرة عبر استقراره بين يدي سلطات القضاء.

وتختلف الإشغالات أو خارج التوقعات، مع أن في تعريف طبيعة الخطوة الإصلاحية المقبلة بالرغم من عدم وجود مؤشرات أو قرائن قوية تصدح ما إذا كانت الجرعة الإصلاحية بوجه الإصلاحات السياسية والبرلمانية الحكومية والبرلمان انشغالا قبل أحداث الفتنة بترتيب أوراق حوار من نوع ما له علاقة بأمر ملكي مباشر تحت عنوان تشريعات الإصلاح السياسي.

ميكرا، كان رئيس مجلس النواب عبد المنعم العودات، قد جدد التأكيد أمام «القدس العربي» بأن مجلس النواب بصدد تفعيل وتنشيط إقامة حوارات معمقة مع جميع القوى والأطياف والمجتمع المدني، تحت

عنوان ترسيم التعديلات التي يمكن تحديدها على نصوص التشريعات المرتبطة بالتنمية السياسية.

على جبهة الحكومة، أظهر وزير التنمية السياسية وشؤون البرلمان موسى المعايطة، جملة مرنة جدا في التعاون مع حوارات وطنية الطابع، ملحقا إلى مبادرات حوارية ستطلقها الحكومة أيضا قريبا.

حتى اللحظة، اللغة التي تستعمل عند النواب والحكومة هي تلك المرتبطة بأجندة شهر شباط الماضي، حيث حوارات ينبغي أن تحصل لإعادة صياغة قانون انتخاب جديد ومراجعة نصوص القوانين التي تنظم العمل الحزبي، ثم إعادة النظر بمشروع خريطة

طبعاً، فقفزت إلى الواجهة دعوات الحوار المبكرة هذه بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر الماضي المثيرة لكل اصناف الهندسة الانتخابية، حيث قدم المركز الوطني لحقوق

الإنسان نعيماً مبكراً لتلك الانتخابات مع الطعن بشرعيّتها مسبقاً في تقرير مثير جداً. كل ذلك قفز إلى الواجهة قبل الأحداث الدراماتيكية التي أعقبت في السابيع من آذار/مارس الماضي حادثة مستشفى السلط

الشهيرة، حيث نقص الأوكسجين الطبي ووفاة 7 مواطنين. تلك توصيات في مجال الإصلاح التشريعي سبقت أيضا مشهد الفتنة والمأمرة، الذي بدأ بالتراكم والتدرج ليصبح قضية رأي عام في الثالث من شهر نيسان.

بالنسبة لنائب رئيس مجلس النواب أحمد الصغدني، ووفقاً لما فهمته «القدس



حراسة مشددة على مستشفى السلط عقب الأحداث الدراماتيكية التي أدت إلى وفاة 7 مواطنين الشهر الماضي

العربي» مباشرة، فالأحداث الأخيرة المرتبطة والفتنة وجهات النظر والتجاذبات بعدها تحت قبة البرلمان أو خارجها هي في الواقع محطة للتوقف والتأمل، وعبارة عن دعوة لإعادة مراجعة الذات وتنشيط حوارات بأبعاد وطنية من واجب النواب دعمها قبل غيرهم بدلاً من البقاء في مستوى النقاش والتجاذب.

ما يقترحه الصغدني وغيره العودة إلى البرعات الأولى، بمعنى التهاور الفعال وعلى قاعدة حسن النوايا والبقاء تحت مستوى الثوابت التي تحمي الجميع. والمهم في المسألة أن الساحة مزدحمة أو كانت كذلك بالمبادرات ودعوات الإصلاح الشامل أو السياسي بحد ذاته، قبل إحداث الفتنة والثالث من نيسان.

لكنها أصبحت الآن، في ظل الأسئلة الحائرة التي تدور في أذهان جميع المواطنين، أكثر من مجرد دعوات، بل ضرورات واقعية لها وطاقات أساسية لا تنفج معها الجملة التكتيكية أو إدارة العروض الحوارية بطريقة استعراضية فقط خالية من المضمون، كما كان يحصل في الماضي.

ثمة من يعتقد هنا بأن التفاصيل المعلقة في قضية الفتنة شكلت صدمة حقيقية للجميع في الدولة والشارع، وأن الأردن

قبل الفتنة في المشهد الداخلي ينبغي أن يكون مختلفاً بعدها، الأمر الذي شهد نقاشاً حاداً تحت عنوان مغادرة المبادرات اللغظية والانتقال إلى مستوى الاشتباك الحقيقي مع الاحتياجات الإصلاحية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية، أو حتى اجتماعية

وصحية، على حد تعبير سياسي كبير من

وزن الدكتور ممدوح العبادي. يبدو هنا أن ملف الفتنة إياها كان له بصمة كبيرة في التأثير في بنية دعوات الإصلاح السياسي وفي خلخلة بعض الاعتبارات. بمعنى توقف الدعوات للحوار، والانتقال سريعاً جداً إلى حركات إصلاحية منهجية أعمق بكثير من تعديلات على تشريعات أو التحديث عن قانون انتخاب جديد فقط لصالح اقتراحات من جهات معتدلة بتغيير النهج جزئياً في إدارة الدولة العليا، وإحداث تغييرات بنوية ترقى إلى مستوى التحديات الآن، لا بل الدعوة، في بعض الطروحات، إلى تشكيل حكومات إنقاذ وطني وتفويض الشعب جزءاً من الصلاحيات الكبيرة والقرارات، وفي بعض الأحيان العودة لمربع الميثاق الوطني والعقد الاجتماعي، لا بل المؤتمرات الوطنية أيضاً.

واضح تماماً هنا أن تطور لهجة المطالبة بالإصلاح عملية تتدرج أيضاً، والأوضح أن الفتنة الأخيرة بلا تماسه من مفاصل حساسة أقرب إلى جرس إنذار كبير يلفت النظر إلى أن فاتورة التنازلات المطلوبة الآن الإصلاح قدزات وأصبحت أكبر من أي وقت مضى.

صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أعده كل من ديفيد بيغ، ولوك هاردينغ، وسامون غودي، عن استخدام أثرياء سعوديين وصينيين وروس ثغرات في برنامج الإقامة المعروف «جواز مقابل مال» في مالطا. وكشفت وثائق سرية لمسألة الجوازات والتي تضم آلاف من الرسائل الإلكترونية من شركة «هينلي أيد بارتنرز» عن صورة البرنامج الذي يعرف باسم «الجواز الذهبي»، والذي يتبع فيه الدول الجوازات للأثرياء الأجانب. وكشفت الوثائق أن بعض المتقدمين لشراء الجواز المألط عبر برنامج الاستئجار الحكومي كانوا قادرين على خلق حجة «الإقامة» في البلد لعام كامل عبر استئجار شقق سكنية ثم تركها فارغة.

اتهم مالطا

وسمحت الثغرة هذه لبعض العملاء بدفع مليون يورو بناء على البرنامج والزمع لاحقاً أن لديهم صلة بالبلد، وهو مطلب رئيسي للحصول على الجواز المألط. وقاموا بقضاء بعض الإجازات في الجزيرة مع عدد من اللغات، مثل استئجار يخت أو التبرع لمنظمة خيرية محلية. سحبت الثغرة هذه لبعض العملاء بدفع مليون يورو بناء على البرنامج والزمع لاحقاً أن لديهم صلة بالبلد، وهو مطلب رئيسي للحصول على الجواز المألط. وتقول الصحيفة إن اكتشف سبب قلق المفوضية الأوروبية، والتي بدأت في الفترة الأخيرة بإجراء قانونية ضد مالطا وبيعها الجواز الذهبي. واتهمت المفوضية مالطا ببيع الجوازات لأفراد تسمح لهم بالدخول إلى

الاتحاد الأوروبي، دون أن تكون لهم صلة بالبلد، وترفض مالطا أي مقترح أن يكون برنامج الإقامة مقابل الاستثمار مزيفاً، وتقول إنها هي الخولة باتخاذ القرار النهائي وليس الاتحاد الأوروبي، وأن المتقدمين للحصول على الجنسية تم فحص سجلاتهم الأمنية قبل منحهم الإقامة. لكن ملفات هينلي تكشف أن عدداً من المتقدمين للجنسية أخبرتهم الحكومة في بداية البرنامج أن عليهم أن يقيموا علاقات سطحية مع البلد، حيث كشف بعضهم أنهم يخططون لقضاء أسابيع في مالطا خلال فترة الإقامة في 12 شهراً. وقدمت المعلومات إلى «الغارديان» وغيرها من المؤسسات الإعلامية، مؤسسة كارونا غايزيا. وأنشئت المؤسسة عبر الرابحة قبل عامين، وسميت نسبة إلى الحقبة الاستعمارية في قضايا الفساد والتي قُلت في 2017. وأعلنت مالطا عن خطة بيع المواطنة قبل ثمانية أعوام، مما قاد إلى مظاهر قلق لدى الاتحاد الأوروبي، إذ إن ما يشيرون الجواز سيحصلون على منافذ كاملة لمنظمة «شينغين» التي تتيح فيها حرية الحركة بين الدول.

وفي كانون الثاني/يناير 2014 قدم المتحدث باسم مفوض العدل في المفوضية الأوروبية خطاباً شجب فيه المقترحات، وأكد على ضرورة تقديم الدول الأعضاء جوازات سفر لأفراد لهم «علاقة صادقة» مع بلادهم. وتم حل المأزق عندما أصدرت المفوضية الأوروبية ومالطا بياناً مشتركاً، اشتركا في إقامة عام على كل من يتقدم بطلب المواطنة في الجزيرة وإظهار علاقة حقيقية مع بلدهم الجديد. وجاء في البيان: «إن يتم تقديم شهادة جنسية حتى يوفر التقدم أو المتقدم إثبات إقامة في مالطا لمدة 12 شهراً ومباشرة قبل صدور شهادة الجنسية». لكن برنامج الجواز الذهبي لم يقدم تعريفاً للإقامة، حيث أدى المسؤولون الحكوميون مراوحة حول نسبة إقامة المتقدم في البلد خلال فترة العام.

وأعلنت «الغارديان» على 250 رسالة قدمها عملاء شركة هينلي طلبوا فيها الإقامة، وشرحوا فيها للحكومة طريقة إنشاء جواز لهم في البلد. ولم يقض عدد من الذين حصلوا على إقامات لاحقاً أي التزام بالإقامة في

«واشنطن بوست»: أمريكا تقدم لإيران قائمة بالعقوبات التي سترفع بشرط العودة للاتفاق النووي

وصفه الدبلوماسي الغربي بأنه مثل «مكعب روبيك» (الثلاثي الأبعاد) فخطة العمل المشتركة الشاملة تحدثت عن «مقويات لها علاقة بالنشاطات النووية» والنية وبناء الثقة؟»

وعادت الوفود إلى العواصم للتشاور. ومن المتوقع استئناف المفاوضات في فيينا الأسبوع المقبل. وتشارك في المفاوضات بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي، وكلها أطراف موقعة على الاتفاق الأصلي بين إيران والولايات المتحدة. وخرج الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق قبل 3 أعوام، وأعاد فرض العقوبات التي رُفعت بموجب الاتفاق الأصلي، وأضاف عليها 1500 إجراء جديد. وردت إيران بتوسيع النشاطات النووية أبعاد مما هو مسموح به حسب الاتفاق، وتؤكد على ضرورة إلغاء كل العقوبات قبل العودة للاتفاق. ورفضت إيران التفاوض المباشر مع الوفد الأمريكي بقيادة روبرت مالي، البعوث الخاص لإيران. ولكنها وافقت على محادثات غير مباشرة.

وتنقل الخلفاء الأوروبيون بين شروط التفاوض. وكانت أهداف الاتفاق النووي هي الحد من قدرات إيران على بناء الأسلحة النووية، ولهذا لم فرض قيود تفتيش صارمة وعمليات تأكد تقودها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وبعد عام من خروج ترامب ورفضه استراتيجية «أقصى ضغط» عادت إيران إلى تخصيص اليورانيوم بمعدلات أعلى من التي سمح بها اتفاق 2015. وينظر لعودة إيران للالتزام بمحددات الاتفاق بأنها سهلة، رغم المخاوف من معرفة إضافية حصل عليها العلماء الإيرانيون بسبب تسريع نشاطات تخصيب.

أما الولايات المتحدة فالوضع أصعب، ولعب بومبيو دوراً في سياسة ترامب لعزل إيران، ودعمت لجنة الدراسة للجمهوريين القانون الذي صُمم للحد من قدرة بايدن على العودة إلى الاتفاق النووي، ويشترط القانون المقترح موافقة الكونغرس على أي اتفاق يتوصل إليه بايدن مع إيران.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً أعدهت كارين دي يونغ، ولاندي موريس، قالتا فيه إن الولايات المتحدة قدمت لإيران أمثلة عن العقوبات التي سترفعها وتلك التي لن ترفعها مقابل عودة إيران للالتزام بالاتفاق النووي الموقع في 2015.

وحددت الولايات المتحدة ثلاث فئات من تعاملها مع العقوبات وهي: تلك التي سترفعها مقابل عودة إيران للاتفاق، وتلك التي لن ترفعها، وفتة خالصة قالت عنها «حالات صعبة» والتي لا تزال تنتظر إليها ولم تقرر فيها بعد، وذلك حسب مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية.

وبعد انتهاء الجولة الثانية من المحادثات في فيينا بداية هذا الأسبوع، قالت الولايات المتحدة والوسطاء الأوروبيون إن المناقشات حول خطوات متتابعة يتخذها البلدان لم تعد على الجادة، في وقت تبحث فيه الولايات المتحدة عن طرق للعودة إلى الاتفاق النووي.

وتتركز المفاوضات للتوصل إلى اتفاق بشأن القائمة الكاملة من الموضوعات التي يعبر كل طرف عن استعداده لاتخاذها قبل العودة إلى الالتزام بالاتفاق النووي. وقال مسؤول بارز لم يكشف عن اسمه: «إن يتسفر الطرفان على أي شيء حتى يرى كل منهما الصورة الكاملة» مستخدماً عبارة طالما استخدمت في الاتفاق الأصلي والمعروفة بخطة العمل المشتركة

وقال المسؤول: «لن يتم اتخاذ أي قرار حتى يتم الاتفاق على كل شيء». وقال المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون إن تقدماً قد حصل دون اختراقات جوهرية. وقال دبلوماسي غربي، لم يكشف عن هويته: «كان هذا الأسبوع محمداً». وهناك الكثير من الأمور التي

«الغارديان»: ثغرات في «الجواز الذهبي» المألط سمحت لأثرياء سعوديين وروس وصينيين بالحصول على المواطنة

البلد والمدة التي سيقضونها. وكشفت الرسائل الإلكترونية عن الأسئلة التي طرحها الزبائن حول المدة الزمنية التي يجب عليهم قضاؤها في البلد. وبعد ما طلب ممثل لزيون من الشرق الأوسط معلومات تفصيلية، في حالة تعود إلى 2014، سأل موظف مديره إن كان قضاء فترة ما بين 7-14 يوماً (وهي الحد الأدنى) كافية للحصول جواز سفر بيومتري/ الإلكتروني واستخراج هوية الإقامة، ورد المدير أن «الحكومة تريد رسالة مرفقة مع كل طلب تظهر كيف سيحصلون على الإقامة وعلاقة حقيقية مع مالطا». و«لا تريد طابع إقامات عديدة وهو أمر يتسبب بالفضح محلياً، وإن لم تتسن الزيارات الطويلة. فإن فتح حساب أو التبرع لجمعية خيرية أو عضوية في ناد محلي ستظهر علاقة بالبلد». و«في الواقع لن يتم رفض أي طلب بناء على الرسالة المرفقة مع طلبه».

وفي نصائح أخرى، كشفت أن إقامة أسبوعين ستكون كافية لإثبات الإقامة الحقيقية في البلد. وقدمت نصيحة لزيون: «من أجل إقامة علاقة حقيقية في جزر مالطا للحكومة المألطية» ستكون ممتنة لمعرفة عدد الأيام التي ستقضيها في البلد. ويجب أن تكون 14 يوماً، و«في كل الرسائل التي أطلعت عليها الصحفية، فعدد الأيام التي عبر فيها المتقدمون بطلب الجنسية كان بمسوى 16 يوماً».

شراء استثمار 1.15 مليون يورو

وكجزء من التزامهم بلدهم الجديد وارتباطهم به، كان يُطلب من المتقدمين للجواز الذهبي استثمار 1.15 مليون يورو في البلد بما في ذلك استثمار في العقارات، إما بشراء بيت بقيمة 350 ألف يورو، أو استثمار بيت بعقد لمدة خمسة أعوام بقيمة 80 ألف يورو. وبعض البيوت التي تم استثمارها صغرة الحجم مقارنة بحجم العائلة لو قررت الإقامة فيها. وفي إحدى الحالات، استاجر صيني شقة من غرفتين بـ150 ألف يورو مع أنه تقدم بطلب



معتصمون فرنسيون من اليمين المتطرف في وقعة احتجاجية، منتصف الشهر الحالي، أمام بلدية البرتغيل اعتراضاً على افتتاح مدرسة للمسلمين في منطقتهم

المشاعر المعادية للإسلام والمسلمين أمراً عادياً – ومنع الحجاب الذي ينتهك الحرية الدينية. ومحاولو تنظيم أجساد المسلمات باسم العلمانية هو إسلاموفوبيا واضطهاد في نفس الوقت» وعندما دعت ابتهاج محمد الكاتبة لكي تنسحب من الموضوع في فرنسا، لاتأبعا على أن تستغفر، ثم تذكرها بأنها قد لا تستطيع المناقشة في بطولات بفرنسا التي أعلنت فيها «الحجبات» محاربة التمييز في كرة القدم. وكيف نفتخر بحقيقة أن فرنسا فازت بكأس العالم عام 2018 بقرى تشكل من لاعبين مسلمين كثيراً، في الوقت الذي نحرم فيه المسلمات من تحقيق ما حققه اللاعبون المسلمون، ويحظر على الفتيات تحت سن الثامنة عشرة عاما ارتداء الحجاب في القضاء العام

وجاء فيه إنه يهدف لمنع «القاصرات من ارتداء أي زي يعترض تنقيصاً من قدر المرأة». وقال سياسيي دعم هذا البند «ليس من حق الآباء فرض العتقات الدينية على الأطفال». لكن هذا يناقض القيم الدولية لحقوق الإنسان والتي تضمن «حرية الآباء والأوصياء القانونيين للالتكاد من التعليم الديني والأخلاقي لأطفالهم متوافق مع معتقداتهم». وهذا مثير للقلق لأن المشرعين وضعوا البند الذي يسمح فيه بممارسة الجنس بـ15 عاماً».

وقررت النساء إطلاق هاشتاغ فرنسي على شائكة الهاشتاغ الأمريكي «رفع يدك عن حجابي» والاحتجاج «ضد القانون المميز والدمر للحرية» كما كتبت امرأة: «نشرت أكثر من 70,000 تغريدة

قالت رقية دبالو الكاتبة في قسم المقالات الدولية في صحيفة «واشنطن بوست»، إن التصويت الأخير في فرنسا حول قانون «الانفصالية» أو «الانفصالية» كشف عن مدى الذي تذهب إليه الجمهورية في استبعاد المسلمين.

وأشارت إلى ما نشرته النائبة الديمقراطية المسلمة في الكونغرس الأمريكي إيمان عمر على حسابها في إنستغرام «فرنسا، العالم براقب» مع فيديو يصورها وهي ترتدي الحجاب وماي حجاب، (إنفوا يدكم عن حجابي). وقد بدأت الهاشتاغ مجموعة من النساء المسلمات الأمريكيات لدعم المسلمات الفرنسيات وادى لظهور ملايين من مقاطع الفيديو على تيك توك وذلك بعدما صوتت فرنسا لمنع الفتيات المسلمات تحت سن الـ18 عاما وأمهاتهن اللاتي يرافقتهن في الرحلات الدراسية من ارتداء الحجاب والسباحة في المساجد بزي بوركيني.

وتقول دبالو إن الحركة العالمية تتناقض بشكل صارخ مع صمت الأصوات الفرنسية البارزة والتي لم تقل إلا القليل حول الأحكام التي هي جزء من قانون قوم لمكافحة «الإثنية» التي يفرض أنها تهدد فرنسا.

وجاءت الأحكام في وقت شجبت فيه منظمات حقوق الإنسان القانون المعدل الذي صوتت عليه الجمعية الوطنية والذي قالت إنه «يستهدف المسلمين»، و«ينتهك حقوق الإنسان»، ورغم الجدل والشجب قرر حزب الجمهوريين اليميني المتطرف تشديد النسخة الأولى من القانون. وينص في النسخة الجديدة منه أسبابا لمراقبة المسلمين وتقييد حريتهم بطريقة لم تر من قبل.

ومع أن القانون العلماني يمنع ارتداء الحجاب في المدارس والوظائف في الخدمة المدنية إلا أن مجلس التسويح قرر منع الأمهات المشاركات في نشاطات في المدارس بعد انتهاء الدروس الرسمية من ارتداء الرموز الدينية. وهو ما يعني استبعاد المسلمات الحجابات من الحياة المدرسية. وقرر المشرعون الفرنسيون منع ارتداء البوركيني في المساجد واستبعاد أي شخص يرتدي رمزا دينيا من المشاركة في مناسبة رياضية أو منافسة تنظمها فدرالية أو جمعية رياضية. ويمنع مجلس الشيوخ الضغط على المتطرف تشديد النسخة الأولى من القانون.

وذلك في سياق أصبحت فيه فرالية كرة القدم الفرنسية الفدرالية الدولية الوحيدة التي تقوم بتقييد مشاركة الحجابات في التناسبات الرياضية. ووضعت البارزة الدولية ابتهاج محمد على وحسبها في إنستغرام هذا ما يحدث عندما نجل

حملات دهم واعتقال طالت شبانا وطفلا الاحتلال يستولي على مساحات واسعة جنوب الضفة ويرفع وتيرة الاعتداءات على القدس وخطيب الأقصى يحذر من الانفجار

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

شنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس هجوما استيطانيا خطيرا، بالاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي جنوب الضفة الغربية، وذلك على وقع استمرار الاقتحامات والاعتقالات والاعتداءات على المصلين المقدسين، في شهر رمضان، وهو ما دفع بخطيب المسجد الأقصى للإشادة بدور الشبان الذين يتصدون لهجمات الاحتلال والمستوطنين، والتحذير من أن يؤدي مجمل تلك الاعتداءات الإسرائيلية لـ «الانفجار».

واعتقلت شابين من قرية صفا غرب رام الله، هما أحمد جعفر محمد (22 عاما) وطارق أحمد مصطفى منصور (19 عاما) بعد أن داهمت منزلي ذويهما. واعتقلت أيضا شابا واستولت على مركبته في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، وأفادت مصادر أمنية بأن جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز العسكري على المدخل الغربي لمدينة بيت جالا غرب بيت لحم، اعتقلوا الشاب حمزة محمود حمدان الوشش، في العشرينات من عمره، واستولوا على مركبته.

اعتقالات ومداهمات وتفتيش

وقالت مصادر محلية إنها اعتقلت أيضا المواطن محمد زين الطيبي، بعد أن داهمت منزله في ضاحية البلدية في مدينة الخليل جنوب الضفة، وقبضته وعبثت بمحتوياته، كما اعتقلت المقدسي عبادة نجيب من حي باب الواد في القدس القديمة، بعد اقتحام منزله وتفتيشه. واعتقلت ليل أول من أمس طفلا من محيط ساحة باب العمود بالقدس المحتلة، واعتدت على المارة، عقب انتهاء صلاة التراويح بالمسجد الأقصى المبارك. وأفادت مصادر محلية أن شرطة الاحتلال اعتقلت الطفل زين البلبيسي (12 عاما) بعد تفتيشه، واقتادته إلى نقطة تابعة لها على مدخل باب العمود، وذلك في إطار اعتداءاتها على المقدسين منذ بداية شهر رمضان، التي شملت الاعتداء على المصلين بعد أداء صلاتي العشاء والتراويح، ومنع إيداع وجبات الإفطار للمصلين داخل الأقصى.

وشملت الاعتقالات، مساء أول من أمس، ثلاثة شبان من القدس، وسط استنفار وانتشار مكثف في المدينة، وذلك بعد أن احتجزت فسحة قرب باب العمود، وقبضتها قبل إخلاء سبيلها، واندلعت مواجهات ليلية في شارع يافا في المدينة المحتلة، بين شبان فلسطينيين وعشرات المستوطنين، الذين قدموا لغرض الاعتداءات في المنطقة، قبل أن يتصدى لهم شبان القدس.

وفي السياق، قال الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد



مواجهات في منطقة باب العمود في البلدة القديمة بين الشباب الفلسطيني وشرطة الاحتلال

الأقصى، إن ما يحصل من توتر في منطقة باب العمود وفي محيط المسجد الأقصى إنما هي استفزازات من قبل الاحتلال بدأت بشكل واضح من أول يوم في رمضان يراد منها تغيير الناس من الوصول للأقصى.

وأكد الشيخ الذي صدر في حقه قرار بترحيل سفر لمدة أشهر، على أن المقدسين «لديهم الجرأة والعزة والكرامة للدفاع عن أنفسهم وعدم الخنوع والاستسلام لاعتداءات سلطات الاحتلال والجماعات اليهودية المتطرفة» وأضاف في

كلمة متلفزة «لا يمكن للمقدسي أن يستسلم لئلا هذه الأعمال الوحشية وهذه الزعزعة التي يقوم بها المستوطنون بحماية أجهزة أمنية الاحتلال».

وأوضح حينها يحصل الانفجار وردة الفعل لا يستشير الشعب أحد، والناس حينما تنور فهو نتيجة شعور لإرادتي بسبب ممارسات الاحتلال الاستفزازية، مشيدا بدور الشبان الثائرين الذي يؤكد حينهم للأقصى أمام اعتداءات المستوطنين التي تتم بحماية من جنود الاحتلال.

الصباحية، ونفذوا جولات استفزازية في ساحاته، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم. وفي السياق حذر نشطاء مقدسيون، عبر منشورات على مواقع التواصل، من تقاضرة معتزلة منظمة يهودية متطرفة القيام بها في القدس. وقالت إن منظمة «لاهافا» المتطرفة دعت أنصارها للتظاهر في القدس الساعة العاشرة ليل أمس الخميس، وقد عبروا عن خشيتهم من تتحول التظاهرة إلى منصة للاعتداء على المقدسين الموجودين في المكان، في ظل الاعتداءات التي ترتكبها قوات الاحتلال.

وفي سياق الهجمات الاستيطانية، صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على قرار الاستيلاء على 147 دونما من أراضي غرب بيت لحم. وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية، أن الأراضي التي استولت عليها الاحتلال تقع في الحوض (3) من منطقة «ظهر المترسية» من أراضي بلدة نحالين، وحوض طيبعي (رقم 5) من منطقتي «حلة السراويل»، وشعب البيش» في قرية حوسان.

التصعيد الاستيطاني

وكانت وزارة الخارجية قد قالت إن التصعيد الاستيطاني ومخاطره، في صلب جولة الوزير رياض المالكي الأوروبية، وأدانت بأشد العبارات الاستيطان بأشكاله كافة، بما في ذلك المشاريع الاستيطانية المتواصلة والمتدرجة التي تلتهم مساحات شاسعة من الأرض الفلسطينية، سواء في القدس أو في الأغوار وغيرها من المناطق.

وقالت إن دولة الاحتلال «تسابق الزمن في تنفيذ أكبر عدد ممكن من مشاريعها الاستيطانية التوسعية، مستغلة انتشغالات الإدارة الأمريكية الجديدة والدول المختلفة، سواء في قضايا داخلية أو في مواجهة وباء كورونا، في محاولة لخلق وقائع جديدة على الأرض وتعميق القائم منها، لتحقيق خريطة مصالحتها الاستعمارية في الأرض الفلسطينية المحتلة».

وفي غزة توغلت عدة أليات عسكرية إسرائيلية، وللوم الثاني على التوالي، في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من مدينة رفح جنوب قطاع غزة، حيث قامت بأعمال تجريف وتمشيط وسط إطلاق نار.

وقال مزارعون من المنطقة إن هذه القوة انطلقت من مزارع عسكري قريب، مقام على الشريط الحدودي، ودخلت في أراضي حي النهضة، ووضعت سواتر ترابية في المنطقة المستهدفة. وحالت عملية التوغل دون قدرة مزارعي المنطقة على الوصول إلى حقولهم القريبة من الحدود، خشية من تعرضهم لخطر الإصابة بالنيران التي يطلقها جنود الاحتلال.

وأشار إلى أن الاحتلال «لا تروق له الحشود الكبيرة من المصلين في رحاب المسجد الأقصى المبارك وبالتالي بدأ بممارسة المضايقات وهذا أدى إلى إجبار المقدسين على الدفاع عن أنفسهم».

واقترح مستوطنون أمس في حماية شرطة الاحتلال، مساحات المسجد الأقصى المبارك من جهة شباب المغاربة. وقالت داشرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، إن عشرات المستوطنين اقتحموا مساحات المسجد خلال الفترة

في تقرير أعده «أوتشا»

الاحتلال يهدم 20 مبنى فلسطينيا خلال أسبوعين

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

تواصل سلطات الاحتلال هدم المنازل الفلسطينية بذات الوتيرة العالية، مما يتسبب بتشريد عشرات العائلات، وذلك بهدف قمع أي واقع جديد، لطرد المزيد من اهالي الضفة الغربية لإحلال مشاريع استيطانية.

وفي التقرير الجديد الصادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة «أوتشا» قال إن السلطات الإسرائيلية هدمت أو صادرت خلال الأسبوعين الماضيين 20 مبنى ملكها فلسطينيون في المنطقة (ج) والقدس الشرقية، بحجة الاقتدار إلى رخص البناء.

وأوضح أن ذلك أدى إلى تهجير 13 شخصا، والحاق الأضرار بسبل عيش نحو 90 آخرين، لافتا إلى أن الهدم طال عشرة مبان في ثمانية تجمعات سكنية في المنطقة (ج) وأسفرت إحدى عمليات الهدم عن تهجير سبعة أشخاص في منطقة ظهرة الندى في بيت لحم وسوسيا (الخليل) فيما صادرت السلطة الإسرائيلية حيلة قدمت كمساعدة إنسانية. وفي حي المكيث في القدس الشرقية، أجبرت أسرة تضم ستة أفراد على هدم منزلها، فيما هُدمت ستة مبان كان أصحابها يستخدمونها في تأمين سبل عيش في العيسوية. وأصدرت ستة أوامر بوقف العمل فيما لا يقل عن 32 مبنى سكنيا وزراعا فلسطينيا، وكذلك طريق في خربة الراس الأحمر (طوباس).

وفي تفاصيل أكثر حول الهجمات الاستيطانية، أوضح التقرير أن مستوطنين هاجموا فلسطينيين، وأصابوا سبعة منهم، من بينهم صبية، بجروح وحقوا الأضرار بأشجار. وتعرض القتاين للاعتداء الإسرائيلي في حادثتين منفصلتين في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في مدينة الخليل. وأقيمت الحجارة على الخمسة الآخرين، وتعرضوا للاعتداء الجسدي بينما كانوا يبالغون أراضيم، بمن فيهم أربعة في بلدة النبي صالح (رام الله) وواحد في جالود (نابلس).

وعلاوة على ذلك اقتلع المستوطنون نحو 100 شتلة زيتون في بلدة قصرة (نابلس) فيما لحقت الأضرار بمنزل بسبب زجاجة حارقة في المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في مدينة الخليل وبعدها مياه في كتل حارس (سلفيت) فيما جرف المستوطنون أراضي خاصة في قريوت (نابلس) والبقعة (الخليل).

وفي دير جريز (رام الله) اعتدى المستوطنون جسدياً على ناشط إسرائيلي كان يتواجد في القرية لتأمين الحماية للرعاة الفلسطينيين وأصابوه بجروح.

ووفق تقرير «أوتشا» فقد اعتدت قوات الشرطة الإسرائيلية جسدياً على تسعة نشطاء، من بينهم عضو في «الكتيست» الإسرائيلي، بينما كانوا يحتفلون ضد إخلاء فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية. ونفذت قوات الاحتلال 154 عملية بحث واعتقال شملت 167 فلسطينيا في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وسجلت محافظة رام الله أعلى عدد من هذه الاعتقالات (43) وتلتها القدس (27) والخليل (23).

وتطرق التقرير الدولي إلى حادثة إطلاق النار التي نفذتها قوات الاحتلال يوم السادس من الشهر الحالي، التي استهدفت سيارة فلسطينية، ما أدى إلى مقتل سائقها البالغ من العمر 45 عاما وإصابة زوجته بجروح في حاجز في بير نبالا(القدس). وأصاب أيضا 52 فلسطينيا آخرين بجروح في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وقد أصيب 23 منهم خلال أربع عمليات بحث واعتقال في سلوان (القدس الشرقية) ومخيمى العروب (الخليل) وعقبة جبر (أريحا) ومدينة نابلس. فيما أصيب 22 آخرون في اثنين من الاحتجاجات الأسبوعية على النشاط الاستيطاني في قريتي كفر قروم (قلقيلية) وبيت دجن (نابلس) بينما أصيب طفلان يبلغان من العمر 13 عاما بجروح في حادثتين منفصلتين في مدينة الخليل، حيث فقد أحدهما عينه بفعل رصاصة معدنية مغلقة بالباطم خلال اشتباكات لم يكن يشارك فيها.

كما أصيب فلسطينيان بجروح في اشتباكات في بلدة سبسطية الأثرية (نابلس) خلال زيارة للإسرائيليين إلى المواقع الأثرية في القرية، وأخر خلال زيارة للإسرائيليين إلى قبر النبي يوسف في نابلس، وأصيب رجل مسن خلال اشتباكات اندلعت بينما كانت القوات الإسرائيلية تصادر خيمة في قرية بني نعيم (الخليل). وأصيب فلسطيني آخر بينما كان يحاول عبور فتحة في الجدار في منطقة القدس. ومن بين المصابين، تلقى 29 فلسطينيا العلاج جراء اشتباكات الغاز المسيل للدموع، وأصيب 12 بالأعيرة المعدنية المغلفة بالباطم، وخمسة بالذخيرة الحية، وتعرض ستة للاعتداء الجسدي أو للرش بغاز الللفل الحار. في غزة أطلقت القوات الإسرائيلية النيران التحذيرية في 14 مناسبة على الأقل قرب السياج الحدودي الإسرائيلي أو قبالة الساحل، بحجة فرض القيود على الوصول.

غزة - «القدس العربي»:

في قصة تعكس حجم المأساة التي تعيشها الأسر الفلسطينية، جراء سياسات الاعتقال الاحتلالية التعسفية، التي تمتد أحكامها لعشرات السنين، دخل ثلاثة أسرى أشقاء من عائلة أبو حميد، عامهم الـ20 في سجون الاحتلال، وهم من ضمن خمسة أشقاء معتقلين لدى الاحتلال، ويقضون أحكاما بالسجن المؤبد مدى الحياة.

والأشقاء الذين دخلوا أوامهم الـ20 في الأسر، هم ناصر ونصر وشريف أبو حميد من مخيم الامعري في رام الله، تاركين وراءهم أهم التي تكاد معاناة الحياة، بعد أن تسلط عليها الاحتلال ومستوطنوه، فهنوا منزلها خمس مرات واعتدوا عليها على بوابات المحاكم العسكرية.

ويقول نادي الأسير أن ناصر يبلغ من العمر (49 عاما) ويقبع حاليا في سجن «عسقلان» وكان قد تعرض على مدار السنوات التي سبقت اعتقاله عام 2002 للاعتقال عدة مرات وذلك منذ أن كان طفلا، حيث تجاوز مجموع سنوات اعتقاله أكثر من 30 عاما، بينما تعرض شقيقه نصر البالغ من العمر (47 عاما) الموجود حاليا أيضا في سجن «عسقلان» للاعتقال منذ أن كان طفلا، وأمضى ما مجموعه في سجون الاحتلال 29 عاما، وكذلك شقيقهم شريف (45 عاما) الذي تعرض للاعتقال عدة مرات قبل عام 2002 وأمضى قبل هذا الاعتقال تسع سنوات، حيث واجه عمليات الاعتقال كما أشقاؤه منذ أن كان طفلا، لكنه يقبع بعيدا عن شقيقه حيث يوجد في سجن «جلوبوع».

وناصر يقضي حاليا حكما بالسجن لسبعة موحدات و50 عاما، فيما يقضي نصر مدة حكم قدرها خمسة موحدات، وشريف أربعة موحدات، وللأسرى الثلاثة من عائلة أبو حميد، شقيق آخر شهيد وهو عبد المنعم الذي قتلته الاحتلال عام 1994 وشقيقان آخران يقضيان أحكاما بالسجن المؤبد وهما محمد (38 عاما) والحكوم بالسجن المؤبد مرتين (30 عاما، والسلاج (35 عاما) والمعتقل منذ عام 2018 والحكوم بالسجن المؤبد 8 سنوات وقضى سابقا قبل اعتقاله عام 2018 خمس

منزل العائلة هُدم خمس مرات وأهمهم يضرب بها المثل في الصبر

3 أشقاء من عائلة أبو حميد يفرقهم السجن في محبسهم

... يدخلون عامهم الـ20 في الأسر ضمن 5 أسرى

هنالك احتلال سنقاوم،ه، وسعيد بناء منزلنا، الحجارة ليست أغلى من الأبناء والشهداء». وكانت هذه السيدة قد قالت في وقت سابق، إنه منذ 20 عاما لم تجتمع أسرته على مائدة طعام خلال شهر رمضان، بكافي الأسر، وإلى جانب الأشقاء الخمسة، كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت اثنين من أبنائهم في أوقات سابقة، إضافة إلى شقيق سادس أطلق سراحه، وسبق وأن هانف الرئيس محمود عباس السيدة أم ناصر، وأشاد بصمودها وصبرها على كل ما تعرضت له عائلتها من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وقال إن هذه السيدة «مثل لام الفلسطينية المضحية في سبيل الحركة والمكلمة، وهي نموذج للصر والصمود والثبات في مواجهة هذا الاحتلال».

يشار إلى أن هناك العديد من الأشقاء الذين تعتقلهم سلطات الاحتلال في سجونها، كما أن هناك آباء وأبنائهم لا يزالون معتقلين أيضا في سجون الاحتلال، ضمن سياسات منتهجة تستهدف الأسر الفلسطينية.



أم ناصر مع أربعة من أولادها الذين أصبحوا أسرى

معتقل إلى جانب العشرات بتهمة دعم «كيان إرهابي»

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: الأمن السعودي يمنع زوجة ممثل حماس السابق وزوجة نجله من أي نشاط لإطلاق سراحهما

غزة - «القدس العربي»:

كشفت منظمة حقوقية دولية عن تعرض عائلة ممثل حركة حماس السابق لدى السعودية الدكتور محمد الخضري، أحمد معتقلي الرائي في المملكة، إلى جانب عشرات الفلسطينيين والأردنيين، لانتهاكات جديدة نفذها الأمن السعودي.

وقال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، ومقره مدينة جنيف في سويسرا، إن الأمن السعودي ارتكب انتهاكات بحق عوائل معتقلي الرائي، طال هذه المرة زوجة الخضري السمنة، إضافة إلى زوجة ابنه هاني المعتقل هو الآخر.

وقال المرصد في سلسلة تغريدات على حسابه على «تويتر»، إن قوات الأمن السعودية اقتحمت منزل المعتقل الفلسطيني محمد الخضري (83 عاما) في جدة يوم الثلاثاء الماضي، وعقب ذلك اقتادت زوجته وجدان (70

عاما)، وزوجة نجله هاني لأحد المراكز الأمنية. وأضافت المعلومات أن الأمن احتجزهما عدة ساعات قبل أن يخلي سبيلهما بعد توقيعهما على تعهد بعدم الحديث حول حالة المعتقل الخضري، وأشار المرصد في إحدى التغريدات إلى أن الأمن السعودي «خضع زوجة الخضري للتحقيق، وصور المنزل وفتشه بطريقة استفزازية، وصادر هاتفها، وأبلغها انزعاج السلطات من التحركات المطالبة بالإفراج عن زوجها، ولوح بمعاقبة وترحيل باقي أفراد العائلة».

وأدان المرصد بشدة اقتحام منزل الدكتور الخضري، واعتبر ذلك أنه يأتي في إطار المحاولات الجديدة لترهيب العائلة وإسكانها.

وأكد أن تخيير العائلة بين الصمت أو الخضوع لإجراءات قاسية يعد «سلوكا غير أخلاقي وغير قانوني»، وطالب جميع الجهات المعنية بالتدخل لوقف الانتهاكات المركبة التي يتعرض لها المعتقل الخضري وعائلته.

وكانت عائلة الخضري قد أعلنت الشهر الماضي أن حالته الصحية تدهورت بشكل خطير، بسبب استمرار اعتقاله، خاصة وأنه يعاني من أمراض خطيرة، وكان قد أجرى عملية جراحية قبل اعتقاله. ونقل عن أبنائه أن السلطات السعودية لا توفر العلاج والمكان المناسبين لعلاج والدها، مشيرة إلى أنه لم يأخذ العلاج اللازم للتعافي من الورم السرطاني، لافتة إلى أن جسمه لا يستجيب لأي علاج للسرطان تعطيه إياه سلطات السجون السعودية.

وطالبت بأن يحدد استشاري طبي العلاج المناسب له سواء الإشعاعي أو الكيميائي، مبيئة أن والدها يعاني من «ورم سرطاني كبير ويتضخم، لذلك يجب توفير علاج فوري له»، وتوضيح الابنة أو والدها بات لا يستطيع أن يحرك يده اليمنى منذ شهور، وأصابه متشنجة، ويعينه أخوها هاني في طعامه داخل السجن، مؤكدة أن السلطات السعودية وعدته سابقا بإعطائه علاج

«الكورتيزون» لكنهم لم يوفوا بوعدهم. ورفضت السلطات السعودية في مرات سابقة التعاطي مع الوساطات التي تدخلت، بناء على طلب من حركة حماس، من أجل إطلاق سراح الخضري وباقي المعتقلين لديها.

كما لم تتعاط مع النداءات التي وجهتها الحركة للملك سلمان، بإطلاق سراح المعتقلين وعلى رأسهم الخضري، بعد أن انتقدت بحدة التهم التي وجهت لهم، وقد وصفت المحاكمات بـ«الجائرة» وقالت إن التهم الموجهة لهم «باطلة».

وأشارت إلى أن المعتقلين الفلسطينيين لم يقترفوا ذنبا ولم يرتكبوا إثما ولا جرما، وإنما جربتهم في نظر جهاز رئاسة أمن الدولة السعودي هي أنهم ناصروا قضية فلسطين المقدسة التي هي قضية الأمة بمكوناتها كافة».

والخضري هو أحد عشرات الفلسطينيين والأردنيين

دراسة صادرة عن جمعية أهلية قتل النساء الفلسطينيات في إسرائيل: ظلامية المشهد وآفاق المقاومة



مظاهرة في مناطق 48 احتجاجا على العنف ضد المرأة

جميع المعطيات المتعلقة بقتل النساء، وتبويها وفقاً لمعطيات النساء من ناحية الهوية والجبل، والقومية والحالة الاجتماعية، وبناء آلية تواصل للشرطة وتبوية عالية مع كل امرأة صدر بحققها أمر حماية من قبل المحكمة، تبني وسيلة الأضداد الإلكترونية التي تبني الشرطة من اقتراب المعتدي على المرأة المحمية.

الضغط السياسي، محليا ودوليا

كما توصي الدراسة بوضع استراتيجيات وآليات عمل مفضلة تحت القيادات السياسية والمجتمعية على المطالبة بالتحرك العملي للحد من هذه الظاهرة، ووضعها على رأس الأولويات، تطوير وتوسيع رقعة التواصل مع المجموعات الشبابية والنسوية داخل الأحزاب، للضغط والتأثير على برامج الأحزاب ونشاطات وانتماءات القيادات السياسية، خلق اطر مع أنماط حركات بغيّة المتابعة والمراقبة والمساءلة وإجراء لقاءات سنوية ثابتة مع الأحزاب السياسية والاطر الرسمية، تطوير مبادرات مناصرة جماعية وجمهورية مقابل المؤسسات الرسمية، وخاصة الشرطة.

المستوى الدولي

على المستوى الدولي توصي الدراسة بوضع قضية العنف ضد النساء الفلسطينيات ضمن جميع بنود التقارير المستقبلية تلك التي ستقوم المؤسسات النسوية والحقوقية بتقديمها إلى هيئات مختلفة في الأمم المتحدة، تخصيص لقاءات لإجراء عوّة ذهنية وتفكير مشترك من قبل الجمعيات النسوية والحقوقية بغيّة وضع استراتيجيات للتعامل مع واقع النساء وانتهاكات حقوقهن، في ما يتعلق بالعمل الدولي، العمل على تنظيم الموارد التي تناولت قضية العنف ضد النساء، العمل على بناء وتطوير بنى تحتية وخبرات محلية مستدامة، من خلال توفير التدريب لجمعيات نسوية محلية على القيام بالمراقبة والتوثيق المتواصل، وإتقان تقنيات أدوات المرافعة الدولية، وهناك توصيات أخرى على مستوى الجمعيات والاطر النسوية والحقوقية.

توثيق فريد

تشكّل هذه الدراسة مستندا فريدا، فهي يوثق للمرة الأولى جرائم قتل النساء من وجهة نظر عائلات الضحايا، وتلقي الضوء على البيئة التي تنحدر منها تلك الحوادث، منطوقة إلى نور الإعلام الفلسطيني في الداخل وأساليب تغطيتها لتلك الجرائم، وتطرق إلى نور المؤسسات الرسمية الإسرائيلية من خلال محاولة الحصول على جميع المعلومات المتوفرة لدى الدوائر الرسمية عن الضحية وعن جريمة القتل، الأمر الذي يشكل قفزة نوعية في آليات توثيق الجرائم من جهة، وفي إسهام هذه الدراسة بالبيانات والبحوث النسوية في البلاد من جهة أخرى.

تهديد لكل المجتمع

وتقول مديرة جمعية «كيان» وفاء عنيانوي لـ «القدس العربي»: «إننا في جمعية «كيان» نرى أن من واجب قطاعات المجتمع كافة العمل على محاربة ظاهرة قتل النساء، والتعامل معها بوصفها قضية حارقة تهدد استمرارها حياة الكثير من النساء، يسلم المجتمع بأسره، كما تعرب عن قلقها بأن تشكل هذه الدراسة بداية لفهم جوانب مهمة تتعلق برؤية عائلات وأقارب الضحايا لآليات القتل، وهي جوانب من الواجب ستر أغوارها من أجل معالجة ظاهرة قتل النساء التي تؤدي بحياة الكثير من النساء في مجتمعنا ولشعبنا إلى كونهن نساء، وتعطل تمتع النساء بحقوقهن وحرياتهن الأساسية، وتابعت نحن والجمعيات الإسرائيلية وأحياناها إلى تطوير هذه الجوانب والتركيز عليها أملا في تحقيق بعض من التوصيات المقدمّة وتطويرها، ومن أجل بناء مجتمع سليم خال من العنف والقتل وانتهاكات حقوق الإنسان على أشغالها».

الجزء من البحث تحليلامفضلا نظرة تلك الفئات إلى حياة الضحية، وإلى تفاصيل جريمة القتل، والعوامل التي كان لها دور في تسليط الضوء على القضية، أو محاولة طمسها من منظورها ووجهة نظرها.

وتضمن توصيات عدّة في المجالات التي جرى بحثها، ومنها ضرورة تسليط الضوء على ظاهرة قتل النساء من وجهة نظر عائلات الضحايا، كونها الأقرب والأكثر ذرية بيوطن الأمور. كما أوصت الدراسة بضرورة بناء برامج توعوية لختلف القطاعات في المجتمع، بالإضافة إلى تدريب الطواقم الإعلامية، وتوجيه قدرات الإعلام نحو التغيير المجتمعي المنشود.

وتقدم «كيان» من خلال دراستها هذه توصيات إضافية تتعلق بأهمية ترسيخ آليات توثيق جرائم قتل النساء، بعيداً عن التعامل السائد الذي يعيل إلى الأسلوب السردى ويعتمد بغالبية حصرياً على تقارير الشرطة الإسرائيلية، وبالتالي يؤدي إلى ترسيخ الوعي المجتمعي السائد الذي يشترج جرائم قتل النساء على نحو ظاهر أو مبطّن، ولا يعكس الجوانب الحقيقية للظاهرة.

وتحتوي الدراسة توصيات متعددة للمستويات والاتجاهات، أبرزها قيام الشرطة والسلطات الإسرائيلية بأحيائها في الوقاية والردع وتوفير الحماية للنساء وفك رموز جرائم القتل والعتور على المجرم وتقديمه للعدالة وعدم التستر على معطيات حول الظاهرة، ولذا توصي بالزام الشرطة ووزارة القضاء بخوسبة

إصلاحية أو شغل نُور في سبيل التأثير والتغيير في الوعي المجتمعي السائد. وجاءت هذه الإضاءة على الإعلام انطلاقاً من أهمية الدور الذي يشغله في أياها هذا، ليس في تصوير السرائ العائم ونشره فحسب، بل كذلك في مقدرته على التأييد على صياغة الرأي العام، وقدرته على ترسيخ الأفكار النمطية أو محاربتها.

قصور الجهات الرسمية

علاوة على هذا، تناولت الدراسة كيفية تعامل الجهات الإسرائيلية الرسمية المختصة مع هذه القضايا، وسلطت الضوء على قصورها في أداء الدور المنوط بها من وجهة نظر وتحليل نسوية، أما الجزء الثاني منها فيستعرض بعض الجوانب المتعلقة بأداء المستوى الرسمي والمؤسسات الرسمية التي تقع ضمن صلاحياتها متابعة ومعالجة قضايا العنف ضد النساء وقضايا القتل، مع التركيز على مؤسسات الخدمات الاجتماعية، والشرطة، ومراكز الخدمات الصحية، وأظهر المسح أنّ ثمة لمحا من الإهمال المنهجي، خاصة تقاسم الشرطة عن توفير الحماية للضحايا، حتّى في الحالات التي جرى فيها تقديم الشكاوى حول وقوع الجريمة، أو في عدم جدية التحقيق في الجرائم بعد وقوعها.

وتستعرض بعض الشهادات وجود نمط من التمييز القومي المنهجي في جهاز الشرطة الإسرائيلية، ذلك الذي ينطلق من اعتبار العنف والجريمة ضد النساء جزءاً من ثقافة المجتمع الفلسطيني الحثي وعاداته. ويشار إلى أن عناليات سياسية في أراضى 48 تتهم السلطات الإسرائيلية بصفها بالنظر عن جرائم قتل كثيرة تقع وتبقى لغزاً في محاولة لإشغالهم واستنزافهم، وهناك من يقول بأشغال بينهم من داخله تمهيدا لتطويقهم سياسيا. وجاءت هذه الدراسة استناداً إلى بحث ميدانيّ اعتمد منهجية البحث النوعي، وشمل مقابلات مع عائلات ومقربين لأربع عشرة من النساء اللواتي قتلن خلال الأعوام الأربعة الأخيرة، ويضم هذا

الجزء الخاص بالبحث والتحليل، أما المستوى الثاني فهو سياسات الدولة ومؤسساتها تجاه الأقلية العربية عامة وفي موضوع مناهضة العنف ضد النساء بخاصة.

وترى الدراسة الموسعة أن ازدياد حالات العنف ضد النساء والفتيات، وارتفاع جرائم القتل التي تحدث أواخر كلّ في جميع أنحاء العالم، يشكّلان تحدياً أمام المجتمع الدولي، ويلزمان جميع الدول والأطراف المعنية باتخاذ خطوات جذية وفاعلة لمكافحة تفاقم الظاهرة. وتتركز هذه الدراسة في جرائم قتل النساء داخل المجتمع الفلسطيني في أراضى 48 وعلى زاوية معينة في مسرح الجريمة، وذلك من خلال رصد موافق وتصرفات عائلات الضحايا، وطرق تعاملها مع الجريمة وآثارها، كما تفحص المؤثرات الاجتماعية، والحياة الأسرية والاجتمعية بغيّة دراسة البيئة التي تنمو في المعتاد داخلها جرائم العنف على أنواعها، وترى أنّ العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية واحدة من مؤقّمات الجرائم الأساسية، باعتبارها انعكاساً للهيكل الاجتماعي وعلاقات القوة.

دور الإعلام... الموجود المفقود

كذلك تولي دراسة «كيان» أهمية لطريقة تناول «أخبار العنف» من قبل وسائل الإعلام التي تتعدّد الإثارة، لكتبتها تتجنّب مواجهة القالب النمطية السائدة على أنواعها، وهذا يتحوّل الإعلام إلى أداة ترسيخ الواقع القائم بدلان السعي إلى تغييره. وبرزت نتائج البحث اعتماد الإعلام الأسلوب السردى لجرائم القتل ونقل بيانات الشرطة الإسرائيلية وروايتها دون الخوض في التحليل والبحث عن الوقائع والأسباب الفعلية التي أدت إلى ارتكاب هذه الجرائم، وفي غاية الصلوات دون الالتفات لأهمية نقل صوت العائلة القريبة من الضحية، والتي بقيت غالباً خارج الأضواء الإعلامية. كما أظهر البحث غياب الدور التوعوي للإعلام وتبنيها المفاهيم الكورنية في التعاطي مع جرائم القتل، وغيب أيّ توجه

النيابة تهمة القتل مع سبق الإصرار والترصد بتهمة القتل غير المتعمد، وتوصلت إلى اتفاق مع المهتمين، فاصدرت المحكمة ضدهم أحكاماً مخففة بدلان عقوبة السجن مدى الحياة».

واقع مركب

في هذا الصدد، ارتأت «كيان» ضمن نشاطها في موضوع محاربة قتل النساء الفلسطينيات، أن تسلط الضوء عبر هذه الدراسة على ظاهرة القتل ومسيباتها، وعلى أبعادها وآثارها وانعاساتها على النساء وعلى عائلاتهن تحديداً، ومن ثمّ على المجتمع عامة. وتقول «إنها تسعى، من خلال هذا التقرير، إلى وضع ظاهرة قتل النساء على الأجنّدة العامة، ولكن من خلال منظور وتحليل نسويين، وإلى فرض التعامل معها بوصفها قضية مجتمعية تستوجب البحث والنقاش، ويتطلب عليها تنسيقاً بين فئات المجتمع كافة، ومن الواجب وأظهر طاولو المسؤولين ومخدني القرار، يُظهر هذا التقرير بوجاهة المثلثة صوره الواقع المركب الذي تعيشه النساء العربيات الفلسطينيات في إسرائيل، الذي يعكس تجربة أكثر تركيباً وتعقيداً عن تلك التي تعيشها النساء الفلسطينيات، واستثناف ضد قرار إطلاق سراحها، واحتجّت جمعية «كيان» على الإفراج المبكر عن قاتل شقيقته، وطالبت النيابة بتقديم استئناف ضد هذا القرار منكرة إياها ببشاعة جريمة القتل، حيث أقدم محمد وإخوته الثلاثة على قتل المغدور بهما بعد تخليط مدرسو مسبق، فقاموا بحفظها وقتلها وقتلها في حفرة أعدها مسبقاً.

وأغضبها «مسلت الدراسة» مبلت حالة مقتل ريم آنذاك مثلاً ورضاً لإسراة لآنت بالفار من البيت بعد أن عنانت من تهديدات إخوتها، لتقوم الشرطة بإرجاعها إلى إخوتها بعد اقتناعها بوعودهم الكاذبة للشرطة بعدم المساس بها، وتابع «كيان»، وصلت ريم بعد الشرطة إلى بيت أحد إخوتها الذي من المفترض أن يكون البيت الآمن، ليختطف قتلها بعد أن أخاها كان متأمرًا مع باقي إخوته لقتلها. ولأسباب غير مفهومة حتّى يومنا هذا بدلت

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تحت عنوان «قتل النساء وظلامية المشهد وآفاق المقاومة» تستعرض دراسة صادرة عن جمعية أهلية ظاهرة قتل النساء الفلسطينيات، التي لا تزال قائمة داخل أراضي 48 وتتوقف عند المسببات والبيئة الحاضنة وقصور السلطات الإسرائيلية في معالجتها، علماً أنها جزء من جرائم القتل العامة المستمرة بشكل متصاعد في العقدين الأخيرين.

وتوضح «كيان» (جمعية نسوية تأسست عام 1998) أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد حالات العنف بأشكاله المتعددة ضد النساء، كما تشير الإحصاءات إلى زيادة مثقلة في عدد جرائم قتل النساء، وتعل «كيان» إصدار هذه الدراسة بالقول إنه رغم هذه المعطيات هناك غياب للدراسات والأبحاث النسوية التي تتناول قضية قتل النساء الفلسطينيات في إسرائيل من جهة، وعدم وجود معطيات رسمية كافية حول هذه الظاهرة، أسباب تصاعدها، نُور ومسؤولية الجهات الرسمية لمنعها أو للحد من انتشارها.

ولا يقتصر الحديث هنا على المستوى النظري فحسب، بل يتجاوزه إلى المستوى الميداني الذي من شأنه أن يساهم في خلق حلول عملية للقضاء على الظاهرة. وتؤكد أنّ الثقافة المجتمعية والعادات والتقاليد تفرض تحديات جمة على محاربة ظاهرة قتل النساء، أما على المستوى السياسي فتتوّه إلى أنّ ثمة قصوراً واضحاً في تطبيق القوانين وفي تفعيل المسارات القضائية المختلفة.

وجاء في الدراسة إنه «ضمن واقعا الفلسطيني داخل الخط الأخضر، لا يمكننا التعامل مع تفاقم ظاهرة قتل النساء بمعزل عن ظاهرة جرائم القتل بشكل عام وذلك في ظل إهمال الشرطة والمؤسسات الإسرائيلية الرسمية لهذه القضايا، وتجاهلها لوجود مئات الآلاف من قطع السلاح غير المرخصة داخل المجتمع، وهو ما يكرس العنف بعامة، والعنف الجندي على وجه الخصوص».

قتل ريم أبو غانم

وتضمنت الدراسة نماذج عن مسؤولية عدة جهات عن جرائم قتل نساء، منها على سبيل المثال قرار لجنة الإفراج المبكرة في سجن الرملة يوم 14 من أكتوبر/ تشرين الأول عام 2020 بالإفراج المبكر عن السجنج محمد أبو غانم الذي أدين بقتل شقيقته ريم أبو غانم عام 2006 وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة 20 عاماً بتهمة القتل غير المتعمد، ولم يكن أي شخص على دراية بموضوع تعديل لائحة التهم.

ويعد مراجعة قرار لجنة الإفراج المبكر، أضح أنه قد جرى تسليط خمس سنوات ونصف من الحكم الصادر بحق السجنج، وجرى استبدالها بالشاركة بنشاطات تأهيلية خارج السجن. ويستدل من محضر الجلسة أيضاً أنّ النيابة العامة الإسرائيلية عارضت إطلاق سراح السجنج، إلا أنها لم تقدم أي اعتراض أو استئناف ضد قرار إطلاق سراحها.

واحتجّت جمعية «كيان» على الإفراج المبكر عن قاتل شقيقته، وطالبت النيابة بتقديم استئناف ضد هذا القرار منكرة إياها ببشاعة جريمة القتل، حيث أقدم محمد وإخوته الثلاثة على قتل المغدور بهما بعد تخليط مدرسو مسبق، فقاموا بحفظها وقتلها وقتلها في حفرة أعدها مسبقاً.

وأغضبها «مسلت الدراسة» مبلت حالة مقتل ريم آنذاك مثلاً ورضاً لإسراة لآنت بالفار من البيت بعد أن عنانت من تهديدات إخوتها، لتقوم الشرطة بإرجاعها إلى إخوتها بعد اقتناعها بوعودهم الكاذبة للشرطة بعدم المساس بها، وتابع «كيان»، وصلت ريم بعد الشرطة إلى بيت أحد إخوتها الذي من المفترض أن يكون البيت الآمن، ليختطف قتلها بعد أن أخاها كان متأمرًا مع باقي إخوته لقتلها. ولأسباب غير مفهومة حتّى يومنا هذا بدلت

في رسالة لأشقائهم الفلسطينيين

أهالي الجولان السوري يحذرون من «مسرحية خيانية»

الناصرة - «القدس العربي»:

عدم الاقتراب من المنطقة المقام عليها هذا العرض الملاصقة للسوق الشعبي القريب من بركة رام مسعدة حتى نهاية العرض بتاريخ 28.4.2021 لأن ساعدكم هناك في أيام إقامة هذا العرض يمثل انطباعاً أننا في الجولان العربي السوري المحتل متجاوبين ومشاركين في هذه المسرحية الخيانية والحقيقية في عكس ذلك».

وأضاف بيان الجولان السوري المحتل: «إننا نتقدم متمم ومع حلول شهر رمضان المبارك بأجمل وأطيب التحاني، سائئين المولى عز وجل أن يعيده عليكم وعلياً وعلى أمتنا العربية والإسلامية بالخير والانتصارات، كما ندعو إلى تعميق الأخوة السورية الفلسطينية في رفض هذا المحتل وإقامة أقوى العلاقات التي تعبر عن انتمائنا العربي الشامي الواحد، وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

يشار أن سلطات الاحتلال فرضت السيطرة الإسرائيلية على الجولان في مطلع ثمانينيات القرن المنصرم، لكن أهالي الجولان السوري المحتل المقيمين في خمس بلدات (مجدل شمس، بقعاتا، مسعدة، عين قينا والجسر) رفضوا بإغليتهم الساحقة استلام بطاقة الهوية الزرقاء مقلماً يرفضون المشاركة في جولات الانتخابات البرلانية والمحلية التي تعني انخراطا في المواطنة الإسرائيلية، وهم يرفضون الحمرمان على كل من يتعامل معها ويقبلها، وسبق أن اعترف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسيادة الاحتلال الإسرائيلي على الجولان ضمن سلسلة دواها قديمها لصديقه وحليفه بنيامين نتنياهو، والحكومة، الذي يعاني اليوم مازقاً سياسياً شخصياً بعد فشله في تشكيل حكومة رغم تكرار أربع جولات انتخابية.

وجه أهالي الجولان بيانا للاهالي في فلسطين المحتلة عام 1948 وفي مدينة القدس، حذروا فيه من مخطوطة إسرائيلي خبيث ومن «المسرحية الخيانية» المتمثلة في إقامة عرض عسكري لجيش الاحتلال بالقرب من قرية مسعدة، بمناسبة ذكرى قيام دولة الاحتلال تزامناً مع ذكرى النكبة الفلسطينية التي تحل في مثل هذه الأيام.

وجاء في البيان أن الاحتلال الإسرائيلي أقام «عرضاً عسكرياً» لآليات جيش الاحتلال بمناسبة نكبة فلسطين، تلك الآليات التي تمارس أشنع أنواع القتل ضد شعبنا العربي الفلسطيني، على أرض الجولان العربي الفلسطينية في رفض هذا المحتل السوري الشامي القريب من بركة رام مسعدة، محذراً من مآرب خفية خلف ذلك.

: «لم نتردد للحظة نحن في الجولان العربي السوري المحتل في رفض هذه المسرحية الخيانية» وفي عدم القبول بها وعدم التجاوب مع سياسة المحتل في إحصار طلاب مدارسنا للمشاركتة في هذا الاستعراض الإجرامي لآدوات القتل، وإذا كان الاحتلال الإسرائيلي قادراً على جلب معداته العسكرية الإجرامية إلا أنه فشل فشلاً تاماً وكاملاً في إحصار أي شخص من الجولان العربي السوري المحتل للمشاركة في هذا الاستعراض القبيح، وعليه أصبحت تلك المنطقة التي أقام عليها الاحتلال عرضة خالية من الناس وشبه مهجورة». ويؤكد أن «سرب الجولان السوري المحتل يرحبون بأشقائهم من فلسطين المستورة عام 48 ومن القدس أجمل ترحيب في زيارة قرانا وبسائتنا وأسواقنا وبيوتنا، إلا أننا ندعوكم إلى

19 وفاة و1652 إصابة في الضفة والقطاع وأربع وفيات في الجليلات

غزة تطبق إجراءات صارمة لمواجهة كورونا

... والداخلية ترفع درجة الاستنفار وتحذر المخالفين

غزة - «القدس العربي»:

بدأت الجهات المختصة في قطاع غزة بتطبيق جملة من الإجراءات الوقائية الجديدة، التي تشمل تكبير موعد الإغلاق الليلي، ومن ضمنه إغلاق المساجد في صلاتي العشاء والتراويح، في مسعى لتقليل عدد إصابات فيروس «كورونا»، وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن 19 حالة وفاة، و1652 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و2360 حالة تعافى خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وقالت من بين إجمالي الوفيات والإصابات جرى تسجيل 11 حالة وفاة و1179 إصابة في غزة، لافتة إلى أن إجمالي عدد الحالات التي تحتاج رعاية طبية في المستشفى وصل إلى 387 حالة، فيما بلغ عدد الحالات الخطيرة والحرجة 291 حالة. ووجه وكيل وزارة الداخلية في غزة اللواء ناصر مصلح، تعليماته بتشديد إجراءات متابعة وضبط الالتزام بالإجراءات الوقائية لمواجهة ارتفاع الإصابات بفيروس «كورونا» في القطاع، وأبرزها الإغلاق الليلي الشامل، الذي يبدأ من أذان المغرب حتّى الفجر، ويطلق من مساء الخميس ولدة أسبوع، ويشمل جميع القطاعات والمنشآت، ومنع الحركة للمركبات والمشاة، وشدّد على الأجهزة

الشرطة والأمنية برفع درجة الاستنفار، وتكثيف المتابعة للإجراءات المتخذة مؤخراً، من أجل الوصول إلى أعلى درجات الالتزام. مؤكداً أنه سيتم اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة بحق كل من يخالف قرار الإغلاق الليلي.

وأشار إلى خطورة المرحلة الحالية التي يشهدها القطاع، وضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية، وتشمّل الاستمرار في حظر التجمعات في الأماكن العامة بما فيها الأفراح وبيوت العزاء، وإغلاق الصالات، والمنشآت، والأسواق الشعبية الأسبوعية. ودعت المواطنين لزيد من الالتزام واتخاذ جميع إجراءات الوقاية والسلامة، وتقدير خطورة المرحلة الراهنة في ظل استمرار تفشي الوباء.

وأشار إلى أن الواقع الصحي خطير مما استدعى اتخاذ مزيد من الإجراءات لمنع تطور الحالة الوبائية. وأوضح أن الإغلاق يبدأ من أذان المغرب وحتى أذان الفجر، حيث ستكون صلاة

الضفة والقطاع وأربع وفيات في الجليلات

غزة تطبق إجراءات صارمة لمواجهة كورونا

... والداخلية ترفع درجة الاستنفار وتحذر المخالفين

أمين عام «الاتحاد الاشتراكي» المغربي يوجه اتهامات من العيار الثقيل إلى عبد الإله بن كيران

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

وجه إدريس لشكر، أمين عام حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» اتهامات من العيار الثقيل إلى عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق والأمين العام السابق لحزب «العدالة والتنمية» وقال إنه كان يستغل صندوق رئاسة الحكومة لتمويل أنشطته الحزبية.

وفي لقاء نظمته مؤسسة الفقيه التطواني، مساء الأربعاء، قال لشكر إن بن كيران كان يمول «أنشطة معادية» للقيادة الشرعية لحزب «الاتحاد الاشتراكي» انطلاقاً من صندوق رئاسة الحكومة، معتبراً أن ذلك التمويل كان يجري باسم مساندة هذا الشخص أو هذا الفريق الحزبي.

جاء ذلك في جواب على سؤال طرحه أحد الصحفيين على القيادي الاشتراكي، حول سبب إصرار بن كيران على رفض التعامل معه حينما كان رئيساً للحكومة. وأضاف قائلاً: «كنا نوجد على طرفي نقيض، وأحسنا أنه كان يناصرنا العدا، وكانت له رغبة في تدميرنا».

وذكر أن رئيس الحكومة السابق كان يتدخل في شؤون حزب «الاتحاد الاشتراكي» ويسعى إلى تغذية التناقضات الداخلية، ويصف الأشخاص حسب هواءه. أما أنا - يتابع لشكر - فلا يمكنني التدخل في شؤون «العدالة والتنمية»، وأتمنى أن يتجاوز مشاكله الحالية،

كما أتمنى أن تكون كل الأحزاب بقوة وعافية.

وسئل عما إذا كانت تربطه حالياً علاقة ما بعيد الإله بن كيران، فأجاب: لا تجمعني به أية علاقة، مع أنني احتفظ بعلاقات مع رؤساء الحكومات السابقة، ذلك أن واجب التحفظ يجعلهم في علاقة مع الجميع.

بن كيران ساند قتلته بن جلون

وأشار إلى أن بن كيران كان في بداياته السياسية، أوائل السبعينيات، متعاطفاً مع «الاتحاد الاشتراكي» لكن الاختلاف انطلق مع اغتيال المناضل الاشتراكي عمر بن جلون سنة 1975، حيث وجهت أصابع الاتهام إلى عناصر من منظمة «التشبيبة الإسلامية» كأدوات للتنفيذ. وأفاد أن القيادي الإسلامي خرج في مظاهرات مساندة لقتلة الشهيد، «ولا شك في أن ذلك زاد من التباعد بيننا» يوضح لشكر.

في شأن موضوع «القاسم الانتخابي» الذي أثار نقاشاً طويلاً قبل أن تحسم فيه المحكمة الدستورية، بالتأكيد على أن احتساب ذلك «القاسم» على أساس عدد المسجلين في القوائم الانتخابية ليس فيه ما يخالف



إدريس لشكر



عبد الإله بن كيران

الدستور، وقال لشكر إن المذكرة التي كان حزبه قد أعدها حول القوائم الانتخابية أسست «القاسم الانتخابي» بناء على المصوتين لا المسجلين. وتابع قائلاً: يقينا طلبة المفاوضات ندافع عن هذه القاعدة، هناك من الأحزاب من كان معنا، وهناك من كان محافظاً متشبهاً بالنظام السابق الذي كان فيه نوع من الربيع لفائدة بعض الأحزاب. وأشار إلى أن حزبه نهب خلال انتخابات 2015 إلى «القطبية المصطنعة».

وأردف أن الرأي حول احتساب القاسم بناء على عدد المسجلين في القوائم الانتخابية ظهر من داخل الأغلبية، وبدأ يقنع أحزاب المعارضة، لافتاً للانتباه إلى أن حزبه قدم عدة اقتراحات حول محاربة العزوف والفساد الانتخابي، وحظيت بالقبول. «وحيث وجدنا نوعاً من التوافق بين المعارضة والأغلبية، قلنا لا بأس، يجب ألا نبقى بعيدين» حسب تعبيره، نافية أن تكون المسألة محكومة بخلفية أو يتكلم ما، مضيفاً: نحن كنا الوحيدين، إلى جانب «العدالة والتنمية» الذين لم يقدم تعديلاً حول القاسم الانتخابي، لكننا اخترنا في النهاية أن ننضم إلى التوافق.

وقال لشكر: لن نقبل أن يُنظر إلينا باستصغار، ولا أن يقول قائل إن أحداً ما من علينا بـ«القاسم الانتخابي».

خفية ما، لا في التماسيح ولا العفاريث ولا الشياطين (في تلميح للعبارات التي كان يستعملها رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران)، وبحثنا عن الداء داخلنا، حيث توقفنا عند بروز الأناثيا داخلنا، وخطأ استمرار وجودنا في حكومات متعاقبة، فكان اختيارنا للمعارضة عن اقتناع، حتى عندما قيل لنا: نريدكم أن تقووا صفناً؛ إشارة إلى فترة وجود حزبه في المعارضة خلال حكومة بن كيران.

ويذكر أن القاسم الانتخابي يوجد في مقدمة أولويات البرنامج الانتخابي لحزب «الاتحاد الاشتراكي» في أفق الإنهاء القطعي مع الأسلوب التقليدي للمساعدة الاجتماعية، وتطوير المنظومة الصحية على مستوى البنيات والكوادر والولوج للخدمات، بما يضمن العلاج للجميع؛ فضلاً عن الاقتراحات أخرى تهم الشباب والمرأة والاقتصاد.

وأستعداداً للانتخابات المقبلة، أفاد لشكر أن أكثر من 50 في المئة من الأسماء المرشحة جرت بالإجماع وتوافق تام مع القواعد الحزبية؛ مشدداً كذلك على استقلالية القرار الحزبي، بالقول إن قيادة «الاتحاد الاشتراكي» لا تعين ولا تنتخب بالأسوة الأضمر من أي جهة كانت.

معتبراً أن هذا القاسم جاء لإعادة العدالة والإنصاف وجعل المقاعد تتناسب مع مكانة كل حزب. كما لاحظ أن النتائج التي حصل عليها حزبه في الانتخابات التشريعية السابقة لا تتناسب وقوته، وتابع قائلاً: في الانتخابات المهنية والقطعية تميز مدة قوة الأحزاب، مشيراً إلى أن «الاتحاد الاشتراكي» يكون دائماً حاضراً على مدار السنة، وليس فقط خلال الانتخابات التشريعية أو البلدية، حيث يتصدر نتائج انتخابات المنظمات والنقابات المهنية، من محامين ومهندسين وأساتذة وطلبة وصيادلة وكتاب، شأنه في ذلك شأن حزب الاستقلال... وفي هذه الانتخابات لا مكان - كما يقول - للتزوير أو لشراء الذمم ولا للاحتماء بالسلطة أو تقديم مساعدات غذائية للمناخبين بغرض استمالتهم. وهنا، وفق تصوره، يمكن الفرق بين الأحزاب الوطنية المتجزئة في المجتمع وغيرها من الهيئات الحزبية. وذكر أن «الاتحاد الاشتراكي» قام بمراجعة جوهرية للبحث عن جواب لهذه المعادلة؛ لماذا يحالفه النجاح في تلك المحطات الانتخابية القطعية والمهنية، وحين يصل إلى الانتخابات الكبرى (التشريعية) يكون مصيره الفشل؛ وأردف قائلاً: «لقد أدبنا الثمن غالياً، حيث ظهرت صراعات واختلافات، ولم نلتصق بالفشل بجهة

أحزاب مغربية تستنكر استغلال المساعدات الغذائية للدعاية الانتخابية وتدعو الوزراء إلى وقف التدشينات

الرباط - «القدس العربي»:

ما زالت ردود الفعل متواصلة بشأن اتهام جمعية تابعة لحزب «التجمع الوطني للأحرار» المشارك في الحكومة المغربية باستغلال المساعدات الغذائية من أجل الدعاية الانتخابية المبكرة.

فبعد الموقف الراضخ للعملية الذي عبّر عنه عبد اللطيف وهبي، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض، جاءت لهجة الاستنكار أيضاً على لسان حزب «التقدم والاشتراكية» المعارض هو كذلك، فقد أصدر بياناً استنكر فيه بشدة لجوء بعض الجمعيات، ومن ضمنها «مؤسسة جود» القريبة من أحد الأحزاب السياسية (التجمع الوطني للأحرار) إلى التوظيف السياسي لجياد التضامن النبيل، من خلال تعبئة إمكانيات هائلة وأعداد ضخمة من «قفف رمضان»، على نطاقات جغرافية واسعة، وفي عشية الاستحقاقات الانتخابية، وذلك من أجل الاستمالة الفاضحة للمواطنين والمواطنين، انتخابياً وحزبياً، في محاولة لاستغلال فقر وضعف عدد من الأسر المغربية.

وأضاف البيان، الذي اطلعت عليه «القدس العربي»، أن حزب التقدم والاشتراكية، وهو يتطلع على عدد من ردود الفعل

والأوساط وفي أقاليم مختلفة إزاء هذه الظاهرة/الحملة، ليعتبر هذا السلوك انزياحاً خطيراً عن الغزى من التضامن، ومساً واضحاً بسلامة التنافس السياسي الشريف بين الأحزاب، وخرقاً قانونياً وأخلاقياً بليغاً.

وعلى هذا الأساس، طالب المكتب السياسي للحزب السلطات العمومية بالعمل على إيقاف ما أسماه «هذا الانحراف المقلق»، والاضطلاع الكامل بمهام المراقبة والضببط، بما يجنب المجتمع كل عمليات وسلوكيات الفساد، وبما يمحّص المسار بالنسبة للمسلسل الانتخابي الجاري، وفق البيان نفسه.

في السياق نفسه، نبّه حزب «الاستقلال» المعارض إلى خطورة ما تتناقله وسائل التواصل والإعلام من وقائع يتم فيها تسخير العمل الخيري - الإحساني - وبأحجام كبيرة جداً وغير معتادة - في معترك التنافس السياسي.

وانتقد في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه، إطلاق حملات انتخابية قبل أوانها، واستغلال حاجة المواطنين والمواطنين المشرورين من تداعيات الجائحة، بمنهج «القفقة الغذائية» المشروعة بالانتماء الحزبي، واستغلال المعطيات الشخصية للمستفيدين من عمليات الدعم الغذائي لأغراض أخرى لا صلة لها بالعمل التضامني النبيل.

ضمن الإطار ذاته، عبّر إدريس لشكر، أمين عام حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» عن استنكاره لاستغلال النفوذ من أجل الدعاية الانتخابية، وقال إن الإحسان العمومي يجب أن يكون بشكل حيادي بإشراف السلطة وامتداداتها المحلية، لأنه حين يتحول إلى نوع من الرشوة الانتخابية، وإلى نوع من التديليس أو التضليل فلا شك أنني سأستنكره... واستدرك بالقول: «لكن البيئة على من ادعى» في إشارة إلى ضرورة وجود حجج ملموسة حول استغلال المساعدات الغذائية من أجل الدعاية الانتخابية المبكرة للحزب المذكور.

وأكد القيادي الاشتراكي خلال استضافته في مؤسسة «الفقيه التطواني» أول أمس، أن مطلب حزبه هو ضرورة التوقف عن استغلال النفوذ، إذ يتعين على الوزراء أن يتوقفوا عن الظهور في الإعلام الرسمي بتدشيناتهم وقطع الشريط الأخضر، لكي لا تكون وسيلة للحملة الانتخابية التي تتطلب المساواة بين جميع الأطراف المتنافسة.

كما يتعين، وفق المتحدث نفسه، أن تتوقف كل وسائل الدولة في كل ما يتعلق بالعمل الحزبي والانتخابي، بالإضافة إلى ضرورة توقف «الشكايات الكيدية» لأنها تقود إلى إقامة دعاوى قضائية، وبالتالي تؤثر على المسارات السياسية للمرشحين.

ودعا الحزب «اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي» للقيام بأدوارها في حماية البيانات والمعطيات الشخصية للمواطنين. كما طالب وزارة الداخلية بصحبة وتاطرير عمليات التضامن الإنساني والإشراف عليها، وتحصينها من كل التجاوزات أو التوظيفات الحزبية الضيقة، والزجج بها في مسلسل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

ونبه إلى خطورة استغلال إمكانات الدولة وإطلاق بعض الورش والأشغال العامة في آخر عمر هذه الحكومة، والتي يكون هدفها استمالة الناخبين واستقطابهم، وتلويب الدوائر الانتخابية بلون حزبي معين، وإعطاء الأفضلية والأولوية الانتخابية لإقليم أو جهة دون أخرى في الاستفادة من صناديق التنمية وبرامج الإعاش والدعم في تسابق انتخابي غير شريف وغير شرعي، وفق ما جاء في البيان.

كما شدد «الاستقلال» على ضرورة التزام مكونات الحكومة بالمسؤولية السياسية والأخلاقية وإيقاف التدشينات الوزارية في الفترة التي تسبق الانتخابات كما جرى به العرف دائماً في المغرب، والاكتماء بمواصلة المصالح الإدارية للقطاعات الحكومية اللامركزية لعملها تحت إشراف السلطات المحلية الترابية.

دعوة الحكومة المغربية إلى الاهتمام بالتضررين من الإغلاق الليلي

الرباط - «القدس العربي»:

طالبت اللجنة التنفيذية لحزب «الاستقلال» المعارض الحكومة المغربية بالتعجيل بصرف الدعم المالي للعاملين في القطاعات المتضررة من الإقفال الليلي، بمن فيهم العاملون والنيابيون في القطاع غير المنظم، وذلك قبل منتصف رمضان على أقصى تقدير.

كما طالبت الحكومة بتقديم الدعم إلى القطاعات التي ما تزال تعاني من تبعات الجائحة منذ أكثر من سنة، ولا سيما الصناعات التقليدية المهودون بالإفلاس والفقر.

جاء ذلك في بيان صدر عقب اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب عبر تقنية المنظر عن بعد، أول أمس الأربعاء، برئاسة الأمين العام نزار بركة، وتدارست للجنة، وفق البيان نفسه، تطورات المشهد السياسي والحزبي في أفق الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وكذا موضوع تعميم الحماية الاجتماعية، وانتخابات الإجراء، وجدد إشنادتها بالورش

نوأكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة الموريتانية أن 796 شخصاً تلقوا الجرعة الثانية من اللقاح المضاد لكورونا، وأن عمليات التطعيم متواصلة بإيقاع جيد في المناطق الداخلية وعلى مستوى العاصمة.

وحسب حصيلة صادرة عن وزارة الصحة الموريتانية أمس، فقد وصل مجموع من تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح إلى 8082 شخصاً غالبهم من أفراد قوات الأمن والمسئبين والطواقم الطبية، ويحدث هذا فيما يواصل وباء كورونا انتشاره بشكل خفيف، حيث تعود السكان على ظروفه وعلى إجراءات الوقاية منه.

وسجلت الوزارة في آخر حصيلة لها 19 إصابة جديدة بفيروس كورونا، كما سجلت 21 حالة شفاء من الفيروس، دون أن تعلن عن تسجيل أي حالة وفاة جديدة. وتوصلت لهذه النتائج، حسبما ورد في الحصيلة، بعد إجراء 1342 فحصاً، بينهم 640

الملك المتحدة بتعميم الحماية الاجتماعية، واعتبرتها ثورة اجتماعية حقيقية لتوفير كافة شروط النجاح لهذا المشروع من حيث ضمان التمويل والتكوين، وتأهيل المنظومة الصحية، والتوزيع العادل للخدمات وللبنيات الاستشفائية على الجالات والسكان، من خلال خريطة صحية منصفة ومزمنة للطعنين العام والخاص.

كما أكدت على ضرورة تأهيل وتقوية البنيات الاستشفائية الجامعية والمعاهد الصحية المتخصصة وتوسيع عرضها في مجال تكوين الوارد البشرية، واعتبرت أن اللجوء إلى الموارد الطبية الأجنبية لسد الخصاص يبين بوضوح عجز الحكومة عن تدبير هذا القطاع في ظل غياب أية رؤية استشرافية، وأمام اكتفائها بالنفجج على استنزاف الثروات الحقيقية لبلادنا من خلال هجرة الكوادر الطبية إلى الخارج.

ودعا الحزب أعضاءه إلى تعبئة المواطنين والمواطنين من أجل المشاركة المكثفة في الانتخابات المقبلة باعتبارها مه فرصة حقيقية للتغيير،

موريتانيا تدخل مرحلة الجرعة الثانية من التطعيم ضد كورونا



من أحد مراكز التطعيم ضد فيروس كورونا في موريتانيا

فحصاً سريعاً، و681 فحصاً مخبرياً.

وبدأت في موريتانيا قبل ثلاثة أسابيع أولى عمليات التطعيم ضد وباء كورونا اعتماداً على شحنة من 50 ألف جرعة من لقاح «سينوفارم» الصيني مهداة من الحكومة الصينية.

وأشرف الرئيس الموريتاني على إطلاق هذه العملية التي بدأت بتلقيح الطواقم الطبية لتشمل بعد ذلك قوى الأمن والمسئبين وذوي الأمراض المزمنة والفئات الاجتماعية الهشة.

وتعتمد موريتانيا في هذه العملية، بالإضافة إلى 50 ألف جرعة من لقاح «سينوفارم» مهداة من جمهورية الصين، على خمسة آلاف جرعة من لقاح «فايزر» الأمريكي ممنوحة من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأكد الدكتور نذير حامد، وزير الصحة الموريتاني، أن «الحصول على اللقاحات الصينية كان نتاج اتصالات مباشرة بين الرئيسين الموريتاني والصيني» معبراً عن أمله في أن تساعد هذه اللقاحات في دعم الجهود الرامية إلى القضاء على الفيروس.

أشهر رمضان

المدينة	الفجر	الشرق	الظفر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	4:36	5:53	12:21	15:44	18:45	19:57
المدينة	4:32	5:51	12:22	15:50	18:49	20:03
فلسطين	3:34	5:00	11:39	15:17	18:15	19:36
بوتسني	4:33	5:52	12:23	15:51	18:50	20:04
النامية	3:44	5:05	11:38	15:09	18:07	19:23
انقرة	4:29	5:48	12:48	16:32	19:31	20:58
الغردو	5:15	6:28	12:50	16:02	19:08	20:17
الكويت	3:48	5:11	11:48	15:14	18:21	19:39
الرباط	4:16	5:45	12:28	16:08	19:06	20:30
الرياض	4:03	5:22	11:53	15:22	18:21	19:35
الدمجة	3:43	5:02	11:34	15:04	18:02	19:17
القاهرة	3:54	5:18	11:55	15:31	18:29	19:48
بيروت	3:27	4:56	11:38	15:19	18:17	19:40
بغداد	3:53	5:21	12:03	15:43	18:41	20:03
تونس	4:00	5:33	12:20	16:03	19:02	20:29
جيبوتي	4:37	5:49	12:08	15:13	18:22	19:30
دمشق	3:25	4:53	11:35	15:15	18:13	19:36
دبي	4:28	5:48	12:20	15:49	18:27	20:02
صغاء	4:28	5:41	12:03	15:15	18:41	19:30
طرابلس	3:59	5:26	12:08	15:47	18:45	20:07
عمان	4:30	5:56	12:36	16:15	19:13	20:33
سقط	4:18	5:36	12:07	15:33	18:33	19:46
مقدشيو	4:39	5:49	11:59	15:15	18:05	19:10
نواكشوط	5:25	6:40	13:04	16:21	19:25	20:35
انقرة	3:19	4:57	11:49	15:35	18:36	20:08
ظهران	3:48	5:19	12:05	15:47	18:46	20:11
أنجا	4:02	5:37	12:25	16:10	19:10	20:39
برلين	3:05	4:50	12:07	16:02	19:20	20:57
بروكسل	3:44	5:30	12:43	16:37	19:52	21:31
باريس	3:55	5:43	12:51	16:44	19:55	21:35
جنيف	3:44	5:33	12:36	16:27	19:34	21:17
روما	3:33	5:16	12:10	15:58	19:01	20:37
سراييفو	3:01	4:49	11:47	15:37	18:41	20:21
ستوكهولم	3:33	4:09	11:48	15:47	19:23	20:53
كوبنهاغن	3:03	4:44	12:10	16:07	19:32	21:06
لندن	3:01	4:46	12:01	15:55	19:11	20:49
مزيدي	3:43	5:23	13:15	17:02	20:03	21:36
نيوقسيا	3:32	5:02	11:47	15:29	18:27	19:52
واشنطن	3:42	5:19	12:08	15:54	18:54	20:25
أوتاوا	3:12	5:02	12:03	15:54	19:00	20:43

تقويم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا، يرجى مراعاة التوقيت الصيفي، وزيادة ساعة على الأوقات المتكثرة

تونس: استدعاء النائب راشد الخياري و«النهضة» تلمح إلى احتمال التخلي عن المشيشي



الرئيس التونسي قيس سعيد

توميل كان لدعم حملة الرئيس قيس سعيد الانتخابية. وتؤكد الولايات المتحدة في هذا الصدد على احترامها الكامل لنزاهة الديمقراطية التونسية واستقلاليتها. وتحدثت قيادات عدة في حركة النهضة عن وجود «تسوية سياسية» مع الرئيس قيس سعيد قد تتضمن التخلي عن رئيس الحكومة هشام المشيشي، حيث كشف القيادي في الحركة العجمي الوريمي عن مشاورات تجريها الحركة مع أطراف سياسية أخرى من أجل «تسوية سياسية» لإنهاء الخلاف القائم مع الرئيس قيس سعيد والعودة للحوار الوطني دون شروط أو إقصاء لأي طرف، مؤكداً تسلك النهضة بهشام المشيشي على رأس الحكومة، وأضاف: «لا خيار لرئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة إلا أن يكونا جزءاً من الحل والمساهمة فيه».

فيما دعا القيادي في حركة النهضة، عماد الحماسي، إلى تقديم تنازلات وتحكيم لغة العقل والحوار، بمبادرة المنظمات الوطنية وتدخلها للتهدئة، مشيراً إلى تأييده تخلي الحركة عن رئيس الحكومة هشام المشيشي إذا كان ذلك سيساهم في قبول الرئيس قيس سعيد الإشراف على الحوار الوطني. واعتبر غازي الشواشي، الأمين العام لحزب التيار

البرلمان، فيما أكد مساعد رئيس البرلمان المكلف بالإعلام، ماهر مذيوب، أن مكتب مجلس نواب الشعب البرلمان عقد، الخميس، اجتماعاً استثنائياً للداول في خبر صدور بطاقة جلب من النيابة العسكرية في حق النائب راشد الخياري، وقرر دعوته لتقديم إفادة كتابية لمكتب البرلمان، مشيراً إلى أنه سيتم على إثر ذلك النظر في الإجراءات التي سيتخذها البرلمان.

وكان الخياري أثار جدلاً كبيراً في تونس بعدما أكد، في فيديو بثه على صفحته في موقع فيسبوك، أنه يمتلك وثائق وفيديوهات حول تواصل الرئيس سعيد مع ضابط مخابرات يعمل في السفارة الأمريكية في باريس، ولقيه أموالاً منه، خلال الانتخابات الرئاسية السابقة، عبر مدير حملته الانتخابية، فوزي الدعاس.

إلا أن الدعاس نفى هذه الادعاءات وتقدم بشكوى قضائية ضد الخياري، قبل أن يقوم القضاء باستدعاء الطرفين للتحقيق في هذه الاتهامات.

كما فندت السفارة الأمريكية في تونس ما ذكره الخياري، مشيرة إلى أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لم تقدم أي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أصدر القضاء العسكري في تونس بطاقة جلب ضد النائب راشد الخياري بعد اتهامه للرئيس قيس سعيد بتلقي أموال من السفارة الأمريكية، في وقت لحت فيه حركة النهضة إلى وجود «تسوية سياسية» مع سعيد قد تتضمن التخلي عن رئيس الحكومة هشام المشيشي.

وأكد ناجي الجمل، رئيس لجنة النظام الداخلي والحصانة في البرلمان التونسي، أنّ النيابة العسكرية أصدرت بطاقة جلب في حق النائب راشد الخياري على خلفية الاتهامات التي توجه بها إلى الرئيس قيس سعيد.

وأضاف، في تصريحات صحافية: «يوجد عدد الإشتكائيات في علاقة بالقضية خاصة أنّ راشد الخياري مدني ويتم تتبعه في القضاء العسكري. وحتى اتهامه لرئيس الجمهورية كان في فترة ترشحه للانتخابات وليس بعد وصوله للرئاسة».

وتابع بقوله: «إصدار بطاقة جلب في حق الخياري واعتباره في حالة تلبس غير منطقي وليس من حقهم إيقافهم إلا بعد موافقة

من ليبيا إلى تشاد: كيف تعمل روسيا داخل أفريقيا؟

يصدر المقاتلين والسلاح كما هو في السيناريو التشادي، وأيضاً قد تكون ليبيا، من خلاله، عرضة لدخول مزيد من التشكيلات المسلحة الأجنبية، ما يزيد الطين بلة، وهو يجعل، بحسب المراقبين، من تدخل الأمم المتحدة للموس على أرض الواقع حلاً محتملاً، بل وواقعياً، من أجل سلامة ليبيا، واستقرار المنطقة بالكامل.

وتتبع ضرورة هذا الحل من فشل الأطراف الليبية في إنهاء حالة التفتت والحروب الداخلية بين الجماعات المسلحة المختلفة، وعدم تمكثها حتى الآن من تفكيك المجموعات المسلحة وتسريحها وتدريبها وإعادة إدماجها في الوحدات الأمنية والعسكرية بشكل نظامي، وذلك بسبب تغول الأخيرة على مؤسسات الدولة وخروجها عن السيطرة.

ويطمح الليبيون، في ظل كل هذه الفوضى اللامتناهية التي تعيشها البلاد، أن يتمكن المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية في قيادة البلاد إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في 24 كانون الأول/ديسمبر بنهاية العام، تنتقل البلاد خلالها من الفترات الانتقالية المتوالية إلى الشكل الجديد للسلطة، ولتتهي عن الانتقال من الفوضى والحروب، وتبدأ عهداً جديداً ستمتد الأمن والاستقرار.

أفادت أن ليبيا هي محطة التزود للمعارضة التشادية التي بقيت متواجدة في الجنوب الليبي لسنوات، وقامت خلال هذه الفترة بالقتال مع أطراف النزاع الليبي والتي بدورها منحت المعارضة السلاح والعتاد والمركبات المتطورة، وهو ما ساعدها على تدشين هجومها الذي كانت أول ضرباته مقتل الرئيس التشادي.

روسيا هي كلمة السر

يرى الكاتب والمحل السياسي الليبي محمد بويصير أن روسيا هي الداعمة لهجوم الجبهة التشادية الأراخ نحو العاصمة أنجانيا، وذلك بالتنسيق مع أفراد من مكون التبو في الجنوب الليبي، بواسطة اللواء المتقاعد خليفة حفتر الذي كان مقره بالرجمة نقطة اجتماعات متواصلة بهذا الشأن.

وكشف أن روسيا كانت تخطط منذ عام 2014 على وراثة النفوذ الفرنسي في إفريقيا الساحل والصحراء، بدليل توقيعها 14 اتفاقية للتعاون العسكري مع دول المنطقة، وتزويدها بالسلاح والخبراء، وبعدها أن استقرت قواعدها جنوب وشرق ليبيا، تسعى لفتح طريق بين مدينة

تخفيف التوتر، والمساهمة في صون وتعزيز السلم والأمن واستقرار المنطقة، ولحماية حدودهم، وتجنبت بلديهم ويلات وتبعات الصراع التشادي، دعا القادة أيضاً إلى تفعيل اتفاق تعزيز التعاون في مجال أمن ومراقبة الحدود المشتركة بين ليبيا والسودان وتشاد والنيجر الموقع في أنجانيا مايو من العام 2018م.

البيان الثلاثي حدث الأطراف المختلفة في تشاد على الجلس على طاولة المفاوضات والحوار الوطني، وبعدها عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وتغليب مصلحة البلاد، حفاظاً على وحدة تشاد وسلامة أراضيها، حسب البيان.

الخارجية الليبية تشكل غرفة طوارئ

على الصعيد الليبي، أعلنت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الوحدة الوطنية تشكيل غرفة طوارئ؛ وذلك لمعالجة الأوضاع في تشاد عن كخب التي أبدت الوزارة قلقها البالغ بإزائها، في دلالة واضحة على مدى خطورة الحدث التشادي على الجانب الليبي.

تقارير محلية ودولية، باتت كثرتها تغني عن نكرها، محاولات لعقد قمة إفريقية طارئة

وحاول قادة دول الجوار أن يتحركوا بخطوات فعالة، فقد دعا البيان مجلس الأمن والسلم الإفريقي إلى ضرورة عقد جلسة طارئة لاتخاذ خطوات وتدابير من شأنها

مجلس الرئاسي الليبي يطالب وزيرة العدل بمتابعة الأوضاع الإنسانية في السجون

دعت لجنة دولية تدعو برلمان ليبيا لإقرار الموازنة والاعداد للانتخابات

إلى حكومة الليبية، لإدخال تعديلات أساسية عديدة عليه.

كما حثت اللجنة الحكومة على استعادة تقديم الخدمات الأساسية للسكان في جميع أنحاء ليبيا، وبينها الكهرباء، وضمان استمرار تشغيل قطاع النفط والتوزيع الشفاف والعال للموارد.

وطالبت أيضاً باتخاذ خطوات جادة للسياسي للجنة المتابعة الدولية المعنية في ليبيا، في وقت متأخر الأربعاء، بمشاركة رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، وفق بيان للجنة الأممية للدعم في البلاد.

والثلاثاء، أعاد البرلمان مشروع الموازنة

دعت أي قضايا، وإحالة كل الموقوفين على ذمة قضايا، إلى القضاء في أسرع وقت ممكن.

وحسب مكتب المجلس الإعلامي، فقد تمت في الاجتماع مناقشة ملف المصالحة الوطنية، وورود وزارة العدل في تحقيقها ووضع آلياتها موضع التنفيذ.

كما طالب المجلس الوزيرة بتحرك كل قضايا المقابر الجماعية التي تم اكتشافها في مدينة تزهونة وإحالة المتورطين فيها للقضاء.

د ب؛ طالب المجلس الرئاسي الليبي وزيرة العدل، حليمة إبراهيم، بضرورة متابعة الأوضاع الإنسانية في كل السجون، ومؤسسات الإصلاح والتأهيل، وتقديم توضيح شامل حول هذا الملف.

وفي اجتماع أمس الخميس ضم أعضاء المجلس ورئيسهم مع الوزيرة في طرابلس، شدد المجلس على أهمية الإسراع في إطلاق سراح كل المسجونين قسراً، والمسجونين ممن ليسوا على

محكمة جزائرية تقضي بسجن باحث إسلامي ثلاث سنوات بتهمة الاستهزاء بالمعلوم من الدين الإسلامي

صفتها في موقع «فيسبوك» إنه «كان ينتظر حكماً أقسى وأشد، لكن، الحمد لله على توقيفه، وشكراً لكل من دعمه وسانده».

ويعاقب قانون العقوبات الجزائري بالسجن من ثلاثة أعوام إلى خمسة أعوام أو بغرامة مالية «كل من أساء إلى الرسول أو بقية الأنبياء أو استهزأ بالمعلوم من الدين بالضرورة أو بأية شعيرة من شعائر الإسلام، سواء عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو أية وسيلة أخرى».

ورفض جاب الخير التهم الموجهة إليه، وقال إنه لم يسيئ للدين الإسلامي في ولاي الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وبرر تصريحاته بأنه «باحث في الشريعة ومخرج من كلية الشريعة، ونشر آراءه كباحث متخصص في الشريعة، وكثيراً ما خلفت أفكاره جدلاً واسعاً، خاصة عند حديثه عن شعيرة الأضحية التي وصفها بالطقوس الوثنية، وصوم رمضان الذي قال عنه إنه اختياري».

الجزائر – «القدس العربي»:

أدانت محكمة جزائرية الباحث في التصوف والإعلامي سعيد جاب الخير، بالسجن 3 سنوات نافذة وغرامة مالية قدرها 50 ألف دينار جزائري (300 دولار) مع عدم الإيداع.

وتويع الباحث بتهمة الاستهزاء بالمعلوم من الدين، وأحاديث صحيحة من السنة النبوية الشريفة، وبركن الحج، وشعيرة الأضحية، وغيرها.

ونظمت محكمة سجندي أحمد في العاصمة، أمس الخميس، حكمها في القضية التي رفعها ضده الدكتور بشير بويجرة ومجموعة من المحامين العام الماضي، بعد جلسة المحاكمة التي جرت في الثاني من الشهر الجاري، طالب خلالها وكيل الجمهورية بتطبيق القانون في حق جاب الخير البالغ من العمر 53 سنة.

وقال، بعد الإعلان عن الحكم، في منشور له على

وفاة المجاهدة الجزائرية آني ستاينز أحد وجوه الثورة التحريرية من أصول فرنسية

الجزائر – «القدس العربي»:

من رضا شونوف:

رحلت المجاهدة الجزائرية آني ستاينز، مساء الأربعاء، في الجزائر العاصمة عن عمر يناهز 93 عاماً، بعد أن تبنت القضية الجزائرية إبان الثورة التحريرية، واختارت الجنسية الجزائرية بعد الاستقلال.

ولدت آني ستاينز عام 1928 في جحوط (مارينغو سابقاً) في محافظة تياره، من عائلة فرنسية من الأقدام السوداء (وهي العوائل الأوروبية والفرنسية تحديداً، التي أقامت في الجزائر خلال ثلاثة أجيال) التزمت لصالح القضية الوطنية غداة اندلاع الثورة الجزائرية، بعد أن عاشت عن قرب اضطهاد وظلم الاستعمار الفرنسي تجاه الشعب الجزائري.

درست القانون في الجامعة، والتحقّت بفروع «جبهة التحرير الوطني» في العاصمة الجزائر. كانت بمنزلة رفيقة زوجها وأصدقائه العائلة لما أعلن عن اندلاع الثورة في الفاتح من تشرين الثاني/نوفمبر 1954، فقامت بالتصفيق بدون أن تتسهر. وبعد فترة وجيزة تواصلت مع مجاهدي الثورة، وتم قبول عضويتها في جبهة التحرير، وتروي أنهم عندما سألوها خلال التحقيق معها «إلى أي مدى أنت مستعدة للعمل مع جبهة التحرير الوطني؟»، أجابت: «أنا ملتزمة بشكل كامل».



المجاهدة الجزائرية آني ستاينز

زنانة انفرادية لمدة 3 أشهر في نهاية 1957، وهناك قادت إضراباً عن الطعام في هذا السجن. وجهت إلى العمل في صناعة الحلقة على عكس الفرنسيات اللواتي يوجهن للعمل في ورشات الخياطة. ومن البلدية نقلت آني مرة أخرى إلى سجن الحراش من أجل نقلها إلى فرنسا أين نقلت بين عدة سجون، منها «لبتيت وركات غال» و«سجن» «يو» الرهيف، ثم أطلق سراحها سنة 1961.

ذهبت بعد معانقتها الحرة إلى سويسرا من أجل استرجاع حضانة ابنتيها بعدما خطفهما والدهما واستقر بسويسرا، إلا أنها خسرت القضية. عادت آني ستاينز إلى الجزائر واختارت جنسيتها والإقامة بها وسط أبناء الشعب الذي تبنت قضيتها وناضلت من أجل تحرره. واشتغلت بإدارة إلى أن تقاعدت.

عن الطعام، وتمت إعادتها في 1957 بـ 5 سنوات سجنًا لأنها تحدثت رئيس المحكمة العسكرية وأدلت بتصريحات سياسية من سجن باريوس عند زيارة وفد من لجنة الصليب الدولي قالت لهم إنهم «يقدمون لهم لحمًا به الديدان».

في فجر 11 شباط/فبراير 1957 في باحة سجن بربورس حيث سجنت آني ستاينز، تم إعدام ثلاثة مجاهدين، وهم: محمد بن زيان لخنيش، وعلي بن خير ونوري وفرناند إيفيتون، الأوروبي الوحيد الذي أُعدم خلال الحرب الجزائرية. في نفس المساء في زنتانها، قامت آني ستاينز بتأليف قصيدة «هذا الصباح تجرأوا على قتلكم»، التي تقول فيها: «لبيش في أجسادنا المصنعة / مظلّم الأعلى / ودماءكم المخطلة / حتى لا يتجرأوا غداً / لا يتجرأوا على قتلنا». تم تحويلها إلى سجن البلدية، وهناك وضعت في

بيرقدار: العقوبات تقوي صناعاتنا الدفاعية وسنصنع مقاتلة حربية مسيرة

مفترق خظير في علاقات واشنطن بأنقرة:

إخراج تركيا نهائياً من برنامج إف 35 وبايدن سيعترف بـ«مذابح الأرمن»



الرئيس الأمريكي السابق سرج سركسيان يقف إلى يمين جو بايدن (عندما كان نائباً لأوباما) خلال إحياء الذكرى المئوية للإبادة الجماعية للأرمن في الكاتدرائية الوطنية في واشنطن عام 2015

الأولي من مشروع الطائرة المقاتلة من دون طيار محلية الصنع عام 2023. واعتبر بيرقدار أن المنصة المحلية التي سيطورونها ستكون تكاليف توريدها وتشغيلها وصيانتها واستمراريتها أقل من تكاليف مقاتلات إف 35 وأن «أي نظام طيران سيتم شراءه من خارج تركيا سيجعلهم معرضين لقيود خطيرة من حيث الاستخدام المستقل.. هذه الأنظمة تحتوي على العشرات من الحواسيب المسؤولة عن المهام والرحلات والكترونيات الطيران، التي لا يستطيعون الإحاطة بها بشكل كامل، وإذا وضعنا في الحسبان قيود الاستخدام المحتملة مع مثل هذه الأنظمة، فإن منصة المقاتلة المحلية ستوفر لنا الاستخدام المستقل».

والمقاتلة التركية المسيرة هو مشروع واعد تعمل عليه الصناعات الدفاعية التركية لكنه ما زال في حاجة إلى سنوات من العمل قبل أن يرى النور، وهو ما يدفع للاعتقاد بأن تركيا سوف تبحث عن بديل لطائرات إف 35 لحين تطوير مقاتلتها المحلية، وذلك للحفاظ على تفوقها الجوي بالمنطقة في تصاعد النزاعات في المنطقة، وخاصة الصراع في شرق المتوسط. في سياق آخر، ذكرت وسائل إعلام أمريكية أن الرئيس الأمريكي جو بايدن، يستعد لاعتراف بأحداث عام 1915 إبان الحرب العالمية الأولى للأرمن، في خطوة قد تدفع العلاقات التركية الأمريكية نحو مزيد من التوتر، ليكون بذلك

دولار لدعم برنامج التطوير والصناعة التي تشترك فيه ثماني دول إلى جانب تركيا، وهي «الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا وهولندا وأستراليا والدنمارك وكندا والنرويج»، ومنذ يوليو/تموز 2019 علقت الولايات المتحدة مشاركة تركيا في البرنامج إحدًا على شرائها منظومة إس 400 الدفاعية من روسيا، وسط ينهي الأزمة ويعيدها إلى البرنامج قبل أن تدفع إدارة بايدن نحو إنهاء مشاركة تركيا بشكل نهائي، وذلك بعدما فرض سلفه دونالد ترامب عقوبات على رئاسة الصناعات الدفاعية التركية ردا على شراء أنقرة المنظومة الروسية.

هذا القرار يمكن أن يدفع تركيا نحو التقارب أكثر مع روسيا في العديد من الملفات الدفاعية التي ربما يكون عنوانها المقليل إمكانية الحصول على مقاتلات روسية متطورة من طراز سوخوي 35 وسوخوي 57، حيث أكد مسؤولون أتراك وروس، طوال الأشهر الماضية، وجود مباحثات بين البلدين في هذا الإطار. لكن المدير الفني لشركة بيبكار التركية للصناعات الدفاعية وكبير مهندسي برنامج المسيرات التركية، اعتبر أن القرار الأمريكي سيكون بمثابة دافع كبير للصناعات الدفاعية التركية من أجل تسريع العمل على مشروع المقاتلة التركية دون طيار، وكشف بيرقدار عن أنهم يهدفون لتنفيذ أول طلعة جوية للنموذج

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بينما أكدت مصادر في وزارة الدفاع الأمريكية أن إدارة الرئيس جو بايدن أخرجت تركيا بشكل نهائي من برنامج طائرات إف 35، توقعته مصادر مختلفة في الإدارة الأمريكية أن بايدن سوف يعترف بالسبب أيضا، رسميا، بما يعرف بـ«مذابح الأرمن» في خطوة تجنبها كافة الرؤساء الأمريكيين السابقين، ويمكن أن تشكل أخطر تحدٍ للعلاقات التركية الأمريكية المتوترة أصلا في السنوات الأخيرة.

وكالة الأناضول التركية الرسمية نقلت عن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية تكديده أن بلاده أخطرت تركيا بإخراجها رسميا من برنامج مقاتلات إف 35، وأوضح مسؤولون أن «الإخطار يشير إلى فسخ مذكرة التفاهم المشتركة المفتوحة لتوقيع المشاركين بالبرنامج في 2006، والتي وقعت عليها تركيا بسوم 26 كانون الثاني/يناير 2007، وعدم ضم تركيا لمذكرة التفاهم الجديدة، حيث تم تحديث مذكرة 2006 مع الشركاء الثمانية المتبقين ولم يتم ضم مشاركين جدد إلى البرنامج. وسُددت تركيا على أنها ليست مجرد مشتر للطائرة الأحدث في العالم، وإنما هي شريك أساسي في برنامج تصنيع الطائرة، حيث تصنع الشركات التركية مئات القطع المستخدمة في صنعها، عما تشدد على أنها دفعت قرابة مليار

مسؤول يؤكد أن الخلافات ما زالت كبيرة بين البلدين

واشنطن أطلعت طهران على «أمثلة» عن العقوبات التي يمكن رفعها

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات: أفاد مسؤول أمريكي رفيع، مساء الأربعاء، أن بلاده أطلعت إيران على تفاصيل بشأن العقوبات التي هي على استعدادها لرفعها في إطار العودة إلى الاتفاق النووي، حسب ما نقلته وكالة «فرانس برس» الفرنسية، وتأخذ الولايات المتحدة وإيران استراحتها الثانية من المحادثات غير المباشرة في فيينا، الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي بعد انسحاب الرئيس السابق دونالد ترامب منه. وقال المسؤول الأمريكي حول المحادثات الأخيرة التي يقودها الاتحاد الأوروبي: «هذه المرة دخلنا في تفاصيل أكثر»، وأضاف: «قدما إلى إيران عددا من الأمثلة تتعلق بنوع العقوبات التي نعتقد أننا سنحتاج إلى رفعها من أجل العودة إلى السكة، والعقوبات التي نعتقد أننا لن نحتاج إلى رفعها». وتابع: «اعطيناهم أمثلة كثيرة (...)، اعتقد أن لديهم الآن رؤية واضحة حول العقوبات التي نعتقد أن في الإمكان رفعها، والتي لن نلغيها».

ولم يؤكد المسؤول أو ينفي العلوامات التي أوردتها صحيفة «وول ستريت جورنال» وفيها أن الوفد الأمريكي أبدى استعدادا لرفع عقوبات اتخذتها إدارة ترامب ضد القطاعين النفطي والمالي، على أساس الاتهامات بالإرهاب موجهة إلى إيران. لكنه لفت إلى أن الولايات المتحدة تطرقت أيضا إلى فئة ثالثة وصفها بأنها «حالات صعبة» في إشارة ربما إلى عقوبات فرضها ترامب لا تتعلق بالأنشطة النووية، لكن «كان هدفها فقط منع» بايدن من العودة إلى الاتفاق.

وقال وكالاته المسؤول الأمريكي أن الولايات المتحدة وإيران لم تدخلتا بعد في التفاصيل بشأن مسألة من يبدأ أولا، لكنه أضاف: «نحن مفتحون على أنواع مختلفة من آليات التسلسل التي تتوافق مع مصلحتنا». وفي الأثناء، نقلت وكالة «رويترز» البريطانية عن مسؤول أمريكي في وزارة الخارجية، أن خلافات مهمة لا تزال قائمة بين واشنطن وطهران. وقال المسؤول خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف: «مع رفض أيراج استئناف جولات عديدة على الأرجح وما زالت أبعد ما تكون عن تحقيق نتيجة، وإن النتائج غير مؤكدة. وأضاف المسؤول، شريطة عدم نكر اسمه، أن الخلافات الرئيسية بين واشنطن وطهران تتعلق بالعقوبات التي ينبغي أن ترفعها الولايات المتحدة والخطوات التي ينبغي لإيران اتخاذها من أجل العودة لامتثال لالتزاماتها ببرنامجها النووي». وقال: «لا تزال هناك خلافات وفي بعض الحالات خلافات مهمة للغاية»، وتابع: «نحن أبعد ما تكون عن إتمام هذه المفاوضات، والنتيجة لا تزال غير مؤكدة. حققنا بعض التقدم»، ومارست إيران ضغوطا على واشنطن لرفع جميع العقوبات المفروضة في عهد ترامب مقابل عودتها عن خطوات تخلست فيها عن التزامات بموجب اتفاق 2015. وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني أعرب في وقت سابق عن تفاؤله، قائلا إن المفاوضات حقت «تقدما بنسبة من 60% إلى 70%». ومع رفض إيران التفاوض المباشر مع الولايات المتحدة، يجول المسؤولون الأوروبيون بين الطرفين، ويقعد دبلوماسيون من بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وإيران وروسيا اجتماعاتهم في فندق فاخر في فيينا، بينما يشارك دبلوماسيون أمريكيون في المحادثات بشكل غير مباشر من فندق قريب. وقال مسؤول أمريكي أوروبي: «حققنا تقدما لكن لا يزال يتعين عمل الكثير». وأضاف: «نحس كل الأطراف على اعتناق الفرصة الدبلوماسية السانحة أمامهم. ندين الإجراءات التي يمكن أن يتخذها أي طرف ومن شأنها أن تؤدي إلى التصعيد أو تعريض التقدم المحرز للخطر».

اليمن: التحالف يعلن تدمير طائرة مسيرة حوثية أطلقت نجاه السعودية

■ الرياض – د ب أ: أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، الذي تقوده السعودية، أمس الخميس، اعتراض وتدمير طائرة دون طيار مفخخة أطلقتها ميليشيات الحوثيين تجاه خميس مشيط جنوب غرب السعودية. وقال التحالف، في بيان صحفي أمس، إن «محاولات الميليشيات العدائية منهجة ومتعددة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية» مشيرا إلى أنه «سيتم اتخاذ الإجراءات العملية اللازمة لحماية المدنيين بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني». وأضاف: «لا يمكننا تغيير الماضي، لكن يمكننا تصحيح الأخطاء والتحرك، وجاء التقرير يطلب من لجنة الكومنولث لمقابر الحرب، وهي هيئة مكلفة بتكريم ذكري 1.7 مليون عسكري من المستعمرات البريطانية قتلوا خلال الحربين العالميتين، وقد قدمت أيضا اعتذارا، وتشير الوثيقة إلى عدم تخليد ذكري بين 45 ألفا و54 ألف عسكري غالبيتهم هنود وأفارقة قضاوا خلال الحرب العالمية الأولى، بالشكل الذي يرم به نظراؤهم البيض في أوروبا. وسيدت بصفة عامة معالم تكاربية جماعية في حالة غير الأوروبيين، فيما وضعت للقتلى الأوروبيين قبور تحمل أسماءهم. ويوضح أن 116 ألف عسكري آخر، وهو رقم قد يصل إلى 350 ألفا، غالبيتهم من شرق إفريقيا ومصر «لم تخلد ذكراهم باسمائهم أو بأي شكل آخر ربما»، وشدد أن تلك القرارات مؤسسية على «تحيزات متعصبة، أفكار مسبقة وعنصرية معقدة ومواقف إمبريالية معاصرة»، وينقل النص تصريحات الحاكم المستعمر الذي صارت لاحقا غانا، أكد فيها عام 1923 أن «السكان الأصلي العادي (...) لن يفهم أو يقدر (قيمة) شاهد القبر» ودعا إلى إنشاء ساحة تكاربية لا تحمل اسما محدد.

الحكومة البريطانية تعذر لعدم تكريمها جنودا من المستعمرات السابقة قتلوا خلال الحربين العالميتين

■ لندن – أف ب: قَدِّمت المملكة المتحدة، أمس الخميس، اعتذاراتها بعد نشر تقرير يؤكد أن «العنصرية» وراء عدم تكريم أكثر من 150 ألف عسكري من المستعمرات البريطانية لفة لمصرعهم خلال الحرب العالمية الأولى، وباسم الحكومة، قال وزير الدفاع البريطاني، بن والاس، أمام نواب البرلمان: «أريد أن أعترف، و«أعبر عن أسفي العميق» مضيفا: «لا يمكننا تغيير الماضي، لكن يمكننا تصحيح الأخطاء والتحرك، وجاء التقرير يطلب من لجنة الكومنولث لمقابر الحرب، وهي هيئة مكلفة بتكريم ذكري 1.7 مليون عسكري من المستعمرات البريطانية قتلوا خلال الحربين العالميتين، وقد قدمت أيضا اعتذارا، وتشير الوثيقة إلى عدم تخليد ذكري بين 45 ألفا و54 ألف عسكري غالبيتهم هنود وأفارقة قضاوا خلال الحرب العالمية الأولى، بالشكل الذي يرم به نظراؤهم البيض في أوروبا. وسيدت بصفة عامة معالم تكاربية جماعية في حالة غير الأوروبيين، فيما وضعت للقتلى الأوروبيين قبور تحمل أسماءهم. ويوضح أن 116 ألف عسكري آخر، وهو رقم قد يصل إلى 350 ألفا، غالبيتهم من شرق إفريقيا ومصر «لم تخلد ذكراهم باسمائهم أو بأي شكل آخر ربما»، وشدد أن تلك القرارات مؤسسية على «تحيزات متعصبة، أفكار مسبقة وعنصرية معقدة ومواقف إمبريالية معاصرة»، وينقل النص تصريحات الحاكم المستعمر الذي صارت لاحقا غانا، أكد فيها عام 1923 أن «السكان الأصلي العادي (...) لن يفهم أو يقدر (قيمة) شاهد القبر» ودعا إلى إنشاء ساحة تكاربية لا تحمل اسما محدد.

وكانت الحكومة أثارت جدلا في نهاية آذار/مارس عندما نشرت تقريراً يقلل من وجود العنصرية في المجتمع البريطاني، ويخلص إلى أن المملكة المتحدة لا تحوي «عنصرية مؤسسية». واعتبر والاس أنه «لا شك أن الأحكام المسبقة، لعبت دوراً إزاء القتلىين الراحلين المتحدرين من مستعمرات سابقة، وأكد أن لجنة الكومنولث لمقابر الحرب ستعمل على إصلاح الأمر. وقالت اللجنة إنها تقبل «الخلاصات وأوجه القصور المحدد» في التقرير، وقدمت «اعتذارات دون تحفظ»، لتقصيرها في تطبيق مبدأ «العاملة المساوية في الموت» بصرف النظر عن الأصل والدين والرتبة العسكرية.

لكن في حين تحقق ذلك في أوروبا «شهد مبدأ المساواة حدوداً في أماكن أخرى» عاشت معارك خلال الحرب، وفق التقرير. وأضافت المديرة العامة للجنة كلير هورتون: «نقّر بإطء الماضي ونأسف بشدة، وستحدر على الفور لتصحيحها»، وتابعت أن «الأحداث التي وقعت قبل قرن كانت خاطئة حينها وهي خاطئة الآن».

باريس تهدد موسكو بإجراءات في حال وفاة المعارض أليكسي نافالني

روسيا تعلن بدء سحب قواتها من الحدود مع أوكرانيا والناتو يدين «زعزعتها للاستقرار» على خلفية الأزمة مع تشيكيا

وسلاح الجو ونحو 40 سفينة حربية وقوات الدفاع الجوي وقوات محمولة جوا.

في الأثناء، دانت دول حلف شمال الأطلسي، الخميس، «الأفعال المزعزعة للاستقرار» لروسيا في بعض دول الحلف، لكنها لم تعلن عن تدابير ملموسة لدعم الجمهورية التشيكية التي دعت إلى «عمل جماعي» لطرد الدبلوماسيين الروس. وقال الحلف في بيان، إن «الحلفاء يعبرون عن قلقهم العميق إزاء الأعمال المزعزعة للاستقرار التي تواصل روسيا القيام بها في جميع أنحاء المنطقة الأوروبية الأطلسية وخصوصا في أراضي الحلف» ويؤكدون «تصانهم الكامل مع الجمهورية التشيكية». وصرح البيان بعد اجتماع مع وزير الخارجية التشيكي يان هاماتشيك.

اعتقالات مناصري نافالني

وتتهم بـ«رأع روسيا بتدبير تفجير أسفر عن سقوط قتيلين على أراضيها في 2014 وطردت 18 مسؤولا وروسيا من أفراد الاستخبارات، وردت موسكو بطرد عشرين دبلوماسيا تشيكيا. وبدورها، قامت تشيكيا، أمس، بالإعلان بأنها ستحذر سقفا لعدد الدبلوماسيين الروس على أراضيها. وقال وزير الخارجية التشيكي ياكوب كولهاك، إن روسيا ستتمهل حتى نهاية شهر أيار/مايو لسحب دبلوماسيها العاملين في براغ بهدف جعل عدد الموظفين في السفارةتين متساويا.

وتضمّ العتلية التشيكية في موسكو حاليا خمسة دبلوماسيين فقط، بالإضافة إلى 19 موظفا مساعدا، فيما ما زال لدى موسكو حاليا 27 دبلوماسيا و67 موظفا آخر في سفارتها في براغ. وقال كولهاك للصحافيين: «بموجب المادة 11 من اتفاقية فيينا (حول العلاقات الدبلوماسية) سنسحب من عدد موظفي السفارة الروسية في براغ إلى العدد الفعلي (للموظفين) في سفارتنا في موسكو». وتضمنا مع تشيكيا، أعلن رئيس وزراء سلوفاكيا إدوارد هيفر،

5 قتلى في هجوم على فندق في كويتا يقيم فيه السفير الصيني

وطالبان باكستان تعلن مسؤوليتها



عناصر من الجيش الباكستاني يقفون في حراسة فندق سيرينا، في كويتا، الذي كان يستضيف السفير الصيني

قبل عشر دقائق من موعد عودة السفير إلى الفندق.

وبلوشستان هو أفقر أقاليم باكستان، ويشهد أعمال عنف إرثية ووطنية وانفصالية. والمنطقة ثرية بالموارد والمعادن، لكن يشكي سكانها من التهميش وعدم الاستفادة من الثروات المحلية. ويشهد الإقليم منذ عقود تمردا انفصاليا، كما تنشط فيه جماعات جهادية.

وقال الحارس في الفندق هدي باكش: «كنت أسير في موقف السيارات عندما سمعت فجأة صوتا عاليا واهتزت الأرض تحت قدمي». وأضاف: «ركض الجميع هربا

قصوى وتراقب كل التهديدات الداخلية والخارجية». إلا أن خبراء يرون أن باكستان لم تنجح في استئصال جذور التطرف العميقة.

وتوجد في بلوشستان أشغال كبيرة ضمن مشاريع العمر الاقتصادي الصيني الباكستاني من المفترض أن تنفق عليها بـ 50 مليار دولار (42 مليار يورو) وأهمها ميناء المياه العميقة في مرفا جوادر. ورغم ذلك، يؤكد السكان المحليون عدم استعدادهم من تلك المشاريع، فأغلب العاملين فيها صينيون.

وفي أيار/مايو 2019 هوجم الفندق الفاخر المطل على ميناء جوادر، وذلك بعد ستة أشهر من اعتداء على القنصلية الصينية في كراتشي، أكبر مدن باكستان وعاصمتها الاقتصادية والمالية. وفي حزيران/يونيو 2020 هوجمت بورصة كراتشي التي تملك شركات صينية أجزاء منها.

وتبنى جيش تحرير بلوشستان الهجومين، وبرهما بسيطرة إسلام آباد والصين على الموارد الحليّة. ويأتي هجوم مساء الأربعاء بعد أسبوع من تظاهرات عنيفة في أنحاء باكستان نظمها حركة «لبيك باكستان» التي أطلقت حملة مناهضة لفرنسا منذ أن دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن حرية نشر رسوم كاريكاتورية تمثل النبي محمد. عبر تويتر: «لن نسمح لهذا الوحش بالظهور مرة أخرى»، وأضاف: «نحن في حالة تاهب

■ كويتا – أف ب: قتل 5 على الأقل في تفجير في فندق فخم غرب باكستان يقيم فيه السفير الصيني تينته، أمس الخميس، حركة طالبان باكستان، وأدانته بـكين «الهجوم الإرهابي». وانفجرت القنبلة مساء الأربعاء، في سيارة مصفوفة في مرآب فندق «سيرينا» الواقع في مدينة كويتا، عاصمة إقليم بلوشستان. وقال وزير الداخلية شيخ رشيد أحمد، خلال مؤتمر صحافي الخميس، إنه «هجوم انتحاري استخدمت فيه 60 إلى 80 كيلوغراماً من المتفجرات. فجر الانتحاري السيارة». وأضاف: «قتل خمسة أشخاص وأصيب 11، اثنان منهم فقط جروحهم بالغة». وأوضحت الشرطة أن بين القتلى موظفين في الفندق ومسؤولين أمنيين.

وأعلن المتحدث باسم حركة طالبان باكستان، في بيان، أن الانتحاري «استهدف مسؤولي الأمن تماما كما كان مخططا». واستنكرت بـكين الهجوم بشدة رغم أن طالبان باكستان أكدت أنها استهدفت مسؤولين أمنيين باكستانيين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وينبين: «إن الصين تدين بشدة الهجوم الإرهابي، وتعرب عن أحر تعازيها». وأوضح أن السفير الصيني المعتمد في باكستان لم يكن موجودا في الفندق لحظة الانفجار ولم يُسجل وقوع أي ضحية صينية. وصرح المستشار الزراعي في سفارة الصين في باكستان، غو وينليانغ، لصحيفة «غلوبل تايمز» أن القنبلة انفجرت

كتاب يتهمون المعارضة بمحاولة توريث السلطة في الحرب... ومنظمة عمل مرفق السكك الحديدية تحتاج النصف والتغيير وزير التعليم متهم بإرباك الطلبة... ونواب برلمانيون يحذرون من الاستيلاء على «تحويلة عمر» أولياء الأمور



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

لدى المصريين من الأسباب ما يدفعهم لهجرة الدراما الرضائية فحياتهم تحولت بقدره قادر لدراما من نوع مختلف، الخوف بطولها ويحيط بها الشك في المستقبل إذ ضاقت أحلامهم بغير ما رحبت، والفقر عرفت طريقه حتى للأثرياء منهم، باستثناء أولئك الأكلون من شجرة السلطة، التي لا يعرف أوراقها الخريف، ولا ثروتها الضخوم. في ما الغالبية تكافح الغناء تحت راية الحفاظ على الحياة عند حدها الأدنى، وبينما لكل منهم خوفه الخاص وحلمه المؤجل، جمع بينهم أخيرا خوف وجودي مفاده النهز، الذي أوشك أن يغير مساره وفقا لتهديد الإثيوبيين، الذين لم يفتروا على من يكبح جماحهم حتى الآن. النغمة الجديدة التي عزفت عليها صحف السلطة والمالية لها هي، اتهام المعارضة بالسعي لتوريث البلاد في حرب مع إثيوبيا، ما يمثل خطرا على المصريين، وكان جفاف النهر و«الحبس» الذي وضعه الأحياء لعدم وصول المياه لقرى الصعيد والدلتا، لا يمثل تهديدا وجوديا عليهم.. وعلى مدار الأيام الماضية انتظر المواطنون ما يروي ظمأهم من تصريحات للرد على الصلف الإثيوبي، وحرص الرئيس السيسي خلال تهينة المصريين، بمناسبة ذكرى انتصار العاشر من رمضان، أن يذكر المواطنين بقوة جيشهم، حيث كتب الرئيس عبر حسابه الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي، قائلا: «تصر علينا اليوم ذكرى انتصار العاشر من رمضان، هذه الذكرى الغالية

الفراغ الأمريكي

التفت الدكتور مصطفى عبد الرزاق في «الوفد» إلى أنه على خلاف ناي الولايات المتحدة بنفسها عن أزمة السد الإثيوبي، التي قتلت مسالة حياة للمصريين، فقد لجأت واشنطن إلى لغة بالغة الخضونة في الأزمة الأوكرانية، ليس كطرف بعيد عن الأزمة، وإنما كطرف أصيل فيها، وكان من اللافت هنا إعلان واشنطن عن اعترافها إرسال سفيرتين جريبتين إلى البحر الأسود - مهمته تم إلغاؤها في ما بعد - عبر مضيق البوسفور على خلفية التوتر بين أوكرانيا وروسيا، الأمر الذي لا يوجد أي شك في أنه عمل عسكري يهدد بأشغال حرب بين القوتين روسيا والولايات المتحدة، بل وروسيا والناثو ككل رغم تضامول احتمالات حدوثها بالطبع، قد يتناوب المتابع العادي الدهشة، رغم أن ذلك من طبائع العلاقات الدولية، من إقدام الولايات المتحدة على مثل هذه التحركات في إطار ما يسمى وصفه بالصراع على «مناطق نفوذ»، وليس مصالح إستراتيجية حيوية، توجد مهدات تفسر فيها أو يمكن أن يلحقها الضرر، صحيح أن هذه السلوكيات من طبائع الكبار، أو القوى الكبرى بمعنى اصح، وهو امر ساعد على مدار التاريخ، غير أن الصحيح أيضا أن الصالح الحيوية تتسود بنشأتها، مثل هذه التحركات مهما بلغ عدد قوة الطرف الذي تدعو مصالحة للتهديد، ولعل من هنا تأتي جسامه فكرة أزمة سد النهضة.

جزء الإحسان

شدد الدكتور مصطفى عبد الرزاق على أن دلالة الموقف الأمريكي على صعيد قضية السد، ومن منظور الجانب المصري، بدون أن يكون في كالمنا تحميل للموقف الأمريكي أكثر من موله، أنه في ما تنبري واشنطن لكي تزيد من هيبتها وتوسع نطاق نفوذها إلى مناطق ليست ضمن نفوذها من الأطل، بدون إنكار هذا الأمر لها، باعتبارها من مقتضيات السياسة الدولية، فإنها تسعى لبعض الدفاع المصري عن حقه، وتبيع القضية من خلال فكرة المفاوضات التي يجسد الوعيد. الخلاصة التي يمكن الاتهام إليها من تفاعلات الأزمة الأوكرانية، سواء تلك الصادرة عن واشنطن وخليفتها البرقيات وعلى رأسها بريطانيا، أو تلك الصادرة عن روسيا، بل وحتى تلك الصادرة عن نظامها السياسي لتسريع الانضمام للناثو، هي أن القوة هي السلاح الفعال لكي تحفظ الدول لنفسها حقوقها في هيبتها، وتعتز لأهمية هذا التفكير في ضوء رصد مستقبل الإثيوبي في مواجهة السياسة المصرية القائمة على تقديم فكرة حسن النية، التي ربما تكون قدمت مؤشرات سلبية غير صحيحة نتيجتها الأساسية ضمانية للشهد في أزمة السد، رغم أن خطوة الملاء الثاني أصبحت على الأبواب.

ستاروب في النهاية

اهتم أحمد عبد القلوب بمحاولة تقييم للموقف الإثيوبي في «الأهرام»: بتقاصب وولاسية يبدو وكأنه يدفع إلى إخبار مصر والسودان إلى اللجوء إلى ضرب السد، ورغم أن البلدين يصران رسميا على استبعاد، فإن جماهير عريضة ترى ضرورة اللجوء إليه، مع إدراكهم لقبهم لتبعات العقوبات والمقاطعات المعروفة، وأيا ما كانت الابتكارات الأخرى المستجدة، ومن مبرراتهم ضرب السد لنظام الحكم الإثيوبي تجاسر على أن يقلل أن يتصرف عنوا جاسما جيسم مسيق قبل هذا السقف من دولة منبع لنهر دولي، وأن يصداري على أطراف تدفق به وتسدانه، وليس من صلحتها إعلان ضلوعها، كما أن هذا النظام أعلن احتقاره للقانون الدولي، ورفضه للاتفاقات التي صدقت عليها والتزمت بها كل نظم الحكم الإثيوبي السابقة، كما انكر الحق الطبيعي الراسع لحصر السودان عبر آف السنين، واستهان بهما، وأسأ إلى شعبيهما، ولم تكتف لالأضرار التي يتسبب فيها للشعبيين، وكل هذا بلغة وطريقة في استغفار الأخطاء والإساءة - في تاريخ مصر الحديث، يمكن الإشتباه بالخبث، مثل موقف عبد الناصر في أعقاب هزيمة 67 الكارثية، عندما رفض مبدأ عودة سيناء وفق اتفاقية سلام، لأنه رأى أن سيناء وقعت تحت الاحتلال من أي رادع مستقل، إذ أفكرت في اللجوء إلىه حتى الآن، لا الماديين يضرب السد، مع استعدادهم لتعديل الاتعاات المعروفة والسجدة، موقف إثيوبيا مشابه حتى إذا لم تكن استخدمت القوة العسكرية، لأن أقصى ما يحققه الحل السلمي، الذي تعرقل إثيوبيا الوصول إليه حتى الآن، لا يوفر ضمانات بالا يكسر جيل إثيوبي قادم محاولة قطع شريان الحياة، لذلك قد يكون ضرب السد حلا.

لن تحل المشكلة

قرار إقالة رئيس هيئة السكة الحديد، ونقل وتغيير عشر قيادات في الهيئة يراه عماد الدين حسين في «النشروق» بأنه لن يحل مشكلة حوادث القطارات المتكررة، مجرد نظرة بسيطة على ما حدث في السنوات الماضية تكفي بإثبات وجهة نظري، يقول الكاتب، في كل حادث قطار بسيط، كان يتم تغيير قيادات في السكة الحديد، بدون أن يصل الأمر إلى إقالة رئيس الهيئة، وعندما يكون الحادث متوسطا،

تتم إقالة رئيس الهيئة، أما إذا كان ضحما وعدد الضحايا كبيرا، فيتم تغيير الوزير، يرى الكاتب أن غالبية وزراء النقل تمت إقالتهم في السنوات العشرين الماضية بعد كل حادث قطار كبير، ولم يتج منهم ربما إلا عدد قليل جدا، رغم أن بعضهم كانت له إنجازات واضحة، لكن سوء حظه هنا كبير، السؤال هل تغيير المسؤولين في الهيئة أو رئيسها أو وزير النقل تحل المشكلة؟ الإجابة هي لا. هل معنى ذلك ألا يتم التغيير أو الإقالة، ويستمر المسؤولون على رأس عملهم، رغم كل هذه الكوارث؟ الإجابة هي لا. بل العلى مهم ومطلوب حتى يكون هناك مسببات ودرع، وحتى يشعر المسؤول بأنه سوف يدفع ثمنا، مسببا للإهمال أو التسبب أو حتى بمنطق المسؤولية التضامنية. في بعض الأحيان يكون هدف الإقالة والتغيير، امتصاص غضب الرأي العام بعد كل حادث قطار، خصوصا إذا كان كبيرا، وهو أمر مهم أيضا لأنه يحمل تقديرا للرأي العام.

لكن ما أقصد من كلامي، أنه طالما أن الإقالات والتغييرات والتقلبات وحدها لا تحل المشكلة، فدعونا نحاول الوصول إلى جذور هذه العضلة، التي تجعل الحوادث تقع من دون الاستفادة من تكرار الحوادث.

نقص مال وضيمير

في محاولته البحث عن حل لأزمة السكك الحديدية أشار عماد الدين حسين إلى أن تقرير النيابة في حادث قطاري سوهاج كشف بوضوح أن منظومة العمل بكاملها داخل مرفق السكة الحديد تحتاج للنسف والتغيير، وإنما بحاجة إلى بناء ثقافة عمل جديدة بالكامل، في حوادث القطارات الماضية تمت محاكمة العديد من كبار وصغار الموظفين في هيئة السكة الحديد، ومعهم السائقون والملاحظون والمراقبون، وتوقيع عقوبات متنوعة ضدهم من أول الخصومات المالية، وعدم الترقبات نهاية بالسياسي، لكن ذلك لم يمنع وقوع الحوادث، لأننا حسب ظني كنا نحاول علاج فروع المشكلة وليس جذورها، جذور المشكلة تتمثل في محورين أساسيين، الأول هو نقص الموارد المالية، الأمر الذي أدى إلى تهالك وقدم الجرارات والعربات والقضبان ومنظومة الإشارات والملاقات، ولإمالة، وفي الحكومة وخلال الأعوام القليلة الماضية، بدأت تستثمر جيدا في هذا الأمر، وطبقا لأرقامها فإنها ضخت أو استخض 200 مليار جنيه لتطوير هذا المرفق. الحور الثاني والرئيسي أنه لم يتم تطوير وتأهيل العناصر البشرية في السكة الحديد، رغم الإعلان الدائم عن وجود تدريبات مستمرة لهم، وكل من تابع الحوادث الأخيرة سيكتشف أن العناصر البشرية كانت السبب الرئيسي في معظم الحوادث، ومن تقرير النيابة في حادث سوهاج سوف نتخشا أطقاء قلثة وقع فيها السائقون والمساعدون والموظفون منها، الكتب والتزوير والإهمال وإدمان المخدرات وترك مكان العمل.

ضد المصريين

من أبرز المعارك الهجوم الذي شنّه محمد البرغوثي في «الوطن» ضد وزير التعليم، أخيرا استعاض مجلس الشيوخ أن يناقش الدكتور طارق شوقي، وهو الرجل الذي يضيق صدره بأي نقاش، ولا يريد لأحد - أيا كانت صفته أو ومفلاته أو صلحتها - أن يراجعه في قرار من قراراته التي اعتدنا على صدورها وكأنها «تزييل» للهي لا يحتمل المناقشة، حتى إن تسببت في حالة من الارتباك والرهيب لملاين الأسر المصرية، وأخيرا أيضا، لم يكف مجلس الشيوخ بمناقشة الوزير في قراره، ولكنه رفض بما يشبه الإجماع، مشروع التعديل الذي قدمه الدكتور طارق شوقي لبعض أحكام قانون التعليم رقم 139 لسنة 1981، والتعديل الذي أقره الوزير تعديله - بدون نقاش أو اعتراض - بهدف بالأساس إلى تحويل نظام المرحلة الثانوية العامة ليصبح ثلاث سنوات بدلا من ستة واحدة أو سنتين، واحتساب المجموع على أساس ما يحصل عليه الطالب من درجات في نهاية كل سنة من السنوات الثلاث، ويتيح المشروع للطالب أن يقوم بأداء أكثر من محاولة في امتحان نهاية العام لكل سنة دراسية، ويحق للطالب دخول الامتحان أكثر من مرة، أي أن تكون المرة الأولى فقط مجانية، والمرات الأخرى برسوم، ويسمح المشروع بعودة نظام التحسين في بعض المواد، بمقابل رسوم لا تزيد على 5 آلاف جنيه عن المادة الواحدة، وأخيرا يسمح المشروع بأن يكون الامتحان ورقيا أو الكترونيا، والأهم من كل ذلك ما ذهب إليه التعديل من أنه «يجوز وضع أسس طرق تقييم حديثة ومبتكرة، تكون من ضمن عناصر تقييم الطلاب بجانب الامتحانات، وتدخل درجتها بنسبة تحدد ضمن عناصر المجموع المحسب للطلاب عن كل عام دراسي على حد».

غطوسة سداغف ثمنها

واصل محمد البرغوثي هجومه ضد وزير التعليم، المتأمل لتعديلات الوزير على نظام الثانوية العامة يدرك على الفور أنها تحقق ثلاثة أهداف في منتهى الخطورة: الهدف الأول هو أن تكون الثانوية العامة ثلاث سنوات بدلا من ستة واحدة أو سنتين، وهو هدف يتناقض كليا مع ما قاله الوزير عشرت المرات، حول أنه يريد أن يخالص الأسر المصرية من «بيع»، الثانوية العامة، فإذا به يقترح تعديلا يضاعف «البيع»، ثلاث مرات، والهدف الثاني هو تفتين نظام يسمح بتحويل التعليم الأساسي من تعليم مجاني إلى تعليم برسوم، تصل إلى حوالي 5 آلاف جنيه في حالة «التحسين»،

وهو الأمر الذي يتناقض كليا مع مواد الدستور، ويهدم مبدأ تكافؤ الفرص من أساسه، لأن الغالبية العظمى من المواطنين لا تملك هذا المبلغ الفاحش، الذي يتيح لها «تحسين درجات، أبنائها في بعض المواد، في ما تملك الأقلية عشرات أضعاف هذا المبلغ، الذي يتيح لأبنائها فرصا تستحيل إتاحتها لأقرانهم من الفقراء، أما الهدف الثالث فيتلخص في القضاء النهائي على عدالة مكتب التنسيق في توزيع الطلاب على الكليات التي حصلوا على الدرجات المؤهلة للاتحاق بها، ومهما قيل في مآل مكتب التنسيق، فلا يمكن إنكار أنه «العدالة الباقية»، للغالبية العظمى من المصريين، إنه أمر ما يكون إلى العدالة معصومة العينين، التي تستند إلى مؤشر واحد في تحديد مصائر وأقدار الخريجين الثانوية العامة، بدون نظر إلى العنصر أو الفئة التي ينتمي إليها هذا الفرد، وإدخال الوزير لعناصر أخرى «حديثة ومبتكرة ضمن عناصر التقييم واحساب درجات كل سنة دراسية»، ومؤشر واحد في تحديد مصائر وأقدار الخريجين الثانوية العامة، بدون نظر إلى العنصر أو الفئة التي ينتمي إليها هذا الفرد، وإدخال الوزير لعناصر أخرى «حديثة ومبتكرة ضمن عناصر التقييم واحساب درجات كل سنة دراسية»،

الغار سيلاحقهم

يمثل انتهاء الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قبل 11 سبتمبر/أيلول المقبل لب شروط مسيكة بالنسبة لعبد الله السنواي في «النشروق» أقرب إلى التسليم بالهزيمة بعد عقدين كاملين على إعلان إدارة الرئيس الأسبق جورج دبليو بوش الحرب على الإرهاب الدولي وأصل الكاتب: باسم مناضفة الإرهاب الدولي» احتلت أفغانستان العراق على التوالي. لم تكن هناك شهبات لأي صلة تجمع نظام صدام حسين بـ«القاعدة»، ولا ثبت امتلاكه لأسلحة نمار شامل تسوغ الحرب عليه. جرت عملية تزييف واسعة للنشروق لتبرير احتلال العراق وتفكيك دولته، بإثارة النعرات العرقية والمذهبية فيه، في الحالتين الأفغانية والعراقية قبل إن الهدف بنا نظام ديمقراطي، غير أن ما جرى كان تدميرا منهجيا للبلدين بهدف الاستفزاز بدول المنطقة واحدة إثر أخرى. لحقت لعنة التدمير سوريا وليبيا واليمن، ووصلت شرارتها لدول أخرى، في الحساب الختامي لحقت الهزيمة بالقوة الأمريكية نفسها، فهناك حدود للقوة لا يمكن تجاوزها، ما الذي يمكن أن يحدث عقب احتمال الانسحاب الأمريكي عند حلول الذكرى العشرين لنهاية الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001؟ احتمالات الفوضى مائة والغيوم تخيم على الأفق القريب لأكثر أقاليم العالم اشتعلا بالآزمات والنيران. يحكم موقع أفغانستان في آسيا الوسطى في ملتقى مصالح واستراتيجيات ومخوض صدامات محتملة، تجاور الصين من الشرق وهي أحد تمركزات القوى العظمى، الذي ترأهن عليه في صعودها إلى منصة القوة الاقتصادية الأولى في غضون أعوام قليلة، وتجاور باكستان من الجنوب وإيران من الغرب والدول الإسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق من الشمال، مؤثرة ومتداخلة في الموقع الجغرافي الاستراتيجي، في تفاعلات وحسابات، وما يحدث فيها له وقع وحساب في الشرق العربي وهنا في مصر. ويرى الكاتب أن «أفغانستان جملة استراتيجية مفيدة في الحسابات الدولية والإقليمية».

الأسوأ في انتظارنا

لدى خالد حمزة من المبررات ما جعله يحذر من أخطار مقبلة في «الشهد» مع توالي الأيام وربما السنين وترامك جبال الخوف.. أخشى أن تتحول أحوالنا لروتين شبه عيالي الخوف، وأخشى أن يتقبل شعورنا بآلامنا وآلامنا وردة فعلنا، على طريقة وإيه الجديد ده العادي عندنا، ولا يا عم كل عيش وخليق في حالك، أو أياكش تولى على طريقة جحا. أخشى مع تبدل الأيام وبقاء الحال على ما هو الحال.. إن يكون بعب أرضينا هنا وهناك سنة وأجبة، وأن يكون طرد أو إزالة مئات الآلاف من الناس الذي لا حول لهم ولا قوة مع مسآكهم بدعوى إنشاء طرق أو تحسين حياة، أو.. أو.. عقيدة راسخة، والتي مش عاجبه شرب من البحر. أخشى أن تكون التفريط في نقطة ما وما تخافوش لن تضعوا، أو تكرار حوادث القطارات كل يوم أو حساب سياسي للمسؤول، أسلوبا للتعامل مع كل كارثة متوقعة أو غير متوقعة، سان أن يراجعه في قرار من زرع بعية مجاري معالجة؟ أخشى أن تكون وتيرة زيادة عري، خدمة من مية لنوا لغاز لوسيلة نقل لينزين لشهر عادي، أو مرور ولن تحصل عليها إلا إذا دفعت، أسلوب تعامل الحكومة مع المواطن، أخشى أن تكون شماعة ثورة يناير/مارس/آذار الماضي، ورغم أن التعديلات الجديدة تضع في الحسبان لمشاكلنا، التي لا تخدم سوى مصالحنا، وهذا هو الإنسان الغليان رقمه هو الشماعة، نتمتع لكم أي أنثو التي يتزويدوا بشكل سريع، لا يتناسب مع كل تنمية ولا إنتاج. أخشى أن تكون سياسة بيع كل غال ونفيس وسيلة للحصول على الأموال. أخشى أن يكون الأتباع هم سادة الموقف والهدف من بناء الطرق والمنتجات وغيرها من المدن الفارغة الفارخة، والأخرون من الفقراء. أخشى أن نستمر في سياسة الاقتراض بلا رادع وتكون سبة عار في وجه أجيالنا القادمة.

النسف أولى

لا حديث في الشارع المصري كما قال سامي صبري في «الوفد» إلا عن تعديلات قانون البناء القديم الصادر برقم 119 لسنة 2008، ووضع الخالفين، الذين لم يتكتموا من تسوية أو أوضاعهم خلال المهلة التي منحتها الدولة، وانتهاء فترة السماح التي حدثتها الحكومة بنهاية شهر مارس/آذار الماضي، ورغم أن التعديلات الجديدة تضع في الحسبان لمشاكلنا، التي لا تخدم سوى مصالحنا، وهذا هو الإنسان الغليان رقمه هو الشماعة، نتمتع لكم أي أنثو التي يتزويدوا بشكل سريع، لا يتناسب مع كل تنمية ولا إنتاج. أخشى أن تكون سياسة بيع كل غال ونفيس وسيلة للحصول على الأموال. أخشى أن يكون الأتباع هم سادة الموقف والهدف من بناء الطرق والمنتجات وغيرها من المدن الفارغة الفارخة، والأخرون من الفقراء. أخشى أن نستمر في سياسة الاقتراض بلا رادع وتكون سبة عار في وجه أجيالنا القادمة.

على سبيل المكافأة

وواصل سامي صبري، بأن هناك تعديلات في قانون البناء تحتاج إلى وقفة، ومنها ما يخص بقانون اتحاد الشغلين، ورأى الكاتب وجوب تعديل هذا القانون أو، وسد ثغراته التي تضر بالنزوة العقارية، خاصة طريقة انتخاب مجلس الاتحاد، التي لا تخدم سوى مصالحنا، وهذا هو الإنسان الغليان رقمه هو الشماعة، نتمتع لكم أي أنثو التي يتزويدوا بشكل سريع، لا يتناسب مع كل تنمية ولا إنتاج. أخشى أن تكون سياسة بيع كل غال ونفيس وسيلة للحصول على الأموال. أخشى أن يكون الأتباع هم سادة الموقف والهدف من بناء الطرق والمنتجات وغيرها من المدن الفارغة الفارخة، والأخرون من الفقراء. أخشى أن نستمر في سياسة الاقتراض بلا رادع وتكون سبة عار في وجه أجيالنا القادمة.

لا تنسوا الفقراء

دعا أحمد التايبي في «اليوم السابع».. إلى أن نتذكر الفقراء وما أكثرهم هذه الأيام: إن لله تعالى في أيامه

نفحات، فما أوجنا إلى نفحات هذا الشهر المعظم وسط أزمة كورونا العالمية، التي مسا زالت تهدد حياة الملايين من البشر، ولأن هذا الشهر عطاء رباني تزيد فيه الجسناات والبركات، وتنتزل فيه الرُحماات، وتخفر فيه الذنوب والسيئات، وفي ظل مواصلة حلقات "نفحات رمضان" نتحدث اليوم عن الصدقة وفضلها، لما لها من ثمار عظيمة، بل إن فضلها يعدل سبعين ضعفا من غيرها، ففي البخاري قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يحب من يكون في رمضان، وهذا دليل على أنها في رمضان مضاعفة وأجرها مضاعف، ولعظم الصدقة وجزيل أجرها فقد وضع الله سبحانه وتعالى لأصحابها بابا في الجنة، لا يدخل منه إلا أهل الصدقة، كما أخبر عن ذلك نبينا الكريم، حينما قال "ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ورغم فضل الصدقة، لكن أخطر ما فيها أن يطلبها من لا يستحقها، فقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من طلب الصدقة وهو لا يستحقها بنبينا الصادق، سواء كان طلبها بالتسول من عامة الناس، أم بطلبها من المال العام الذي تشرف الدولة عليه، ومسؤولة عنه لإيصاله إلى المستحقين، فقال صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة أقسم عليهن: ما نفض مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمه فصبر عليها إلا زاد الله عزاء، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر)، وعلينا أن لا ننسى أيضا، أن الصدقة ترفع المرض والبلاء، ونحن نعانى الآن من وبيلات وباء جديد المستجد، وما أوجنا لرفع الله جل شأنه هنا وبه سبحانه وهذا البلاء الذي هدانا للدين البشرو، زهقت بغمه مئات الآلاف الأرواح، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "تصدقوا وداووا مرضاكم بصدقة، فإن الصدقة تدفع عن الأعراس والأمرض، والبذعة في أعمالكم، وحسناتكم".

انصروا الوطن

هاجم مجدي صالح في «البوابة نيوز» خصوم السلطة في مصر قائلا: كان الأولى بهؤلاء الذين لا يخفون شماتتهم في بلدهم مصر، أن يجاوروا خجلا، وأن يكفوا عن حملات التشويه على الإدارة الحالية، الضغط على القيادة السياسية الآن لاتخاذ إجراء يعينه نخط في مصلحة مصر، بل يتعارض مع مصلحتها، ويؤكد سوء النية، فلا توجد دولة محترمة في العالم تكشف عن خططها الإستراتيجية علنا على الرأي العام، بل أعلنت فقط خانت الأهل والأوطان وباعت بفشل ميم وهذا ما يريد سوى الأعداء، فقتي في الإدارة المصرية الحالية لا يخالطها شك، لأن من بني كل هذه المدن والنشروعات مشكلة السد النهضة، حتى إن تريض به المتربصون في الداخل والخارج، كما أن نجاح السياسة المصرية خارجيا، يؤكد على أن الأمة المصرية قد استعدت توارثها، وأكدت جدارتها كامة قائدة في محيطها العربي، والإقليمي والدولي كذلك، مصر بحاجة للمحبين الذين لا يتشتمون، بل ينصحونها بحب وإخلاص، ولا فدعواها في محروسة بإذن ربها، ونهرها الذي يجري فيها منذ بداية التاريخ لن يوقف جريانها مخلوق، مهما بلغت به سوء الطوية وخبث المصعد، ما دامت تنجب النجساء الخالصين من أولادها، ذوي الإرادة والقدر، وهم بإذن ربهم لغالبون.

لغة القلوب ماتت

الكثير يتساءلون لماذا غابت الرومانسية عن حياتنا.. أجاب فاروق جويده في «الأهرام»: لقد اخفقت تماما لغة المشاعر في الأعمال الفنية وغلبت لغة العنف والقتل وأصبح من الصعب أن تجد مشهداً في لحظة اشتياق أو حب أو لهفة.. حين نتذكر أفلامنا القديمة حتى نجوم الكوميديا نعيش معها لحظات حب نبتهدا الآن.. وتذكر أفلام فئات حمامة وعمر الشريف وسعاد حسني والعدليبي.. البعض يربط بين غياب الرومانسية ووباء كورونا الذي اجتاح المشاعر والنكرى تزرور بيوتنا الخالية والأبناء والأحفاد.. ولا أحد يعلم متى تسترد الأسرة زمان الإحساس والمشاعر.. وماذا يفعل الإنسان في تال الجليل التي تركت مساحات من الجمود بينه وبين الآخرين.. هل سيجيء يوم تنبض فيه القلوب مرة أخرى.. وهل ترجع موكب الأشواق والحب والشوق والجمال في ما نشاهد من الموت والقتل والدمار.. وقد اجتاحت المشاشات في الفترة الأخيرة أشلاء القلوب والصامبين تحت عبوات القطارات وهي كوارث مؤلمة.. هناك مرحلة مقبلة نحن أن ننسيتها أقلام كورونا وسفوف تجتأ الملايين من شعب العالم.. تحكي مأساة كورونا وكيف شوته وكيف الحياة والبشر.. سوف يبق هذا السؤال الحائر ماذا فعلت كورونا وما هي تجارب البشر في هذه المحنة التي لم يفتقدنا العالم من قبل..

الشاعر العراقي ميشيل الرائي: لا أنتمي إلى أي جيل ولا أريد وضعي تحت أي مسمى

القصيدية عندما يكون هناك «الكثير من الضوضاء ضد أي شيء».

□ بعد الانشقاق عن التراكيب الأخرى لفيضياء النوم إلى أي جيل تنتمي؟
■ إن «الادعائية أو الدائرية» هي أكبر خدمة في القرن...

«في مغامرات جديدة ستذهب إلى أرض النوق دادا يبيك! دادا يريديك! عش هنا».

□ أنا لا أنتمي لأي جيل. أنا أنتمي لنفسي وعبي بالكلمات. أنا أتمرن على قصيدة تكون كالانفجار. على حد تعبير هوغو ببال، ولا أريد من أحد أن يضعني تحت أي مسمى.

□ ماذا عن تجربة جيل ما بعد التغيير وهل تعد مرحلة للتجديد في الشعر العراقي؟
■ جيل محلم جيل ولد بشكل مكرر لتجارب مشوهة وفهم مغلو لما يسمى بقصيدة النثر العربية. لا أنكر أن هناك محاولات فردية في هذا الجيل، رغم أنني لا أؤمن بمفهوم الجالية. أنا أعتقد أن هناك جيلاً مركزياً واحداً (الجيل الستيني) أما الأجيال الأخرى، فهي أجيال إعادة ترتيب الأدوار.

□ ففي الجيل الستيني صراع بين اللد الشيوعي والبعثي، صراع الهوية من جهة وصراع الريادة. هذا تكرر في الجيل السبعيني والثمانيني في العراق. أما في الجيل الستيني قل هذا الصراع. □ ما هو تعريف الكتابة والشاعر في نظرك؟
- الشاعر صندوق لواء مستهلكة والكتابة عملية كبح لحوياته بحثاً عن شيء غير ضروري.

□ متى يتوقف بيت دادا عن العالم؟
■ هناك دادا التاريخي، وهناك دادا المكان المفتوح، الخضمر السام في نهاية الغرفة. هناك دادا الفوضي (بيان القمامة ثنائي اللغة) وهناك دادا اللب الدادائية، تجعلك لا مؤلفاً، أو هو وسيط بين الكتابة واللاكتابة. هناك دادائية القشرة، ويمثلها التيار الألماني، خصوصاً ريتشارد هولزنيك حيث أراد من الدادائية أن تكون البشيفية الألمانية. حيث القتل الشرس ضد التعبيرية، وهذه الدادائية التي باتت مهرج الله على حد عبارة هولزنيك نفسه. وهناك الدادائية اللب المنتمية بخط ترستان ترار، حيث كل واحد ينجز نمطه الفني الخاص به. فدادا

□ هل الريادة خرافة ينظر؟
■ الريادة أفاعمات علاقة تطلق القبر في البحار البرية

□ هل القصيدة كائن حي؟ ومتى تموت؟
■ نعم القصيدة كائن حي يشيخ، وتموت

□ كاتب عراقي



حاوره: عمار عبد الخالق

من الملاحظ أن الشعر العراقي الجديد، حقق خلال السنوات الأخيرة، نقلة من لغة الاستعارة، إلى لغة الجاز المرسل، التي تكونها معيّرة بالتجاوز والتعاقب، تكشف عن مركز حيث الخيلة طاقة وليست بوزة، حسب قول جاكوبسن. فما هو الشاعر ميشيل الرائي أو «دادا العظيم» في العراق قد حوّل الكلمات التي أفزرها الواقع العراقي المأساوي (فيلة محققة، غواصات، ناوورات معطلة، النصار، الشعري، بنح الطري، جدار يعادر المنزل، صغير الحمامات، إلخ)، إلى جزء من المعجم الشعري المختلف والجديد على الساحة الشعرية العراقية والعالمية، محالاً لا الانغلات من مقاربات جاهزة، ومن قوالب شعرية تنتظر متناً، ما هذا الانقلاب يضعه على تماس فوري مع لغة الحاضر، حراً في خلق المعنى. فكل قصيدة شحطة تحمل حصتها من لب الجنون الشعري المنغلت من اللعب المليئة بالصراخ، قصيدة منشغلة بمفاهيم شعرية جديدة، لم يتمكن أي شاعر من اللوح لها في هذه المخاطرة، فالقصائد في ديوانه «غرف بيئية الحركة» عبارة عن حركة شعرية كاملة، ليس لغرفة فقط، وإنما المدينة كاملة تزحف نحو الهاوية فكان حواراً.

□ ما هي توابل قصيدة النثر؟

■ الهروب من «تدريب الفيلة» داخل قصيدة مليئة بالأحداث، جعل كل شيء من لا شيء، فك وإعادة جميع الكون، واضفاء أشكال جديدة من خلال «الاحتراق الدائري» أو الاستغزرات المستهدفة على الشكل الواحد.

□ ما موقفك من تجنيس النص الشعري؟

■ قرع الطبل من أجل انتقاد النقط المعياء للمجتمع، التجنيس بار صغير مدخن أصبح نادياً فنياً لهراء ناخورة العمل. التجنيس الاعلان عن جندى مدون في خنادق.

□ هل الريادة خرافة ينظر؟

■ الريادة أفاعمات علاقة تطلق القبر في البحار البرية

□ هل القصيدة كائن حي؟ ومتى تموت؟

■ نعم القصيدة كائن حي يشيخ، وتموت

الخروج من دائرة العجز والقهر: تحية إلى سمير قصير

سلي لوست بولينا *

الواقع رفع عراقيل عدة. ثمة يقينا المتاريس والأغلال الداخلية، لكن ثمة كما يشهد على ذلك سمير قصير هيمنة القوى الغربية والتفوق الإسرائيلي. وما جرى التخلص منه جزئياً وليس كلياً يتمثل في اطراح الأولوية الوطنية التي لا ترى إلى بلد إلا من منظور بلدان أخرى، واستنادا إلى العالم نفسه. والانتظارات التي جرى الكشف عنها تفصح عما مؤداه أن الأساس يكمن من الآن فصاعداً في إيلاء الأولوية للذوات السياسية، بشكل خاص بما يستدعي ذلك من أن تقويم بلد لا يتم في علاقة قرو دولية باخري، وإنما في علاقة الذات بالحكومة والمؤسسات. وفي هذا السياق يكتب جهاز الشرطة الأولوية، ويكون التهديد الإمبريالي حاضراً باستمرار.

يحصّر العالم العربي ما سوف يأتي؛ إذ أن الماضي شل حركته لأمد طويل. ويمكننا كما شدد على ذلك سمير قصير أن نقيم القطيعة مع هذا الماضي. لكن ذلك فكرة مغلوطة. إذ اضطلعت الاستماتة في التزام مسافة من القوى الاستعمارية بدور الكابح بالنسبة للعرب. وكان الاضطراب إلى التصحر من الهيمنة الاستعمارية ملحمة. ولا يتنجح الزمن ما بعد الاستعماري وراهن هذا العالم طوح كل التسويات. يقول في هذا السياق: يمكن بالأرقام احتساب الكلفة البشرية لحرب الجزائر وإحصاء الآف الفلاحين المبرزين، الذين قضوا نحيبهم من أجل تأمين حضر قناة السويس. لكن هل يمكن معرفة الثمن الاقتصادي والسياسي للتوتر الذي سيطر على الحياة اليومية للشعوب، التي كانت تصطدم يومياً بعواقب الهيمنة الأجنبية. في أثناء البحث لها عن مكان تحت الشمس؟ ومن يقدر حجم الجهود التي بذلت صهرها المستعمر عن مجال التطور؟ ومن يبرك مدى ما بدد من الوقت الاجتماعي من أجل التعمية السياسية؟ وما يقيم تضحية الفرد في المعركة وهو يستغفد ذاته من أجل أن يحقق الشعب ذاته؟» (الكتاب)

تلك هي الكارثة أو التكبّة كما يعبر عنها الفلسطينيون، وفي أثناء ذلك يزدهر ويتضاعف عدد المتاجرين في العقيدة والدين، الذين طالما مولهم ودعمهم الغرب لأسباب استراتيجة. بغرض المتشددون وهو يستغفد ذاته من أجل أن يحقق الشعب ذاته؟» (الكتاب)

تلك هي الكارثة أو التكبّة كما يعبر عنها الفلسطينيون، وفي أثناء ذلك يزدهر ويتضاعف عدد المتاجرين في العقيدة والدين، الذين طالما مولهم ودعمهم الغرب لأسباب استراتيجة. بغرض المتشددون وهو يستغفد ذاته من أجل أن يحقق الشعب ذاته؟» (الكتاب)

تلك هي الكارثة أو التكبّة كما يعبر عنها الفلسطينيون، وفي أثناء ذلك يزدهر ويتضاعف عدد المتاجرين في العقيدة والدين، الذين طالما مولهم ودعمهم الغرب لأسباب استراتيجة. بغرض المتشددون وهو يستغفد ذاته من أجل أن يحقق الشعب ذاته؟» (الكتاب)

تلك هي الكارثة أو التكبّة كما يعبر عنها الفلسطينيون، وفي أثناء ذلك يزدهر ويتضاعف عدد المتاجرين في العقيدة والدين، الذين طالما مولهم ودعمهم الغرب لأسباب استراتيجة. بغرض المتشددون وهو يستغفد ذاته من أجل أن يحقق الشعب ذاته؟» (الكتاب)

□ كاتبة فرنسية



سمير قصير

أمام فضاء عام يتيح حرية التعبير عن الآراء، التي ظلت إلى حدود ذلك التاريخ تحت مظلة القمع واللجم والتجريد، هذا إن لم تكن رجح صدق ما ترغب فيه الأنظمة الحاكمة. لرحل، هو ذا الفعل الأول الذي يأخذ شكل فاصلة، والذي يتيح النقد والاحتجاج. وعلى سبيل الإيجاز ورفعاً للحرج، فإن هذا الفعل «ارحل» يبقى متمسماً براديكاليته. تستلزم صيغة الأمر التي تتسم بالفنما وعدوانيتها تغامه وسخف أي تعاوض واستحالة الحوار ونهاية مرحلة. يمكن للسلطة أن تعارض من لندن آخرين أقل سلطوية وجشعا واستلاباً حيال الخارج، وأحياناً في صورة حركات وطنية منطرفة، وإن كانت متحررة من التقاليد السياسية الداخلية الكارثية، التي لا نظير لها في القرن العشرين، الذي شهد حركات التحرر والاستقلال. يمكن للسلطة عوَض أن يكون مستحوذاً عليها أن تعارض بشكل أكثر إيجابية، ووفق طريقة متعددة وموظمة في آن.

يمكن لـ«ارحل» أن تستمع من الجميع. كان الجزائريون قد رفعوا شعار «ارحل إيها النظام». أن تجعل المكان واضح المعالم إن لم يكن صفة بيضاء. يبدو الكلام أسهل من الفعل والتعبير الشفهي أسير من التأميس، ما دام الغضاء السياسي تشغله القوى النقيضة. ويبدو أن السياسة لا تطبق فكرة الفراغ. حين انكب سمير قصير على ما أطلق عليه «الشقاء العربي» فقد كان يتبع مسارا يشتمل على سبع محطات، علاوة على انتقادات ومساءلات في خصوص العالم العربي. والنسبة إليه فإن العرب ذوو حظ عاثر وإن كانوا لا يعترفون بذلك. ويبدو شقاؤهم أعظم مما كان عليه بالأمس، وهو محصلة إجهاض مشروع الحدائة. يحتفظ هذا الشقاء بأسباب

وطيدة بالجغرافيا أكثر منه بالتاريخ، وينبع مما يرفض العرب الخروج منه. تبدو التبعات الثقيلة لتلك وخيمة ولا تحظى لا الليبراليين الوطنيين، أو الإسلاميين أو الاشتراكيين الأميين. كيف يتمثل سمير قصير الخالص من هذا الجمود الذي علينا أن نأخذ بعين الاعتبار حجمه وعلاقته بالقمع؟ يبدو تشخيصه متمسماً بطابع النبوءة: إذا نحن أخذنا بعين الاعتبار النصف الثقافي العربي المعاصر، سواء تعلق الأمر بالأعمال الإبداعية أو شبكات نقل وتداول المعلومات فإن المستقبل العربي يحض على مزيد من التناؤل. يكمن الشكل في أن هذا التنوع لا يجد ترجمته في تغيير صيرورة اتخاذ القرار. تقترض ترجمة هذا التعدد في

عق حقيفة مؤداها، أنه ينبغي حرية العرب أن تكون خاضعة للمراقبة. وقد خلخت هذه الأحداث بفعل حالة الشك والضبابية التي أفزرتها المصالح الجيوبوليتيكية والسياسية بعرق للبلدان الأقوى والأكثر تسليحاً في العالم.

من تونس إلى مصر ومن سوريا إلى المغرب وليبيا واليمن، لم تعد النار كمانة تحت أركان الشعب اشتعلت بشكل حرفي ومجازي. وقد أسهمت تكنولوجيا الإنترنت التي تخيلنا أنهم محرومون منها في تاجيح حواشك السياسة وتكتيف شبكات التواصل، وتسريع وتيرة اللقاءات السياسية. ولم يكن ذلك ليحقق دون عواقب سلبية وخيمة. وقد مثل ذلك لا محالة حدثاً فريداً في ما يهيم انتشاره وحذته. وكما يقول سيوران فإن الحدث ينبغي من الشيء. وقد يكون ربما محصلة شقاء العرب.

لبس ثمة من تقديم لهذا النص أفضل من تلكم «التاملات في شقاء العرب» للماسوف عليه سمير قصير، التي صدرت عام 2004 أي قبل ستة من اغتياله في بيروت بواسطة لغم في سيارته، والذي زواج في سيقاه بطريفة مثيرة للإعجاب بين حس الكلمة ولدوة وحدة الذكاء. ويبدو الكاتب في المستقبل اختياره للغة الفرنسية المثيرة للجدل أحياناً. وإذا يقدم نفسه بوصفه عربياً من الشرق العلماني المطمق ثقافياً، فهو لا يعتبر نفسه مستلباً حيال ثقافة أجنبية، ويعتبر النسخة العربية للكتاب بغير عن إمكانية الالتزام بخطاب عن العرب ومن أجلهم.

ارحل! جرى تصدير هذا الشعار خارج حدود تونس، كي يعبر عن إرادة التغيير لدى الشعوب وشبابها التواق إلى المستقبل، الذين احتلوا من أجله الشوارع والساحات وأفضوا علنا عن غضبيهم وبسطوا دون مواربة مطالبهم. يشتمل فعل ارحل على تعدد دلالي لافت. إرجاع ما كان هوونا أو مندورا لغرض ما، جعل مبلغ مالي متاحا لاستعمال آخر، تخلص شخصاً ما يعرقل حركته بمعنى تحريره، إيقاف الإلزام بوعد أو قسم، تعرية جزء من الجسد، تحرير مكان من الناقل وسقط المتاع. يتعلق الأمر إجمالاً بالاحداث التي بصمت من الداخل العالم العربي؛ ذلك أن هذا العالم لبث لأمد طويل حاملاً لبصمة الخارج، كما يشهد على ذلك الاحتفال الطويل للعراق، وإفساح الجبال أمام حل يستند إلى التوافق الصعب بين الحرية والحكم. يتعلق الأمر بإفساح المجال

ترجمة: عبد المنعم الشنتوف

تسعى الكاتبة الأكاديمية الفرنسية الجزائرية الأصل سلي لوست بولينا في هذه الدراسة التي تقدم ترجمتها العربية إلى الاقتراب من تجربة سمير قصير في الكفاح اللباني الشهيد سمير قصير في الكفاح من أجل الحرية. تقرراً الكاتبة التي تعمل أستاذة في جامعة السوربون باريس ديبرو، ومديرة للبرامج في الكوليج الدولي لللسان كتاب «تاملات في شقاء العرب» الذي مثل شخصياً دقيقاً، رغم ما سوايته لعال العرب، واستغرافاً لما يمكن أن يحدث به المستقبل من حلول. تبدو قراءة الكاتبة منسجمة وانشغالاتها، بوصفها واحدة من أبرز رموز النقد ما بعد الاستعماري في فرنسا.

ولد سمير قصير في بيروت عام 1960 لأب فلسطيني وأم سورية. انتقل إلى باريس حيث حصل على الدكتوراه في التاريخ المعاصر عام 1990 اشغّل الراحل محرراً في جريدة «لوموند ديلوماتيك» قبل أن يقرر العودة إلى لبنان ليصبح أستاذاً للمعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، إلى جانب عمله محرراً في جريدة «النهار». اشتهر بمقالاته الثأرية المعارضة للنفوذ الأمني السوري في لبنان، وبفضاله في صفوف حزب اليسار الديمقراطي، الذي شارك في تأسيسه، وقد ترتب عن كل ذلك اغتياله في صباح الثاني من يونيو/حزيران في بيروت بواسطة زرع لغم في سيارته.

النص:

أحلام، حركات تمرد، وثورات، ليس ثمة من ثورات عربية أو ربيع عربي شامل أو روائح ياسمين، وإنما حركات انشقاق سياسي ومظاهرات في الشوارع، وإسقاط حكومات وأنظمة ديكتاتورية، ومعارضة عشائري وتكتلات وانتفاضات شعبية وأحلام بالحرية وأشياء كثيرة أخرى. وكى تتحدث عن اليقظة يتحتم الإقرار بأن العرب كانوا قبل ذلك التاريخ في حالة سبات. هل يتحتم اعتبار استقرار نظام بمثابة تخدير أو فرض بالعصب والقوة وإكراه على الصمت. يفصح دعم القوى «العربية» التي كانت التجاوزات الفرنسية في خصوص الحالة التونسية أكثر من معبرة

السلطة والثورة في الأجساد أو كيف يصبح الشخصي سياسياً؟



محمد سامي الكيال *

الاجتماعي غالباً في دائرة مفرغة: تعمل السلطة في المجال الخاص والجسدي الحميمي، فتمتد عليها الحيوية الاجتماعية، محاولةً قضائياً الخصوصية، التي يتم التدخل بها سلطوياً، إلى شعارات سياسية، لتعود الحيوية، مدرجة فيها كل الخصوصيات، التي سببها المتوردون.

أقترح عدد من المفكرين المعاصرين، مثل سلافوي جيتيك ونانسي فريز وجودي دين، أنماطاً من القفطية مع السياسات الحيوية السلطوية المعاصرة، بدلاً من الانطلاق منها في عملية الاحتجاج، ما يُمكن من بناء ذاتية جماعية جديدة، تتجاوز التشتت الفئوي والهوياتي، والترجيبة الأخلاقية الفرادانية، اللذين قد يؤدي إليهما دمج الشخصي بالسياسي، وقد يكون التأكيد على تلازم المساواة والتضامن أحد أهم الدلائل الممكنة، من خلال تحسين حدود الخصوصية من تدخلات السلطة، سواء السلطة الحيوية

التنويلبرالية أو السلطة الاستبدادية - الإسلامية العربية، عبر الإصرار على المساواة القانونية التامة، التي تمنع فرض أي تشريع، أو ترسيخ أي بنية اجتماعية، تتدخل في الخبرات الذاتية في الحيز الخاص، باسم هيمنة قائمة على تمكين الضحايا أو التقليد الثقافي؛ وفي الوقت نفسه بناء تضامن سياسي واجتماعي، على أساس التماثل والتضاهي في الإرادة السياسية للمتضامنين، الذين يحضون ما هو شخصي في حياتهم من تدخلات السياسي، وينطلقون إلى المجال السياسي برغبة جماعية، متجاوزة لحدودية واثانية الشخصي.

الاجتماعي غالباً في دائرة مفرغة: تعمل السلطة في المجال الخاص والجسدي الحميمي، فتمتد عليها الحيوية الاجتماعية، محاولةً قضائياً الخصوصية، التي يتم التدخل بها سلطوياً، إلى شعارات سياسية، لتعود الحيوية، مدرجة فيها كل الخصوصيات، التي سببها المتوردون.

□ باحث سوري

الدولة الإسلامية إلا ببناء مجتمع إسلامي صالح، وكذلك لا يمكن بناء هذا المجتمع إلا بوجود دولة الإسلام. وكثيراً ما اختار الإسلاميون، أمام هذا التناقض، أن يقوموا بتوراتهم في المجال الخاص أولاً، وأن يطبعوا أيها على أجساد البشر وهيئاتهم وسلوكهم، ما قد يجعلهم الرواد الأثر أهمية للسياسات الحيوية، المتحالفة مع السلطة القائمة، على المستوى العربي.

أزمات التعددية

وعلى خلاف السياسات الحيوية للإسلاميين ارتبطت المطالبة بالديمقراطية وإسقاط الاستبداد، في جانب أساسي من الحراك الاجتماعي العربي الحالي، بمطالب اجتماعية قديمة، على رأسها حقوق النساء والأقليات والمثليين، وفي المثال السوداني لعب الحراك النسوي، خاصة تنظيمات نساء الطبقات الأدنى، دوراً أساسياً في إسقاط النظام السابق. يكمن القول إن انفجار الحيوية الاجتماعية في العالم العربي أدى لحاصرة السلطة، بسيل من المطالب التحررية، شديدة التعدد والتنوع، لم تستطع الأنظمة

الاجتماعي غالباً في دائرة مفرغة: تعمل السلطة في المجال الخاص والجسدي الحميمي، فتمتد عليها الحيوية الاجتماعية، محاولةً قضائياً الخصوصية، التي يتم التدخل بها سلطوياً، إلى شعارات سياسية، لتعود الحيوية، مدرجة فيها كل الخصوصيات، التي سببها المتوردون.

الاجتماعي غالباً في دائرة مفرغة: تعمل السلطة في المجال الخاص والجسدي الحميمي، فتمتد عليها الحيوية الاجتماعية، محاولةً قضائياً الخصوصية، التي يتم التدخل بها سلطوياً، إلى شعارات سياسية، لتعود الحيوية، مدرجة فيها كل الخصوصيات، التي سببها المتوردون.

عاقل وصحي وسوي، وأحوال البشر في ما يتعلق بالولادات والوفيات ومستوى الحياة والرياسة الاجتماعية، وبالتالي فإن الخاص هو موطن التمرد، كما هو موطن أساسي لانفجار السلطة.

إلا أن تسييس الشخصي يلاقي منذ فترة طويلة نقداً كبيراً، باعتباره صار مدمجاً يجعل السلطة المعاصرة، التي استوعبت بسرعة ثورات النصف الثاني من القرن الماضي، وكان أحد أسس تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة، ليس أقلها الأيديولوجيا النيولبرالية، والسياسات الهوية، وتفكيك الحيز العام، والهجوم على كل ما هو مشاع ومشارك. عموماً صار شعار «ما هو شخصي سياسي» نوعاً من المسلمات الأيديولوجية في عصرنا، التي يسعى كثيرون لنقدتها وتجاوزها، ولذلك فإن بروز مؤخر، بوصفه أحد مطالب الحركة النسائية في السودان، التي لعبت دوراً كبيراً في الثورة التي شهدتها البلاد، يطرح سؤالاً مهمين عن حدود الشخصي والسياسي في عصرنا: هل يمكن للشخص في العالم العربي مدلولات مختلفة عن سياقه الغربي؟ وما أبعاد التسييس المتأخر للشخصي في حركات الاحتجاج المعاصرة؟

رواد السياسات الحيوية

يرمى الحراك النسوي العربي باتهامات عدة، من طرف اليمين الإسلامي، أو حتى اليسار التقليدي، أهمها استنساخ الأيديولوجيا الليبرالية الجديدة، ومحاولة تطويقها بشكل فوقي على المجتمع التقليدية، ما يشتت الحراك الاجتماعي، ويفكك الائتلافات الاجتماعية الثورية، التي يمكن أن تنجز التغيير، ويغرقها في نزاعات فئوية، متعلقة بقضايا محدودة وهامشية، وبغض النظر عن مدى صحة هذه الاتهامات فإن النسوية العربية ليست بالتأكيد الطرف الذي بدأ بتسييس الشخصي، فهو مستبس سلفاً عبر مجموعة من القوانين والتشريعات، التي تؤكد هوية الدول والمجتمعات العربية، وتجعل السلطة التنفيذية الطرف المخول بالحفاظ على التقليد، ما يجعل الشخصي ميداناً لتدخلات

كما أن التعاون مع السلطات الاستبدادية، في سبيل التركيز على قضايا متعلقة بالحيز الخاص، ليس حكراً على الحركات التي توصف بـ«التقدمية»، فقد شهد العالم العربي واحداً من أكبر التفجرات داخل الحيز الخاص تطبقها بشكل فوقي على المجتمع التقليدية، ما يشتت الحراك الاجتماعي، ويفكك الائتلافات الاجتماعية الثورية، التي يمكن أن تنجز التغيير، ويغرقها في نزاعات فئوية، متعلقة بقضايا محدودة وهامشية، وبغض النظر عن مدى صحة هذه الاتهامات فإن النسوية العربية ليست بالتأكيد الطرف الذي بدأ بتسييس الشخصي، فهو مستبس سلفاً عبر مجموعة من القوانين والتشريعات، التي تؤكد هوية الدول والمجتمعات العربية، وتجعل السلطة التنفيذية الطرف المخول بالحفاظ على التقليد، ما يجعل الشخصي ميداناً لتدخلات



اختلال المعادلة الدرامية: مليارات ضائعة ومسلسلات بلا جمهور



كمال القاضي*

والعناية ذاتها، في صياغة الأحداث وتتابعها، وبراعة التصوير الخارجي في أماكن موحية بالجو الخابراتي، وحساسية المعلومات المتوفرة وصعوبة الحصول عليها، بالإضافة إلى الغوض المحيط بالشخصيات والأحداث، والحوار المقتضب الدال على السرية النهائية في التخاطب والتحرك، وسرعة الانتقال من مكان لكانت وغيرها من إمارات التميز في الكتابة والإخراج والأداء التمثيلي للأبطال الرئيسيين والتأنيبين، ويبرز من بين عناصر التشويق والإثارة، الموسيقى التصويرية والمونتاج والإضاءة والديكور، كما بُدِئت هشام سليم كبطول ثانٍ للمسلسل جدارة في التقمص والتأنيب والتفاعل الطبيعي مع شخصية ضابط المخابرات المحكم، والتعامل معها باحترافية مهنية، كأنه ضابط حقيقي فائق التدريب والانضام والإقناع، ولم يقل كمال أبو رية كفاءة عن نظيره هشام سليم، فهو الممثل المحترف ذو الأداء الرصين والطابع الهادئ في التفكير والتأمل، وكذلك صلاح عبد الله وماجدة زكي كخصميين داعمين متميزين، فضلا عن بقية الوجوه الجديدة من الصاعدين الواعدين الفائزين بالفرصة الأكبر في المراتون الرضائي الصعب.

* كاتب مصري

يمثل ذلك نجاحاً حقيقياً لأي مسلسل، ولا يعني أنه الأفضل على الإطلاق. ولو اعتمدنا هذه القاعدة فعلينا أن نسلم بأن برامج المقلب والكوميديا الغثة، لأنصاف النجوم من مطربي المهرجانات، هي الأهم والأفضل وهو بالقطع افتراض غير منطقي، لأن رواد المتاحف وجمهور الأوبرا وعشاق الفن الكلاسيكي الرفيع، أقل بكثير من رواد الملاهي والمقاهي والسيرك القومي وحدائق الحيوان، فالكثره ليست مقياساً للجودة، والمؤشرات السريعة في الخريطة الدرامية الرضائية، تبنى بذلك فمسلل يحيى الفخراني «نجيب زاهي زركش» وهو مسلسل نوعي تقوم فكرته على التفاعل الإنساني، ويبدل فيه البطل جهداً مُضنياً في التفتيش والإقناع، يأتي من حيث المشاهدة في مرتبة متأخرة نسبياً عن مسلسلات الأكتشن والحركة والقتل والتأثر، وتجارة الأثر والمخدرات، وهناك نماذج واضحة لهذا التفاوت تتمثل في التأثير الجماهيري البالغ لأعمال مثل «نسل الأعراب» لأحمد السقا وأمير كرارة، أو «موسى» لمحمد رمضان وسمية الخشاب وعبير صبري، أو «ضل راجل» لياسر جلال، أو «النمر» لمحمد عادل إمام، وكلها دلالات على وجود خلل في معايير الاستقبال والتذوق، ودوافع الاهتمام بمتابعة هذه النوعيات الدرامية على وجه الخصوص، والتركييز عليها من جانب المنتجين

يعتد على الإنتاج الدرامي المصري، والواقع الفعلي لحجم المشاهدة الكلية للمسلسلات، التي تضاعفت أعدادها بشكل غير متوقع، رغم وجود مخاوف كورونا وتأثيراتها السلبية، فالمتابع مؤشرات المشاهدة سيكتشف أن المنتج الفني هذا العام فاض عن الحاجة، وأن نسب المشاهدة المذكورة في مواقع التواصل الاجتماعي وهمية، وغير صحيحة، فإمام الكم الهائل من العناوين والموضوعات والقصص والشخصيات والأبطال، لا يمكن لأي إنسان مهما بلغت درجة اهتمامه وترفهه، أن يُلم بكل الأحداث والتفاصيل في الأعمال التي تُعرض كلها في الفترة ما بين الإفطار والسحور، حيث يتطلب هذا الأمر البقاء أمام الشاشة لأكثر من 24 ساعة متواصلة بلا أي فعل آخر غير المشاهدة.

ولأن تحقيق ذلك من المُستحيلات فإن المُشاهد لا يسعه إلا المرور العابر والطواف العاجل على بعض الأعمال اللافئة، أو التوقف لبعض دقائق أمام ما يصادفه أثناء تجوله في القنوات بالريموت

كنترول، ولهذا فإلذ أن نسب المشاهدة مشكوك في دقتها، والحديث عن تفوق مسلسل ما عن الآخر مجرد لغو، لأنه خارج القياسات الصحيحة لمعدلات المشاهدة

ولأن تحقيق ذلك من المُستحيلات فإن المُشاهد لا يسعه إلا المرور العابر والطواف العاجل على بعض الأعمال اللافئة، أو التوقف لبعض دقائق أمام ما يصادفه أثناء تجوله في القنوات بالريموت



يحيى الفخراني

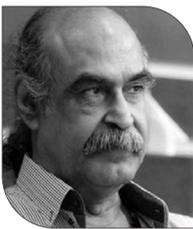
الشخصية الثقافية الفلسطينية «قبل النكبة»: ضرورة الاستمرارية



سليم البيك*

صنيع الشمس واضح مثلها!

قاسم حداد*



لا يقدر النظام العربي على قبوله فكفكره، واستيعابه كحق إنساني من بديهيات الحياة.

فعلى الرغم من كل التحولات الكونية في حياتنا، لم تزل الثقافة العربية، مرصودة بالنظام السياسي العربي، تتعثر في القضايا القديمة، التي يتوجب أن تكون قد تجاوزناها منذ حقب كثيرة.

وعندما تنتقل الصحافة من طبيعتها الورقية التقليدية إلى النشر الإلكتروني، فهي تتصدى للثور التويري، الذي لا يمكن تفاديه، في ما هي تذهب إلى وسائط الاتصال الجديدة. وأعني هنا بالضبط دورها في استيعاب شرط الحريات أولاً، ومن ثم فتح الأفق الأرحب أمام الحركة المجتمعية، بنسبتي تجلياتها، من أجل أن يفهم المعنى الحديث لحق التعبير، وفي اللحظة ذاتها حق قبول حق الآخرين، كل الآخرين، واختلافهم. حتى التعبير، دون غضاضة في كون هذه الآراء جميعها متوفرة في درجاتها الخاصة من الاختلاف والمغايرة. فالامتياز النوعي الذي ستنضج به الصحافة في صيغتها الإلكترونية، سوف يتمثل في موهبة الكاتب الجديد ومعرفة الصحافة التي تتفادى الامتثال لسدور الصحافة التقليدية الموروث، من حيث هي ضرب من ضروب العداية (البروباغندا)، لتذهب إلى ممارسة وتكريس المفاهيم الحقيقية للديمقراطية التي يتطلبها الفعل التنموي لاجتماعنا، في ما يرنو إلى مستقبله الذي يؤهله كشريك كوني في العالم الجديد.

صحافة تصدر عن المعرفة بالدرجة الأولى، وعن وعي الفسارقي المهني، تقنياً، بين السراي والمعلومة، فليس من الحكمة ونحن في القرن الواحد والعشرين، أن تواصل صحافتنا الخضوع لاعتماد الكذب والابتزاز والتضليل، زاعمة أنها نقول رأياً، فإذا اخترت أن تشارك في صنع الشمس يتوجب أن تكون واضحاً مثلها.

هذا هو الدور الأهم في تاريخنا الاجتماعي، الذي أتوقع من أصحاب مشاريع النشر الإلكتروني جميعه، الصحافي خصوصاً، أن يتفهم به، وأن يشككوا كتلة مستحدثة من المفاهيم الجديدة للديمقراطية، التي لم يبق شخص ولا جهة ولا فكر إلا وقد زعم الأخذ بها، دون أن نتمكن من الإسماع بالضوابط والمقومات والسياقات والقيم التي تجعل من هذا الاجتهاد، أو ذاك، جديراً بمصداقية أخلاقية تستحق الظاهر (التقني)، الذي سيكون متاحاً يوماً بعد يوم للجميع، ما دام قادراً على اقتناء هذه (التقنية)، لكي نقول دائماً أن حق الإنسان في الحرية لا ينتهي بالانقراض، وأن الديمقراطية لا تتحقق بالتمنيات والمنح، كما أنه ليست المبادئ والقيم تشتري في السوق كما التقنية.

عندما تختار التقنية الجديدة يتوجب عليك أن تكون جديداً مثلها. إن حق الإنسان في حريات العدل ليس جديداً، غير أن الوسائط الجديدة تجعله أكثر أهمية لتجديد إثبات الحق في العدل، برصانة المعرفة، وثقة الموهبة، وبشكل يليق بالمستقبل.

* شاعر بحريني

هذا هو خيارك، أن تصدر جريدة إلكترونية، يعني أنك تضع نفسك وروحك وتجربتك في مهب المستقبل، بإحلام المستقبل وشروطه، حتى عندما تصير الورقية جسماً إلكترونيًا في الأفق الأزرق. ليس سوى فرق في التقنية بين الجريدة في الورق والجريدة في الإلكتروني. وهذا ما لا اعتقد أن أصحاب الفكره يغلغول عنه، فإن تختار نقل الرأي إلى الإنترنت، فهذا يعني أنك وضعت رأيك في الأفق الامتثالي من احتمال الحوار الحر الريح الذي يسعى، ليس لتوصيل رأيه إلى الأوسع من الناس فقط، لكي يتيح للناس، العسد الأكبر من الناس، أن يتصلوا بهذا الرأي، ويسهموا في بلورته باكثر قدر ممكن من الحوار والنسجال والجدل، ليس اتفاقاً مع، لكن التعبير الرصين عن الاختلاف معه.

دائماً كنت أرى في شروط النشر الإلكتروني، عناصر بالغة الضرورة لتطوير آلية التجربة العربية في حقل الثقافة والمعرفة. هذه الثقافة التي ورثت تراكساً نوعياً من النظرة الواحدة، والموقف الواحد والإيمان الغليظ بالنص المكتوب، إلى حد القداسة التي تضاهي الدين خضوعاً. فمذ بدء التدوين في التاريخ العربي، (وهو تدوين ابتدأ بتدوين النص الديني)، أصبح النص المكتوب بمثابة الحقائق النهائية المطلقة، التي سوف يعتبرها العربي، منذ تلك اللحظة، محضنة لا تطالها المساءلة ولا المراجعة، ناهيك من الشك والاختلاف والنقض.

وقد ورثت الثقافة العربية هذا التقليد الإيماني، لكي يتسرب، ويتجلى، ويصبح ضرباً من المتعاليات، في جميع المراحل التاريخية التي مز بها فعل الكتابة العربية، ليس في حقل النصوص الدينية وشروحا واجتهاداتها المختلفة، والمنفاوثة الصحافة والدقة والمصداقية فحسب، لكن، أيضاً، في شتى ضروب الكتابة من تاريخ وأدب وشعر وخطب وسير وغيرها من أشكال الكتابات، وسوف ينتقل هذا الموقف الإيماني إلى كل ما يصدر، مكتوباً، ومن ثم سنصادف انتقال طبيعة تقديس المكتوب إلى الصحافة العربية منذ لحظةها الأولى (تكرس في النصف الأول من القرن التاسع عشر)، حتى اللحظة الراهنة. فما يكتب في جريدة سيعتبره العقل الحقيقي التي يتوجب التعامل معها على هذا الأساس. ولن يكون باستطاعة القارئ نقض هذه الحقيقة بعد أن صارت مكتوبة ومنشورة على الملأ. وهذا ما سيجعل بواكير التجارب الصحافية في العالم الجديدة وبالآثار، حيث يعتمد أصحاب الجريدة وناسروها، على نشر الأخبار التي تحقق مآرب ليست بالضرورة حقيقية.

في التجربة العربية، سوف يساعد ذلك على تكريس نظرة الهيئة المقدسة تجاه النص المكتوب والنشر في تلك الصحافة، بسبب الغياب الفادح لإحساس الحق الفطري في النقد، وفقد ما سوف يسمى لاحقاً (الديمقراطية)، ذلك الحق وهذه الديمقراطية، التي ما زالت حتى يومنا هذا تشكل ضرباً معجزاً من السلوك الذي

عودة إذن لا بد منها إلى شخصية المثقف الفلسطيني ما قبل النكبة، إلى الحالة الطبيعية -نوعاً ما، فالصهيونية التي واجهها هذا المثقف تعود إلى بدايات القرن - التي كان فيها المثقف في بلده وبين أهله، يكتب ويحرك في بيئته. هي عودة، تكون أولاً لاستكشاف حالة ما قبل النكبة في الثقافة الفلسطينية، وثانياً لترميم القرب الأسود الذي دخله الفلسطينيون، مفجوعين بالفقدان. فقد انقطعوا عن الكتابة، تدياً بالأهل والوطن والبيت، قد تكون صدفة هذه التي جمعت، زمانياً، بين نتاجين تناو لا الحياة الثقافية في فلسطين ما قبل النكبة، أولهما كتاب يشار شمروط «الارث الفلسطيني المرنى والمسومع: نشأته وتشتته والحفاظ الرقمي عليه» دراسات أولية وتطلعات مستقبلية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2020، وثانيهما وثائقي بثته قناة «الجزيرة» هذا الشهر، هو «فلسطين 1920، من بحث وإعداد خلدون الخماوي، سيناريو وإخراج أشرف المشراوي. الكتاب يبحث في الإنتاج الثقافي بأشكاله البصرية، ما قبل النكبة وما بعدها. والثاني يبحث في الحياة المدنية الاجتماعية والسياسية وكذلك الثقافية، في فلسطين ما قبل النكبة. أجزاء من الوثائقي والكتاب، إضافة إلى الكتب أعلاه وغيرها، يمكن أن تقدم مدخلا حيوياً لفهم ودراسة الحالة الثقافية في فلسطين ما قبل النكبة، لغاية أساسية هي كما سبق وتذكرت، الاستكشاف والتزيم، أو ما سماه محمود درويش «الاسترداد»، وما يتبع ذلك من إعادة تعبير للشخصية الثقافية التي تأسست على ما تال النكبة، تعبيرها على أساس استمرارياتها. القراءة والمشاهدة حول الحياة الثقافية في فلسطين ما قبل النكبة

* كاتب فلسطيني

الافتقار الذي طال الشعب/المجتمع الفلسطيني في السنوات التالية للنكبة، كان كاللقب الأسود الفاصل بين عالمين، كان كذلك لسببين: الأول هو هول الكارثة، والثاني هو طول الفترة التي احتاجها الفلسطينيون ليخرجوا من التزاوم/الصدمة، ويستبدلوا خيمة اللاجئ بخيمة الغدائي، كما كتب غسان كنفاني أدبياً، وكما قال جورج حبش سياسياً. لكن، لا تكف الشخصية الثقافية الفلسطينية اليوم عن البحث والعودة إلى ما دون النكبة، إلى الابتعاد عميقاً في هذا المجتمع الحي، في زمن ما قبل النكبة، وليس كالمعي هنا بالمعنى السياسي، فهذا وارد ومتداول، الكتاب الضخم لإلياس شوفاني «الوجز في تاريخ فلسطين السياسي، يحمل قارته إلى ما يمكن أن يشير عنوانه الفرعي «مذ فجر التاريخ حتى سنة 1949»، (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط: 1996)، وكذلك يفعل كتاب نور مصالحة الصادر حديثاً «فلسطين: أربعة آلاف عام في التاريخ» (مركز دراسات الوحدة العربية 2020) - وبينهما كتب عديدة - إذ يصل تناولهما الكيانية الاجتماعية/السياسية/الوطنية للفلسطيني إلى النصف الأول من القرن العشرين، مع إشارات إلى الحال الثقافي آنذاك. هو الحال الذي اتخذ لنفسه مساحة واسعة في كتاب ماهر الشريف «المثقف الفلسطيني وريانات الحدائة 1908-1949»، (مؤسسة الدراسات الفلسطينية 2020)، وفيه عرض لحالات المثقف الفلسطيني وتفاعلاته السياسية، ما قبل عملية إعادة التأسيس لهذه الشخصية، على ركام النكبة التي هدمت لا البيوت والوطن وحسب، بل المجتمع، والثقافة التي راكمها وأنتجها هذا المجتمع.

معروف أن الشخصية الثقافية الفلسطينية الجمعية، اليوم، تشكلت بما لحق النكبة وعامها. والمرجعات الثقافية لا تتعدى إلى ما دون عام 48. وذلك يعود، لطبيعة الحالة واستثنائيتها، إلى الانقلاب الكارثي الذي حصل ذلك العام، مشتتاً شعبياً/مجتمعياً كانت له حياته الثقافية الخاصة، وواضعا، هذا الشعب، في أماكن تواجده وظروفه الجديدة، تحت أحكام قامة ساعية لإلغاء هويته الوطنية (بما فيها الثقافية)، في الأرض المحتلة وفي المخيمات خارجها، فما اعتُملت بذلك تلك الحياة الثقافية وحسب، بل أدخل الشعب، في تشتهه، في حالة التزاوم، صدمة ما بعد الكارثة، وهو ما حال دون استمرارية للشخصية الثقافية للفلسطيني، التي كانت حاضرة ما قبل النكبة (أو دون استرداد لما كانته)، وما تسبب بحالة ركود ومحاولة استيعاب للذات من تبعات الكارثة، فكانت السنوات التالية صامتة، لا ظرف موضوعي ولا ذاتي للفلسطيني ليحافظ عليه، ويواصل شخصيته الثقافية، وكان الانقطاع الذي دام أكثر من عشر سنين، وانكسر مع انطلاقه الثورة الفلسطينية، في الستينيات.

هذا الانقطاع جعل للفلسطيني شخصية ثقافية معاصرة، أهم مؤسسيها أسماء معروفة عاشت وأنتجت وأسست، منذ ما بعد منتصف القرن الماضي، حتى اليوم، في الأدب والسينما والنقد والفنون بشتى أشكالها. لكنها، جميعها، تعود إلى ما بعد النكبة، ما جعلني أستهل هذه الأسطر بالقول، إن الشخصية الفلسطينية اليوم، تشكلت (أو تأثرت) بما لحق النكبة، تأسست على أيدي من لحق نتاجهم النكبة، بالتالي، ما تأثر بها، فكانت في نتاجهم ماس وبطولات.



سينما الحمراء في يافا



من الأعلى: غسان كنفاني - ناجي العلي



أدوارد سعيد - محمود درويش

ماذا لو؟

ماذا لو كانت للكلمات رائحة ولون وطعم تكشف لنا عن جوهر الشيء وتفاصيله العفدة، بطريقة نتقنا من موقف محرج أو تدلنا على الخيار الصحيح بلا تفكير، فتجعلنا أكثر دقة ونباهة، وتحويلنا إلى كائنات أخرى غريبة عن عالمنا، نضحك بحفة، ونبكي بشدة، ونتذوق الأطباق على عجلة، هذا تخيل رهيب جداً، لكنه ليس مجرد فكرة، إنه سؤال.

حسنًا، سواء أكنت في البحرين أو في كندا أو في بريطانيا، فإن تفاعل مع الكلمات وتعابير وجهك وشعورك المتفاوت سيكون واحداً، ولست أنت فقط بل من سيراً معك هذه الحروف هذه اللحظة أو حتى بعد مئة عام.. كيف ذلك؟ تشير نظرية التعبير عن العواطف، التي وضعها داروين، إلى وجود عدد متفصل من المشاعر الأساسية التي نستمد منها جميع المشاعر والأحاسيس، فعلى سبيل المثال، فإن عاطفة الفرح تنبثق منها السعادة والضحك والعباء، ما يعني أن العواطف مستمدة من هيكل بيولوجي موحد يتقاسمه جميع البشر. كذلك، في دراسة نُشرت في ديسمبر/كانون الأول 2020 في مجلة «Nature» على عالمية التعابير الانفعالية البشرية (العاكسة للمشاعر)، استخدم فيها الباحثون تقنية «الشبكة العصبية العميقة» لتحليل تعابير وجوه 6 ملايين شخص، من خلال مقطع فيديو تم تحميله على YouTube من مختلف دول العالم، كشفت نتائجها عن مدى تشابه الأفكار والرؤى التعبير عن مشاعرهم، على الرغم من تنوع الأفكار والرؤى بينهم. لكن رأي اللغة مختلف جداً.

خبرنا الباحثون اللغويون، أنه توجد آلاف الكلمات التي تصف المشاعر في جميع اللغات، لكنها تتباين تبايناً شاسعاً كلما ازداد البعد الجغرافي بين المناطق، والعكس صحيح، فكلمة مفاجأة تعني الدهشة في العربية، لكنها

علياء الموسوي*

بلغة شعوب شرق آسيا تعني الخوف. وبالرجوع إلى حل هذا المفرد الضاحك بين العواطف واللغة، يرى تشومسكي أن القدرة اللغوية هي أمر فطري يوجد لدى الإنسان منذ الولادة، فهي تنمو من خلال التفاعل مع البيئة اللغوية المحيطة في مرحلة الطفولة، عن طريق تكوين قواعد اللغة الأم، على مراحل تصاعديّة، حتى تصل لمستوى الإكمال والتبنا، تلك هي الكلمة تحمل أناقته الخاصة، كما هي تعبير الوجه التي نتقلنا من صفة إلى أخرى، دون أن نتكلم، عبر صفات المحبة والإنسانية الحقة.

* كاتبة وإعلامية من البحرين

بين لبنان ومصر: مايا دياب تسوّق لأحلى أيام في الاسكندرية ونوال الزغبى ضيفة استثنائية في حفل انتخاب ملكة جمال المصرية

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

إختار النجمة اللبنانية مايا دياب المشروع السكني التجاري في مدينة الإسكندرية «البيكس وست» للتسويق له، فظهرت في إعلان مرفق بفيديو من داخل المشروع حسب ما نشرت على حسابها على تويتر، وأرفقته بتعليق «مدينة في الإسكندرية فيها كل اللي بتحلّم بيه».

وبدت مايا في ثوب أبيض مثالي ثم في سيارة داخل المشروع الذي يتضمّن مباني سكنية ومساح وملاعب رياضية وهي تؤدي كلمات أغنية مميزة من حيث الكلام واللحن وتحمل عنوان «أحلى أيام» لبثّ أجواء من الفرح والإيجابية.

وجاء في مطلع الأغنية «أصحاب وعيلة واحدة.. ومفيس غريب ما بيننا.. عايشين أحلى أيام فيها حب وجد ولعب».

ويبدو أن التعاون بين مصر والفنانات اللبنانيات قائم على قدم وساق، فالنجمة نوال الزغبى ستحلّ ضيفة استثنائية على حفل انتخاب «ميس إيليت والد» الذي سيقام في «فيرمونت نايل سيتي» في مصر نهاية شهر أيار/ مايو المقبل.

ولجأت إلى الإعلان عن هذا الحدث عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي زيادة منسوب التشويق. وكانت نوال حصدت قبل فترة قصيرة أصداً إيجابية بعد طرح كليب أغنياتها «عقلي وقف» الذي حقق حوالي 5 ملايين مشاهدة في غضون شهرين، والأغنية من كلمات أحمد حسن راؤول، والحنان أحمد زعيم، وتوزيع، وميكس، وMASTER وسام عبد النعم.



نوال الزغبى

مايا دياب

الفنان الفرنسي «مبالا» يستعد للهجرة إلى تركيا بعد تعرضه لتهديدات عنصرية في بلده

■ إسطنبول - الأناضول: يستعد الممثل الكوميدي الفرنسي، ديودون ميلا، لطلب اللجوء السياسي إلى تركيا، بعد تعرضه لمضايقات وتهديدات في بلاده، وصلت لدرجة منعه من ممارسة عمله.

ميلا المولود في فرنسا عام 1966 من أب كامبروني وأم فرنسية، يحظى بشهرة واسعة في تقديم البرامج الساخرة التي تنتقد المشاكل الاجتماعية وتسلط الضوء على أزمات المهاجرين الأفرقة.

ورفعت العديد من الدعاوى القضائية ضد ميلا، بتهمة ممارسته «الإساءة والعنصرية» في برامجه الساخرة.

وتحدّث الفنان الفرنسي، عما يعانيه في بلاده من «ازدواجية معايير» وتلقيه تهديدات من بعض الأطراف التي تضم سياسيين أيضاً، وحظر أنشطته وبرامجه، إلى جانب انتهاكات بحق شخصه.

وقال إن الحياة في فرنسا «لم تعد نطاق» بالنسبة له، نتيجة الضغوط والتهديدات المتزايدة تجاهه، مشيراً إلى أن هذه المستجدات دفعت للتفكير بمغادرة البلاد بشكل نهائي.

وأضاف أنه على وشك استكمال الحضرّات القانونية لتقديم طلب اللجوء السياسي إلى تركيا.



تهديد بالقتل

وأشار ميلا إلى تلقيه تهديدات على الهواء مباشرة على شاشة إحدى القنوات التلفزيونية، وصلت إلى حد التهديد بالقتل. ومن بين المضايقات الأخرى التي يتعرض لها، ما تقوم به مجلة «تشارلي إيبدو» من نشر رسوم كاريكاتورية تصوره على هيئة قرد، أو إنسان لا يملك دماغاً.

ويشبه ميلا العاملة العنصرية التي يتعرض لها في فرنسا، بتلك التي يتعرض لها المسلمون، مردفاً: «هذه العنصرية وصلت إلى درجة لا تطاق بالنسبة لي». وكان ميلا يتعرض للمحاكمة عدة مرات خلال السنوات الأخيرة.

ازدواجية معايير

وأوضح ميلا أن هناك «ازدواجية في المعايير» داخل فرنسا فيما يخص الانتقاد، مبيّناً أنه في الوقت الذي تسيء فيه مجلات مثل «تشارلي إيبدو» لنبي الإسلام وللمسلمين وأصحاب البشرة السوداء، محصنة بحرية التعبير ومدعومة من قبل الحكومة، فإن أنشطته وبرامجه الساخرة تواجه الحظر والعراقيل.

الأردن: «موائد الأرحام» قائمة وفق بروتوكول تقسيم صحي

■ عمان - من ليث الجنيدي: يحرص الأردنيون خلال شهر رمضان المبارك على الالتزام بعادات وتقاليد موروثية، إلا أن الإجراءات والتدابير الحكومية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، حالت دون إتمامها بالطريقة المعهودة.

وعلى الرغم من ذلك، يحاول الأردنيون الحفاظ على الحد الأدنى من تلك العادات على أمل استعادتها بصورتها الكاملة عندما ينتهي الوباء وتعود الحياة إلى طبيعتها.

«موائد الأرحام» من أبرز ما يتميز به الأردنيون خلال الشهر الفضيل، إذ يسعون من خلالها إلى جمع أرحامهم على مائدة رمضان؛ تحقيقاً لرضي الله واكتساباً للأجر والثواب.

منع التجمعات تطبيقاً لأوامر الدفاع المتعلقة بمواجهة كورونا، دفع العديد من الأردنيين إلى إقامة تلك الموائد بشكل جزئي، ليتم خلاله توزيع الأرحام على إسام متفرقة دون تحقيق اجتماعهم بيوم واحد، كما جرت العادة.

مباغة في الإجراءات

محمد الخطيب، أستاذ العقيد الإسلامية في الجامعة الأردنية، أكد على ضرورة أن تكون الإجراءات الصحية «مواكبة للعادات والتقاليد التي نعيشها».

وشدد «يجب أن لا تكون هذه الإجراءات سبباً في طقعة الأرحام؛ لأنه في حقيقة الأمر عندما ننظر للوضع الحالي وهو العام الثاني (الجائحة) أصبح الإنسان يتكاسل كثيراً في وصل رحمه».

إخواني وأخواتي في رمضان، هذه الموائد مهمة ويجب إعادتها واستمرارها مع الالتفات للإجراءات الصحية».

حسين محادين، عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة «مؤتة» (حكومية) بين «أن فكرة التفاعل الاجتماعي بين الأصدقاء وما أبعاد من ذلك هي هدف وهوية إنسانية يتخللها مواقف تواصلية عميقة، وتعلمية لنقل الخبرات بين الأجيال لا سيما الأصدقاء، وهي تحقيق لوحدة القيمة الإنسانية أصلاً».

واستدرك «لكنها في رمضان تمثل نزوة الإحساس الديني المكتف، لذا نجد أن مثل هذه الموائد في الشهر الفضيل تجسد الربط المحكم بين ما هو ديني وبشري بذات الوقت».

وتابع «هذه واحدة من السمات المميزة للمسلمين عموماً عن غيرهم من الأديان الأخرى؛ لأنها تأتي توجيهاً لوحدتهم من حيث بدء صياهم في توقيت واحد رغم اختلاف الجغرافيا والمواقف، وحدثهم أيضاً عند تناول الإفطار».

وفي السياق ذاته، أشار محادين «جائحة كورونا وأوامر الدفاع



وتابع «الإجراءات الصحية مهمة جداً، لكن يجب ألا تكون موقفة لشيء مهم في المجتمع وهو التكافل الاجتماعي، والذي يكون في بعض الأحيان أهم من الصحة؛ لأنه يؤدي إلى صحة النفس والجسد».

واعتبر الخطيب أن «الإجراءات الصحية في الأردن فيها مبالغة» بشكل كبير، وأعطت مبرراً للعائلات بأن لا تلتقي مع بعضها، وأدت إلى تفكك عائلي (...).

وتفرض السلطات الأردنية حظراً جزئياً يومياً يبدأ من الساعة السادسة مساءً (16:00 ت.غ) للمنشآت والسابعة مساءً (17:00 ت.غ) للأفراد، ويستمر حتى السادسة صباح اليوم التالي (04:00 ت.غ) وحظراً شاملاً كل يوم جمعة يستغني ساعة لأداء الصلاة.

ولفت الخطيب «نحن نصل نحو تدمير اجتماعي للمواطن، فكما تطالب أن يكون الإنسان صحياً في جسده، فلا بد أن تطالب بأن يكون صحياً في نفسه»، ونوه «هناك انطوائية وانعزالية وهي ظواهر غريبة في مجتمعنا، وزاد «أنا كشخص للعالم الثاني على التوالي لم أتمكن من إكرام

الحرص على الجوانب الصحية

ضغلت على الأردنيين من حيث شروعه في توزيع مثل هذه الدعوات على مدد زمنية متباعدة، رغم ارتفاع تكاليف هذا العمل والجهد الذي يبذل من أجل تقديم استضافة تليق بالأرحام».

طلال صيتان الماضي، أحد أبرز شيوخ العشائر بالأردن، اعتبر أن «موائد الأرحام ركن أساسي للأردنيين في رمضان، وهناك حرص على تحقيقه من الفقير قبل الغني خلال الشهر الفضيل».

وأضاف «هناك قناعة لدى الجميع بأن الإجراءات الحكومية لم تحقق ما تم الإعلان عنه في مواجهة كورونا الذي سجل أرقاماً كبيرة في الأردن».

وأوضح «انطلاقاً من ذلك، يسعى الكثيرون لإكمال شعائره الدينية في رمضان، أخذين بعين الاعتبار الحرص على الجوانب الصحية، ومن بينها عزومة الأرحام».

وعبر الماضي عن اعتزازه وافخاره بالأردنيين؛ لتمسكهم بعادات ورتوها منذ قديم الزمان، مشيراً أنهم «لا يريدون أن تغيب وسائل تحقيق التكافل الاجتماعي، حتى لو اضطروا إلى إقامتها بفترات زمنية متباعدة وتوزيع الأرحام عليها؛ التزاماً بالبروتوكولات الصحية».

وشدد «مجتمعنا ذات طابع عشائري، وإكرام الضيوف والأرحام خصال نحرص عليها، لأن هذا ما تربينا عليه، ولن تمحوها أزمة وبائية مارة بعامين».

نشطاء بيتكرون طرقاً جديدة لإفطار الصائمين في تونس

■ تونس - الأناضول: تصاعد الإصابات بفيروس كورونا لم يوقف نشطاء في تونس عن ابتكار طرق جديدة لإفطار الصائمين.

في مدينة أريانة المتاخمة للعاصمة (شمال غرب) وجد نشطاء طريقة للتأقلم مع الإجراءات التي أقرتها الحكومة لمواجهة الموجة الثالثة من كورونا، وذلك بإعداد وجبات محمولة تُسلم للصائمين مع اقتراب ساعة الغروب.

والسبت، أعلنت السلطات التونسية، تعليق الدراسة بكافة المؤسسات التعليمية وحظر حركة السيارات ليلاً، حتى نهاية أبريل/ نيسان الجاري، لمواجهة تصاعد فيروس كورونا.

وقال محمد غياضة رئيس جمعية «تمثيلية الأحياء الشعبية بأريانة» (مستقلة) «هذا العام اخترنا مكاناً منزو في المدينة لإعداد وتسليم وجبات الإفطار لحفظ كرامة المنتفعين من المحتاجين».

وأضاف وهو يشرف على تنظيم العمل داخل محل بيع عصير تم تحويله إلى مطعم «نستقت مائدة الإفطار هذه السنة مع السيد فيصل بحر الذي يعمل في تنظيم المؤتمرات ورشاد البولاهمي أصحاب المحل وأخذنا ترخيصاً من رئيس بلدية أريانة فاضل موسى».

وتابع غياضة أن «انتشار كورونا في تونس أثر في إقبال الناس على مائدة الإفطار هذا العام، هناك أحياء شعبية في مدينة أريانة وهناك أفارقة جاؤوا للعمل في تونس وهم في وضع صعب».

وأوضح «قررنا هذه السنة توسيع عدد المنتفعين



نشطاء يجهزون مائدة الإفطار

ووفراً في البداية الأكل لـ 80 شخصاً والآن رفعتنا الرقم إلى 150 منتقاه. من ناحيتها قالت سوار سديرة مطبوعة في جمعية «حسن ناس» (مستقلة) «تم التنسيق مع محمد غياضة لتنظيم هذه المائدة». وأشارت سديرة «بالمترعين الذين يدعمون مائدة الإفطار بالمواد الغذائية وغيرها».

وبيّنت أن «هناك صعوبات في تنظيم موائد الفطار هذا العام، وعملاً على توفير كراس وطاولات ليتناول الصائمون طعامهم عليها لكن الإجراءات الصحية فرضت أن نسلم الأكل في أوعية يحملها المنتفعون».



حل عدد السابق

3	7	6	8	9	5	4	2	1
2	5	1	3	6	4	7	9	8
9	4	8	1	7	2	3	6	5
7	3	4	6	5	8	9	1	2
5	6	2	9	1	3	8	4	7
8	1	9	4	2	7	6	5	3
1	9	5	7	3	6	2	8	4
6	8	3	2	4	1	5	7	9
4	2	7	5	8	9	1	3	6

الجدى
تشعر الآن بأنك سليم البنية والذهن، أخيراً في إمكانك أن تتصرف على طبيعتك وسجيتك. كم الطاقة التي في داخلك حالياً يمكنك من تطوير الأشياء في مجال العمل

الميزان
تفرح بدعم تتلقاه من الزوج أو الزوجة أو الشريك أو الحبيب أو الأصدقاء. تخوض تجارب ملغلة تكتل بالنجاح

العقرب
يبعد عنك شبح الأوهام والتخيلات السلبية. إذا كنت تعاني من توتر عصبي فيجب أن تراجع الطبيب وتلتزم بالعلاج

القوس
تلاحق هدفاً، وتقوم بدراست من أجله. تراجع بعض الحسابات وتوضح بعض النقاط. إلا أن عملية مالية كبيرة قد تتنازل

الدلو
تسهل أمامك الاتصالات، فتعتبر عن أرائك كتابية وقولاً. من الممكن أن تنوجه إلى الناس وإثقا، وأن تتحدث في قضية تهمك إذا كنت تعمل في الشأن العام

الجوت
تكثر الأحلام. قد تلقي شخص ينال إعجابك إذا كنت خالياً، أو تكسب تأييداً كبيراً وتمارس سحرًا منقطع النظير. تخوض تجربة استثنائية

السرطان
قد تجد حلاً اعتباراً من الآن، وتترك أنك أعطيت ثقة في غير مكانها. تحاول أن تصحح أخطاءك لتكث تناقش قضية ميزانية وتكلفة وتضطر إلى دفع بعض المستحقات

الأسد
يجذب إليك اليوم فرصاً مالية شتى ومفاجئة. وقد يشير إلى افتتاح مشروع كبير، خاصة إذا كنت تعمل مع أحد مواليد العقرب

العذراء
تخوض نقاشات غنية جداً ومصيرية تأتيك بالنتائج المرجوة. تساعدك الدبلوماسية في الحصول على ما تريد

الحمل
لا يمكن أن نتحدث عن علاقة وطيدة تولد في هذه الفترة، فربما يرى فيك الآخر عابر سبيل، أو تبحت أنت عن أوقات عذبة دون استثمارية

الثور
قد تتعرض لمحاكمة أو محاسبة. ضع حداً لكل نزاع في هذه الفترة، التي تنذر أيضاً بتفاقم الأمر أو بظهور بعض الظروف المالية الدقيقة

الجوزاء
قد يتأجل مشروع. لا تخف من التغيير والاستغناء عن بعض القديم. ربما تبدأ قصة رومانسية جديدة

السوركو
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8		6	4		5
2	4		1		3
					8
		1			
9	5			2	3
				5	
6					
7	8		4	6	1
		1	6	3	

المشاهد المصري يفقد كوميديا رمضان وسط سيطرة الدراما

القاهرة - «القدس العربي»:

رمضان، لتصبح من أكثر التعليقات التي يتداولها رواد الموقع أثناء حديثهم عن الدراما الرمضانية، منذ بداية الإعلان عن الأعمال الدرامية المشاركة في موسم 2021، وحتى الآن، وسط غياب أيضاً ملحوظ لنجوم الكوميديا المعروفين عن المنافسة، ويقول أحد المعلقين: «في ناس طول رمضان بيتفرغوا بس للمسلسلات، الناس دي هيقدوا عقلم من الشد العصبي بسبب كل الدراما دي!»

وقال حساب يحمل اسم «بسمه حلمي»: «هو رمضان دا ما فيش كوميديا وضحك ولايه»، وهو السؤال الأكثر شيوعاً بحثاً عن الضحك في رمضان.

وعن محاولات البحث على الكوميديا داخل أعمال درامية أخرى، شارك حساب يحمل اسم «منال الشرفاوي» مرشحاً مشاهدة «خلي بالك من زيزي» في ظل غياب الكوميديا.

ومن الأعمال الرائجة في الدراما المصرية لهذا العام، ومنها: «الاختيار 2: رجال الظل»، و«مسلسل الأعراب»، و«هجمة مرتدة»، و«موسى»، و«حرب أهلية»، و«القاهرة كابول»، و«بين السما والأرض»، و«لحم غزال»، و«قصر النيل»، و«كل ما نفترق» وغيرها من الأعمال المتوقعة.

وتطغى على انتاجات رمضان الفنية هذا العام الدراما الجادة وهموم ومشاكل الناس، في ظل سيطرة الدراما الاجتماعية والأعشن على حساب الكوميديا والضحك والفرحة التي تمتاز بها بعض الأعمال الرمضانية السنوية الناجحة.

ويمكن أن نلاحظ هذا العام حتى الآن ندرة الأعمال الكوميديا، مقارنة بغيرها، من بينها مسلسل «أحسن أب» و«فارس بلا جواز» و«مسلسل نجيب زركش» و«مسلسل «خلي بالك من زيزي» والأخيران بالتحديد يمكن تصنيفهما ضمن المسلسلات الاجتماعية أكثر من الكوميديا.

ويلاحظ المشاهد هذا الغياب الواضح للكوميديا، على غير العادة، الأمر الذي دفع عدداً كبيراً من رواد مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشته وإثارة التساؤلات حول السبب، والتجيب من غياب المحتوى الكوميدي، مشيرين إلى اضطرابهم للبحث عن القفزات الكوميديا داخل أعمال درامية لا تنتمي إلى الكوميديا في الأساس، وانتشرت عبر «تويتر» جملة «مفيش كوميديا في

تنوع قياسي في جوائز الأوسكار هذه السنة... والفضل لكورونا

لوس أنجلوس - أ ف ب: تسعى جوائز الأوسكار هذه السنة، من خلال الحضور البارز لذوي البشرة اللوثة في ترشيحاتها، أو من خلال وجود نساء وذوي أصول آسيوية بين المتنافسين على لقب أفضل مخرج، إلى تحقيق أرقام قياسية على كل مستويات التنوع، وليس فقط بفضل الجائحة التي أتت إلى تغييرات في خطط هوليوود.

ولاشك في أن أحد عوامل هذا التغيير كان الإصلاح الذي شرت فيه الأكاديمية التي تمنح الجوائز السينمائية الأمريكية الأهم، سعياً إلى توسيع تنوع تركيبة أعضائها بحيث تعكس المجتمع على نحو أفضل.

ورأى الممثل الأمريكي الأسود دواين بارنز «سوسايتي مينيس 2» في مقال عبر موقع «بيدلين»، المتخصصة في جوائز الأوسكار هذه السنة ستبقى في الذاكرة «نظراً إلى كونها السنة التي تحققت فيها التغييرات الموعودة التي اعتدت قبل ست سنوات، عقب حملة «أوسكارز سو وايت» الأوسكار بيضاء جداً».

ورثة فرص كبيرة ليونز جوائز أوسكار، الأحد، كل من الممثل الراحل تشادويك بوزمان وزميلته «ماري ريتز بلاك باتم» فيولا ديفيس، والممثل دانيال كاليوا عن دور في «جوداس أند ذي بلاك ميسا»، والكوروي الجنوبي يوه جونج يون عن دور في «ميامي»، أما الأمريكية من أصل صيني كلوي جياو، فهي الأوفر حظاً للحصول على جائزة أفضل مخرج في فيلمها «توماند».

وأطلقت حملة «أوسكارز سو وايت» في كانون الثاني/يناير 2015 على الشبكات الاجتماعية للتنديد بكون الغالبية الساحقة من الذين فازوا بالجوائز تلك السنة من المرشحين البيض الذين اختارهم أكاديمية كونه أساساً من رجال أختواسكوسيين كبار في السن.

وتحت الضغط، أقرت الأكاديمية عام 2016 بأن 93 في المئة من أعضائها الذين كان عددهم يبلغ ستة



آلاف حينها كانوا من البيض، وبأن 76 في المئة منهم ذكور، متوسط أعمارهم 63 عاماً، وأعلنت إثر ذلك مضاعفة عدد النساء والأعضاء من الأقليات العرقية بحلول العام 2020 لضخ دماء جديدة في صفوفها. وأوقت الأكاديمية بعدها الصيف الفائت، وباتت الهيئة التي تتولى التصويت لجوائز الأوسكار تضم نحو 33 في المئة من النساء، و19 في المئة من «الأقليات ذات التمثيل المنقوص» (1787 في المجموع).

مزيج مثالي

بعد «أوسكارز سو وايت»، برزت حركات تطالب بتعزيز التمييز لدور المرأة في كل المهن السينمائية، أمام الكاميرا وخلفها، ووفر لها ما كشفت قضية هارفي وايسن. ولا حظت مؤسسة موقع «أورورد دايلي» المتخصصة في الجوائز السينمائية منذ العام 1999



من المسلسلات الرمضانية

السينما، وأضاف هانت، الذي يدور كل عام منذ 2014 دراسة عن التنوع في هوليوود، أن نجاح منصات الفيديو على الطلب «ساهم في تقديم مجموعة من الأفلام إلى الأكاديمية أكثر تنوعاً بكثير مما هو مألوف، وقد ترجم ذلك في الترشيحات».

سلطة

بالنسبة إليه كما بالنسبة إلى ساشا ستون، لن يكون التقدم الكبير الذي حققته الأكاديمية مذهلاً بالقدر نفسه في السنوات المقبلة، لكنه لا يعتقد أن الوضع يمكن أن يعود إلى سابق عهده. ورأى أن «كل شيء يسير في الاتجاه الصحيح، وقد اعتادت الأكاديمية مستمرة في تعزيز التنوع، وقد اعتادت معايير جديدة لفة أفضل فيلم ورائسي، يُتوقع أن تعزز اعتباراً من سنة 2022 حضور الأقليات العرقية والنساء والمثليين في الأوسكار، سواء أكان دورهم على الشاشة أو وراءها».

لكن هل سيكون ذلك كافياً لتغيير هوليوود ككل؟ وأذا كان المعتادون على التنوع في الترشيحات لا يزالون «الجوائز السينمائية منفصلة اليوم فعلياً عن شبكات التذاكر»، لكنها اعتبرت أن صناعة السينما تسعى قبل كل شيء إلى «كسب المال».

وأضافت: «إذا كان الخرجون الذكور يحققون ربحاً أكبر للإنتاجات، فستستمر الاستعانة بهم. وإذا كان المعتادون البيض يحصلون الفيلم يحقق مداخل أكبر، فسيستمر إسناد الأدوار إليهم». ولاحظت أن «هوليوود تسعى إلى كسب المال، لكنها تريد أيضاً تكوين صورة جيدة وتساعدها جوائز الأوسكار في ذلك»، وأضافت: «إنها مثل مطاع ماكنودنالدز: تبع (شطوطي الهمبرغر) بيغ ماك في كل أنحاء العالم، لكن لديها هذه السلطة التي تجعلها تبدو وكأنها تسيطر على كل شيء». وهذا هي جوائز الأوسكار لهوليوود وسلطة.

المغرب: 8 أشهر سجناً لمثل هزلي بسبب فيديو «مسيء»

مراكش (المغرب) - أ ف ب: ادان القضاء المغربي الممثل الهزلي الفرنسي الجنسية المغربي الأصل إبراهيم بوهليل، بالسجن 8 أشهر مع النفاذ بسبب بث فيديو اعتبر مهيناً على شبكات التواصل الاجتماعي، وفق ما أفاد محاميه. كذلك حكم على مرافقه، وهو فرنسي ناشط على المواقع الاجتماعية معروف بلقب «زبار بوكيت»، بالسجن عاماً واحداً في القضية نفسها، حسب ما أضاف محاميهما مراد الرغوي. وأوقف الاثنان قبل أسبوعين للاحقتهما بنهم «نشر صور قاصرين دون موافقة الوالدين»، و«التغريب بقاصر»، و«بث تسجيل فيديو لشخص دون موافقته»، بعدما أثار الفيديو موضوع الملاحقة ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل إعلام محلية.

وفي تسجيل الفيديو، يظهر بوهليل و«زبار بوكيت»، والممثل الهزلي بوشنافة، الذي غادر المغرب قبل فتح القضية، وهم يصورون ثلاثة قاصرين ملطقين شحاتم، ما أثار استياء على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن محامي المتهمين اعتبر الحكم عليهما «جد قاس»، يتعلق الأمر فقط بمرحلة تقبيلة اعتذر عنها أصحابها صادقين، مشيراً إلى أنه سيستأنف الحكم. وكان الثلاثة اعتدروا بعد الجدل الذي أثير حول الفيديو موضوع الملاحقة، موضحين أنه كان مجرد السخرية.

عائلة الحاج محمد في مصر: 3 عقود في صناعة الكفاة والقفايف

وقال وليد (33 عاماً) نجمل الحاج محمد، إن سعر الكفاة والقفايف يختلف حسب طبيعة الصناعة، إذ يتراوح سعر الكيلوغرام من الحلوى المصنوعة آلياً بين 15 و20 جنيهها (من 1 إلى 1.3 دولار أمريكي) فيما يرتفع سعر الحلوى المصنوعة يدوياً إلى 30 جنيهها (حوالي دولارين).

وتعتمد الحلوى المصنوعة يدوياً على مهارة العامل، الذي يغرد العجين على لوح معدني دائري كبير أسفله موقد، وينتظر دقائق حتى ينضج، ثم يجمعه سريعاً في إناء واسع، قبل أن يقيم أخرون بعملية البيع.

وتابع وليد: «توارثنا مهنة صناعة الكفاة والقفايف في رمضان، ونخصص لها كل طاقنا سنوياً. وتعمل طوال الـ11 شهراً الأخرى من العام في زراعة أرض منطقتنا في الفيوم».

وفي مصر عداة ما تصنع الكفاة والقفايف بالعمس والمكسرات والزبيب وجوز الهند، وتنتشر في رمضان لما تحويه من سرعات حرارية من السكريات، تعوض الجسم ما فقده من عناصر غذائية خلال فترة الصيام.

القاهرة - الأناضول: بارتباط سنوي لم يخلف موعده طوال 30 عاماً، تتوارث عائلة المصري الحاج محمد مهنته الموسمية بصناعة حلوى الكفاة والقفايف في شهر رمضان الكريم.

والكفاة والقفايف من أشهر الحلويات الرمضانية، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشهر الصيام منذ عصر الدولة الفاطمية (297-567هـ) إذ ظلت تلك الحلوى جزءاً من مواسم الأعراس والملوك خلال رمضان.

والحاج محمد ورثه المهنة النية العام الماضي عن عمر ناهز 63 عاماً، بعد أن قضى نحو نصف عمره في صناعة الكفاة والقفايف البلدي والألي في محافظة الفيوم وسط مصر.

لكنه أورت مهنته لاتنين من أشقائه وثلاثة من أبنائه، لتتزين بصناعة الكثير من مواسم الصائمين.

وعلى مدى أكثر من ثلاثة عقود، بات منزل الحاج محمد وسط مدينة الفيوم عنواناً لحلوى رمضان، إذ تبدأ أسرته صباحاً في صنعها يدوياً وآلياً، لتتبع منها طول اليوم.

ناشطون نيجيريون يصنعون أزياء من النفايات

لاجوس - رويترز: في أحد أحياء لاجوس أكبر مدن نيجيريا، يخوض مجموعة من المراهقين وسط كومة من الزجاجات وعبوات الطعام والأكياس البلاستيكية تسد الحد التجاري المائية، ويضع أفراد المجموعة قفايات وكمادات لالتقاط هذه الأشياء المهملة وجمعها في أكياس القمامة.

وههدف المجموعة هو السماح بجريان المياه في ذلك الجرى الذي أقيم لمنع حدوث فيضانات في حي سانجوتيدو في المدينة، وفي الوقت نفسه زيادة الوعي بالمشكلة الناجمة عن استخدام العبوات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد.

قالت إيسوهي أوزيجيو، الناشطة في مجال محاربة تغير المناخ البالغة من العمر 15 عاماً والتي تقود مجموعة من الصغار، معلقة على ضرورة معالجة القضايا البيئية: «نحن في حاجة للبدء الآن، لأن أوان إنجاز أي شيء سيكون قد فات بعد بضع سنوات».

والنفايات البلاستيكية منتشرة في لاجوس العاصمة التجارية لأكثر دول قارة أفريقيا سكاناً، ويبلغ عدد سكان المدينة 20 مليون نسمة، ومن الشائع فيها أن يلقي الناس بالنفايات في الشوارع.

وقالت أوزيجيو إنها وزملاءها الناشطين يلقون قطعاً من البلاستيك بالأرض لصنع ملابس يرتدونها في عرض يسمى «تراشون شو» (أزياء النفايات).

وقال تشينيدو موجيو، مؤسس جماعة (جرينغينجوز وايلد لايف إنيتيياتيف) المدافعة عن البيئة والتي تتولى نشاطها بالترعات، إنها تعمل مع الصغار في تنظيم عرض بالمرآكز التجارية بهدف «المزج بين الإبداع والدفاع عن البيئة» وفي أوائل أبريل/نيسان، شاهد المتسوقون في ساحة انتظار السيارات في أحد المراكز التجارية في لاجوس الصغار مرتدين أكياساً زاهية الألوان عليها علامات المحال التجارية وأكياس النفايات والزجاجات البلاستيكية.

وقالت أوزيجيو، التي كانت الناشطة السويدية الشابة جريتا تونيري، مصدر الإلهام بالنسبة لها، إنها تأمل أن تدفع العروض المتسوقين للتفكير في أفعالهم.



تجهيزات لعرض الأزياء

مُصانعات وأرضيات

محامون... ملانكة أم شياطين؟ وفي تونس: حتى أنت يا سعيد!

الطاهر الطويل *

يبسود أن البعض يضيق صدرهم بالفنون، فلا يقبلونها، سواء كانت جادة أم هازلة، ذلك ما هو حاصل هذه الأيام في المغرب، إذ ثارت ثائرة عدد ممن أخذتهم الغيرة على مهنة المحاماة، فطفقوا بوجهون سهام النقد نحو سلسلة كوميديا تقدم على القناة الأولى المغربية خلال رمضان، تحت عنوان «قهوة نص نص» بدعوى أنها تُبرز المحامين في صورة مهينة؛ وليت الأمر توقف عند هذا النقد الانحطاطي التيسيطي، بل إن أبناء ذكرت أن هيئة حقوقية مغربية عقدت العزم على مقاضاة السلسلة التلفزيونية المذكورة، بتهمة «إهانة هيئة ينظمها القانون، وأنها مهذت لذلك بتقديم شكايته في الموضوع إلى «الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري» وهي مؤسسة رسمية مكلفة بمراقبة فعوى التلفزيونات والإذاعات استناداً إلى القوانين المعمدة.

نعم، هيئة حقوقية تقاضي عملاً إبداعياً... هيئة اسمها «المرصد الدولي للإعلام وحقوق الإنسان»! ففي وقت كان يُفترض فيه أن تقف هذه الهيئة بجانب الإعلام وبجانب الفن، باعتبارهما مجالين مناسبين لتجسيد الحرية والحقوق، ما هي ترفع سيفها، مطالبة بإيقاف ذلك العمل التلفزيوني وقمعه!

ماذا فعلت سلسلة «نص نص» حتى استحققت هذا الرجم الحقوقي؟ كل ما في الأمر أنها تعرض شخصية محامية بطريقة كوميديا، كما هو الشأن مع باقي الشخصيات، رب القهي والعاملين فيها والزبائن... تماماً، فلما يحصل في كل الأعمال الكوميديا، حيث تظهر شخصيات بقالب هزلي، مُجسدة للتناقضات الموجودة في الحياة وفي مختلف المهن.

المسألة في البدء والمنتهى تتعلق بعمل إبداعي متخيل؛ فهل يعقل أن تُحاكم الإبداع؟ وأن نصار حق البدعين في ممارستهم الفنية، وفي الطريقة التي يرون بها العالم، وفي انتقادهم للواقع؟

أي عمل كوميدي يقدم عادة شخصيات من المجتمع، تنتمى لمن مختلفة. وحين يقدمها في قالب ساخر، فليس معنى ذلك انتقاداً من المهن التي تحيل عليها أو إهانة لها، حين تظهر شخصية جزّار طماع.. مثلاً.. فليس معنى ذلك أن كل الجزائريين طماعون، وقسن على ذلك الأطباء والنجارين والفلاحين والعلمين والصحافيين والوزراء وهلم جرا.

وحتى حد قول زميلنا المصطفى العسكري في تدوينة له: «كل مهنة فيها العث والسمن، وليست هناك مهنة يحتكرها الملائكة، وأخرى الشياطين.. مجرد فلما، إذن، قامت قيامة البعض ضد سلسلة «قهوة نص نص» لجرد أنها صورت محامية كشخصية مثيرة السخرية؛ هل المقصود بذلك أن المحامين كل المحامين، معصومون من الخطأ ومن كل نقيصه؟ أم أن الحالة ينطبق عليها قول الإمام الشافعي:

«وعين الرضا عن كل عيب كئيبة... ولكن عين السخط تُبدي المسماويًا».

للممثل الفنان محمد الشويبي رأي في النازلة، دُوّنه على صفحته «الفيسبوكية» قائلا: «مجتمع مريض، إذا تطرقنا لمزرعة بيض فاسدة، يقوم كل أصحاب البيض بمدّين؛ تطرقنا لخبز يمش في الواد، يقوم كل الخبازين بمدّين؛ تطرقنا لحفاري القبور يعيشون في المساحة، يقوم كل حفاري القبور ينددون... كل المهن والوظائف والانتخابات ليس فيها إلا الشرفاء وأصحاب الأدمال، إلا إذا تطرقنا للممثلين والمخرجين فلا أحد يندد».

التوجيهية في الفن!

ما دمنا نتحدث عن المهن، نلاحظ أن بعض بائعي الخضار يميلون إلى ما نطلق عليه في المغرب «التوجيهية» أي إنهم يجعلون الخضار الجيدة دائماً على واجهة الصندوق، ثم يضعون الأقل جودة أو الرديئة أسفله.

وحتى لا يخضب منا الخضارون الذين الهبوا أسعار منتجاتهم هذه الأيام بمناسبة رمضان الكريم، نقول إن سياسة «التوجيهية» أو «الوجهية» (بالعربي الفصح) أسلوب معتد حتى لدى السياسيين ورؤساء المجالس البلدية، إذ يقومون بتزيين مداخل المدن وشوارعها الكبرى لجعلها خادعة للعين، لكنك حين تتوغل في عمق الأحياء والتجمعات تتفاجأ بواقع آخر، سمته الإهمال والتقصير.

كما أن «التوجيهية» موجودة حتى في الفن، ومثال ذلك بعض الأعمال التلفزيونية التي تُعرض خلال رمضان الحالي في المغرب، فإنتهاهد يلاحظ أن الخطوط تبدأ في مخرجي تنازلي بعد بث الحلقات الأولى، حيث يطغى التعطيط والترابطة والميل، ويغيب التشويق والحبكة الدرامية، ويظهر كما لو أن هم بعض المنتجين والمخرجين وكتاب السيناريو هو فقط الوصول إلى 30 دقيقة، ولو على حساب القيمة الإبداعية.

ليس هذا نوعاً من العث؛ علماً بأننا لا نعلم ما هنا، فمضة أعمال محبوكة ومقننة ولا مكان فيها للحشو، ولكنها قليلة للأسف الشديد. أصل المشكلة، باعتبارنا، نرجع إلى الاستهانة بالسيناريو؛ إذ يبدو أنه آخر ما يُفكر فيه طيلة العملية الإنتاجية، وكثيراً ما نسمع من داخل الفرق الفنية إن سيناريوهات بعض الحلقات كتبت أثناء التصوير فقط، وترجل ارتجالاً، فتكون النتيجة كارثية على مستوى البناء الدرامي والحوارات، وبالتالي، يجب الإقرار بأن أزمة تشكو منها الدراما المغربية، تتمحور حول ندرة كتاب السيناريوهات المحترفين، مما يستدعي أن تفكر الجهات المعنية بإجراء دورات تدريبية للكاتب، من أجل التمكّن من التقنيات الضرورية، أما فعوى الأعمال الدرامية، فإن محطات المغرب التاريخية، ومكوناته التراثية والثقافية الشعبية، وبنياته الاجتماعية والسكانية والحضارية المختلفة، فهي مواد خام غنية جداً، تصلح لأن تكون ملهمة لكتاب السيناريو، هذا إذا كانت هناك نية جادة من أجل تطوير الدراما المغربية وتنمية الذوق، أما الاستثمار في الإسفاف والابتدال فلن يؤدي سوى إلى نفور المشاهد المغربي من الأعمال المحلية، حتى وإن كانت نسب المشاهدة تدعي عكس ذلك!

زوبعة في تونس!

خصص الإعلامي التونسي صالح الأزرق حلقة الثلاثاء الماضي من برنامج «الرائي الحر»، على قناة «الحوار» لقضية النائب البرلماني راشد الخياري الذي ينتهك القاطن الحالي في «قصر قرطاج» الرئيس قيس سعيد بكونه تلقى تمويلًا أمريكيًا خلال حملته الانتخابية.

وطيلة الدقائق الأولى للحلقة كان الأزرق يردد إن محاولات الاتصال الهاتفية بالبرلماني المذكور جارية على قدم وساق، من أجل سماع ادعاءاته، حتى إذا استناب المشاهدون، وطفوا أن صوت الخياري لن يصلهم، جاههم أخيراً ليقول إن القضاء العسكري استدعا، عوض النياية العامة المدنية، وأنه يمكن أن يُلقى عليه القبض في أي لحظة، حيث سيتحول من شاهد أو مُدْعَى إلى مُتهم، ففعل، يبدو أن مُثمة توجّه لتكليف المهمة التي تلف عنق الخياري على أنها «تحارب» مع جهة أجنبية، بهدف الإضرار بالبلاد، والإساءة إلى رئيس الجمهورية المنتخب.

الخياري ما فتئ يردد أنه يملك كل الحجج على ادعاءاته في شأن تلقي قيس سعيد أموالاً من واشنطن، ويوضح أنه حصل على «معلوماته» بصفته صحافياً؛ وإن كان أحد المتصلين ببرنامج «الرائي الحر» قال إن النائب المذكور مدّون يبحث عن الإثارة فقط!

سفارة واشنطن في تونس نفت تلك المزاعم جملة وتفصيلاً، ومتحدثون في برنامج الأزرق رأوا أن الرئيس سعيد يحاول أن يغير كفة الولاء من الولايات المتحدة نحو فرنسا؛ كما سخر البعض من استناده بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ومحاولة الاستفادة من «خبراته» مع أن الفرق كبير - كما أوضح صاحب البرنامج - بين طبيعة النظام المصري الذي يهيمن عليه العسكر، وبين النظام التونسي الذي تمارس فيه المؤسسة العسكرية عملها بكامل الاستقلالية والحياد عن رئيس الدولة.

ويبقى التساؤل مطروخاً: هل نفع «الحذلة اللغوية» للرئيس سعيد في إدارة الأزمة السياسية الحالية في تونس؟

..... * كاتب من المغرب

العراق يستورد من إيران 50 مليون متر مكعب من الغاز يوميا

بغداد - د ب أ: كشف وزير النفط العراقي، إحسان عبد الجبار، أمس الخميس عن استيراد بلاد 50 مليون متر مكعب من الغاز من إيران لتوفير الطاقة الكهربائية يوميا، لافتا إلى أن برنامج تطوير صناعة الغاز في العراق هادف جدا.

وقال سينيطنق بعد عطلة عيد الفطر المبارك، مؤكدا أن الدولة مسؤولة عن ترتيب أوضاع تمديد الاستثناء الأمريكي في استيراد العراق للغاز من إيران، ومتوقعا تمديده مجددا.

وأضاف أن «العراق سيستعيد اعتمادا على الغاز الإيراني لغاية 2024 لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية في البلاد» موضحا أن هناك مشكلة في استيراد الغاز الإيراني تتمثل في عدم استقرار التدفق، مشيرًا إلى أن البحث جارٍ عن بدائل.

وأشار إلى أن العراق يطمح من خلال مشاريع الطاقة المتجددة لإنتاج 40 ألف ميغاوات من الكهرباء، لافتا إلى أن المستقبل القريب سيشهد مشاريع للطاقة الشمسية وإحالة سبع مناطق بالفعل إلى الاستثمار ببناء مزارع لها.

من جهة ثانية توقع الوزير العراقي استقرار السوق النفطية العالمية

صادرات إيران النفطية مستمرة في التزايد مع إحراز تقدم نحو إحياء اتفاق 2015 النووي

لندن - رويترز: أظهر تقييمان أن صادرات النفط الخام الإيرانية ما زالت عند مستويات مرتفعة منذ بداية أبريل/نيسان مقارنة مع العام الماضي، مما يُضاهي إلى مؤشرات على تعافي الشحنات مع إحراز تقدم في المحادثات الرامية إلى إحياء اتفاق 2015 النووي.

وارتفعت صادرات طهران من النفط منذ أواخر 2020، رغم تشديد العقوبات الأمريكية خلال ولاية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وتولت إدارة جو بايدن السلطة في يناير/كانون الثاني متعهدا بالعودة إلى الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية والذي انسحب منه ترامب.

وتابع قطاع النفط عن كُتب مستوى الصادرات الإيرانية التي قد تؤثر في توازن السوق العالمية إذا ارتفعت سريعا، وخفض منحنى آخرون في «أوبك» والقوى العالمية والإمداد لتخفيف أثر ارتفاع صادرات النفط الإيرانية على الأسعار.

وقالت «بنرولوجيستكس» متابعي سير ناقلات النفط إن الصادرات تراجعت منذ بداية

أبريل على أساس شهري إلى حوالي 500 ألف برميل يوميا، لكنها مرتفعة مقارنة بعام 2020، وكانت الشركة حددت بصورة مبدئية صادرات مارس/آذار عند أقل من 600 ألف برميل يوميا.

وقال دانيال غيرير الرئيس التنفيذي للشركة التي مقرها جنيف «استمرت الصادرات عند تلك المستويات المرتفعة لوقت أطول مما توقعنا، ومع المحادثات البناءة الجارية في فيينا، ربما لا نشهد أبدا عودة إلى مستويات 2020 القديمة».

المحادثات بين طهران والقوى العالمية، التي تهدف إلى إعادة إيران والولايات المتحدة للالتزام بالاتفاق النووي، مستمرة منذ أوائل أبريل/نيسان وستتألف الأسبوع المقبل على أساس التقدم المحرز إلى الآن.

وقال مصدر في شركة أخرى تتابع الشحنات الإيرانية إن الصادرات في أول أسبوعين في أبريل/نيسان كانت دون 500 ألف برميل يوميا بقليل على ما يبدو، انخفاضا من 600 ألف برميل يوميا في مارس/آذار، لكن الرقم قد يُعجل.

استمرار هبوط أسعار النفط بفعل زيادة المخزونات الأمريكية ومخاوف الوباء

توقعت المحللين في استطلاع أجرته رويترز لانخفاض ثلاثة ملايين برميل. وقال سياتورو يوشيدا، محلل السلع الأولية لدى «راكتين» لسلاوق المالية «الزيادة غير المتوقعة والمرتفعة في المخزونات الأمريكية غدت المخاوف بشأن ضعف الطلب والتي جاءت في مواجهة توقعات لتعاف قوي للطلب».

وتابع القول «سأ يلحق الضرر بمعنويات السوق أيضا حقيقة أن جائحة كوفيد-19 تنتشر مجددا بوتيرة سريعة في الهند واليابان، على الرغم من أنه كانت ثمة آمال في أن توزيع اللقاح

الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 21 سنتا أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 61.14 دولار للبرميل، بعد أن خسرت 1.32 دولار يوم الأربعاء.

وهبط العقدان ما يزيد عن اثنين في المئة أمس الأول، ليقلقا عند أدنى مستوياتها منذ 13 أبريل/نيسان، وهما منخفضان بنحو ثلاثة في المئة منذ بداية الأسبوع الجاري.

وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت في الأسبوع المنتهي في 16 أبريل/نيسان، إذ زادت المخزونات 594 ألف برميل يوميا، مقابل

طوكيو - رويترز: واصلت أسعار النفط خسائرها للجلسة الثالثة أمس الخميس، إذ عثت زيادة مفاجئة في مخزونات الخام الأمريكية، وتضاعف جديد في الإصابات بكوفيد-19 في الهند واليابان، المخاوف حيال تعافي الاقتصاد العالمي واحتمال تعثر الطلب على الوقود.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة، نزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 20 سنتا أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 65.12 دولار للبرميل، عقب انخفاضها 1.25 دولار أمس الأول.

وتراجعت العقود الآجلة لخام القياس

انخفاض كبير في إنتاج ليبيا النفطية بسبب مشكلات تتعلق بالميزانية

لندن - رويترز: قالت «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا أمس الخميس إن إنتاج البلاد النفطية انخفض 300 ألف برميل يوميا إلى نحو مليون برميل في الأيام القليلة الماضية وقد يواصل الهبوط في ظل مشكلات تتعلق بالميزانية.

وسبق للمؤسسة أن أعلنت يوم الإثنين الماضي «حالة القوة القاهرة» على الصادرات من ميناء الحرية النفطية، الذي تشغله «شركة الخليج العربي للنفط» التابعة للمؤسسة، وذلك بسبب خلاف حول الميزانية مع مصرف ليبيا المركزي.

وقالت الشركة في 18 أبريل/نيسان إنها علقت الإنتاج لأنها لم تتلق ميزانيتها منذ سبتمبر/أيلول.

وأمس الأول، قالت «شركة سرت لإنتاج وتصنيع النفط والغاز» وهي شركة أخرى تابعة للمؤسسة، أنها غير قادرة على مواصلة إنتاج النفط وقد تضطر لوقفه تماما في غضون 72 ساعة بسبب وضعها المالي الحرج.

وقال رئيس مجلس إدارتها، مسعود سليمان، في رسالة وجهها إلى رئيس مجلس إدارة «المؤسسة الوطنية للنفط» ونشرت على صفحة الشركة في موقع «فيسبوك» صباح أمس الخميس أن سبب اتخاذ هذا القرار هو الوضع المالي الحرج جدا الذي يمر به الشركة، وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية أمام المقاولين، وتراكم الديون، ونقص قطع الغيار والزيوت والمواد الكيميائية اللازمة لعمليات التشغيل.

ودعا سليمان مؤسسة النفط إلى مخاطبة الجهات المسؤولة لتوفير الميزانيات اللازمة من أجل استمرار تشغيل الوحدات.

وأشارت الرسالة إلى معاناة الشركة من شُح الميزانية التشغيلية والراسمالية التي لم يتم تسهيلها منذ ما يزيد عن سبعة أشهر، مما ترتب عنه عجز شديد في توفير قطع الغيار والمواد اللازمة لاستمرار الإنتاج» حسب النص.

وأفاد المدير أحمد، مدير إدارة الإنتاج المكلف في الشركة، بأن كمية الزيوت الخاصة بالعمليات التشغيلية للتوربينات الغازية وضواغط الرفع الصناعي بالغاز في حقول الشركة قريب على النفاذ، مما يندرج بتوقف مفاجئ إن لم يتم تدارك الأمر بتوفيرها عاجلا.

وحسب تصريح أحد مهندسي الشركة الذي طلب عدم الكشف عن هويته، فإن الشركة تنتج حاليا 100 ألف برميل من النفط، و 320 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

تركيا تتسلم أول سفينة لـ «تغويز» الغاز المسال



انقرة - الأناضول: أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، فاتح دونماز، تسلم بلاده سفينة «أرطغرل غازي» لتغويز الغاز

أسأل (إعادته لحالته الغازية). وقال أن السفينة الظاهرة في الصورة المرافقة رست في ميناء دورتيول في ولاية هطاي (جنوب). وأضاف «سفينتنا، وهي الأولى من نوعها في البلاد، التي سيتم تشغيلها بعد إجراءات الاختبار، ستساهم في أمن إمدادات الغاز الطبيعي في بلدنا. نتفنى أن تجلب الخير

لبلدنا». وفي 4 أبريل/نيسان أعلنت المديرية العامة للشؤون البحرية التابعة لوزارة النقل والبنية التحتية التركية تسجيل سفينة «أرطغرل غازي» لتخزين وتغويز الغاز المسال في السجل الدولي التركي للسفن.

وقد بُنيت السفينة التابعة لشركة «بوتاش» التركية لأنابيب النفط والغاز الطبيعي في حوض «هيونداي» الكورية الجنوبية لبناء السفن. وتعد واحدة من السفن ذات القدرة الاستيعابية الأعلى في العالم بقدرة تغويز

يومية تبلغ 28 مليون متر مكعب. ويبلغ طولها 295 مترا وعرضها 46 متراً، فيما يبلغ ارتفاعها 63 متراً، وتبلغ سعة تخزين الغاز الطبيعي المسال للسفينة 170 ألف متر مكعب.

توقع نمو الاقتصاد المصري 2.9% هذه السنة المالية و5% في المقبلة

القاهرة - رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز لآراء 23 خبيراً اقتصادياً أمس الخميس أن اقتصاد مصر سينمو 2.9 في المئة في السنة المالية التي تنتهي في يونيو/حزيران، وأن النمو سيرتفع إلى خمسة في المئة في السنة التالية، مع انحسار جائحة فيروس كورونا وعودة السياح.

والرقم المتوقع للسنة المالية 2020-2021 أعلى بقليل مما توقعه وزير المالية محمد معيط في الخامس من أبريل/نيسان واقتصاديون في استطلاع لرويتزر قبل ثلاثة أشهر لنمو بنسبة 2.8 في المئة.

ويقل التوقع الذي يحظى بإجماع للآراء كثيراً عن نمو بنحو ستة في المئة كان متوقفاً قبل تقشي جائحة فيروس كورونا. وقال غاربيس إراديان، كبير الاقتصاديين في «معهد التمويل الدولي» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «توقع أن تكون السياحة المتراجعة العائق الرئيسي للاقتصاد في السنة المالية الحالية، وهو ما سيكبح الاستهلاك والاستثمارات الخاصة».

وأظهرت بيانات البنك المركزي أن قيود السفر المرتبطة بكوفيد-19 أدت إلى تراجع إيرادات السياحة إلى 1.8 مليار دولار في النصف الثاني من 2020 من 7.2 مليار دولار قبل عام.

وقال إراديان إن الاستثمار الحكومي سيكون المحرك الرئيسي للنمو هذا العام. وأضاف «توقع أن يتقلص العام المقبل بينما يتعشش الاستثمار الخاص في أعقاب تعاف للسياحة مع تأثير إيجابي معتد إلى الاستهلاك الخاص». وتوقع خبراء الاقتصاد في الاستطلاع الذي أجري بين 8 و20 أبريل/نيسان انعاش النمو الاقتصادي على نحو أكبر إلى 5.5 في المئة في 2022-2023.

توقع الاقتصاديون في استطلاع رويترز تراجع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية إلى 4.8 في المئة في 2020-2021، وهو أبداً من 5.6 في المئة توقعها قبل ثلاثة أشهر.

وتوقعوا ارتفاع التضخم إلى 6.4 في المئة في 2021-2022، ثم تراجع وتيرته إلى 6.2 في المئة في 2022-2023. وسجلت مصر تضخماً سنوياً بلغ 4.5 في المئة في مارس/آذار، وهو أعلى من 3.4 في المئة سجلتها في أغسطس/آب، عندما اقترب من أدنى مستوى له في 14 عاماً.

وقالت مونييت دوس، المحللة لدى «إتش.سي» للآوراق المالية «نتوقع استقرار التضخم حول معدل طويل الأمد عند تسعة في المئة، مع صعود الأسعار بفعل أسعار النفط العالمية والضغط الناتج من زيادة متوقعة في السياحة والطلب الاستهلاكي. وأظهر الاستطلاع أيضاً أن العملة ستضعف إلى 15.90 جنيه مصري للدولار بحلول نهاية 2021، وإلى 16.20 بحلول نهاية 2022، وإلى 16.74 بحلول نهاية 2023. ومن المتوقع أيضاً وفقاً للاستطلاع أن يخفض البنك المركزي المصري سعر الفائدة على الإقراض لأجل ليلة واحدة إلى تسعة في المئة بحلول نهاية يونيو/حزيران المقبل من 9.25 في المئة حالياً، ثم يقلصه من جديد إلى 8.25 لعامي 2022 و2023.

«الاتحاد للطيران» تعزم وقف تسيير طائرات «بوينغ 777-300 إي.آر» هذا العام

دبي - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة «الاتحاد للطيران» أمس الخميس إن الناقله التي مقرها أبوظبي لن تسيير مجدداً الطائرة «بوينغ 777-300 إي.آر» بعد العام الجاري، إذ تسرع خطتها لتصبح شركة طيران الأنظمة على استجواب من النائب البرلماني عن حزب اليسار الألماني المعارض، توبياس فلورغر، والذي جاء فيه أنه ليس هناك ضوء أخضر لعملية الاستحواذ حتى الآن.

يشار إلى أن الشركة الألمانية قيد إجراءات إفلاس حالياً، وتعمل على إعادة هيكلة نفسها، وكانت تطور لحساب الجيش الألماني طائرة استطلاع دون طيار من طراز «لونا إن جي» وهو مشروع متأخر. وجاء في رد وزارة الدفاع الألماني أيضاً أن شركة «رافائيل» لأنظمة الدفاع المتقدمة أخبرت مكتب المشتريات في الجيش الألماني «كتابة إن لديها اتفاقاً حصرياً للاستحواذ على شركة إيه.إم.تي مع الممثل العام الحالي في إجراءات الإفلاس... ويضعف الاستحواذ لشرط فحص حماية الاستثمار الذي لم يتم تنفيذه بعد».

ومن جانبه انتقد النائب البرلماني لحزب اليسار المشروع، وقال «يتعلق الأمر لدى شركة رافائيل بأنها شركة أسلحة تنتج أيضاً صواريخ ومعدات حربية أخرى، لذا يظنوي شراء شركة إيه.إم.تي على خطر تسليح ترسانة الطائرات المسيّرة الألمانية بأنظمة مسلحة جديدة».

وأضاف فلورغر أنه من المحتمل أن تواصل الشركة الإسرائيلية التحديث المخطط له لطائرات «لونا» لأجل الجيش وتسلم التوربويدات المعقدة للطائرات الجديدة دون طيار، وأكد أن الحزب يرفض استخدام طائرات عسكرية دون طيار لأغراض الاستطلاع.

لبنان: دياب يربط رفع الدعم بتطبيق «البطاقة التمويلية»



رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب

احتياطات النقد الأجنبي للبلاد. وفي الثاني من الشهر الجاري، قال وزير المالية اللبناني غازي وزني أن مخصصات تمويل الحرب الأهلية عام 1990، وادت الأزمة الاقتصادية منذ انتهاء الواردات من السلع الأساسية سينفذ بحلول

بيروت - الأناضول: ربط رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، حسان دياب، رفع الدعم عن السلع في البلاد، بتطبيق فعلي لـ «البطاقة التمويلية».

إحدى أدوات الدعم للعثاق الأقل حظاً في البلاد.

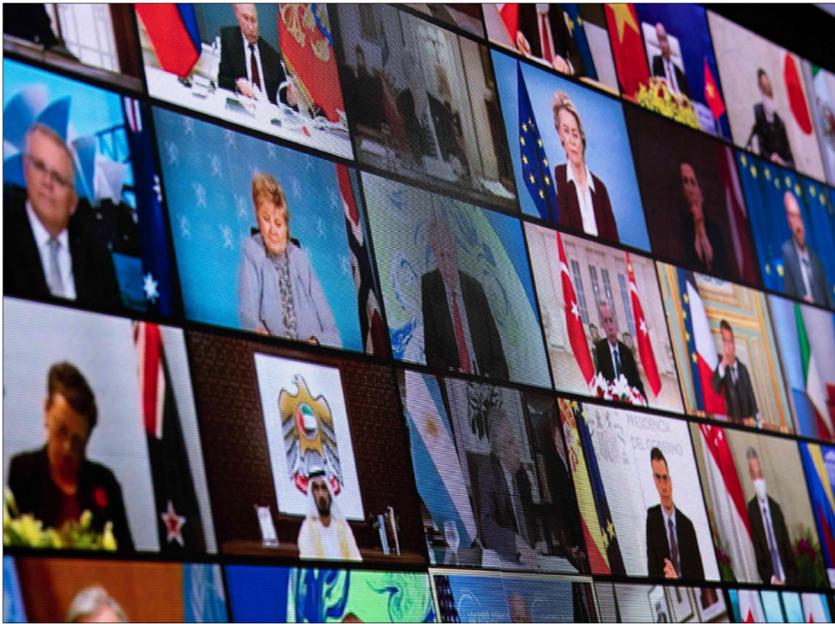
جاء ذلك خلال ترؤسه أمس الخميس اجتماعاً اقتصادياً في مقر الحكومة في بيروت، حضره عدد من الوزراء ورؤساء اللجان الاقتصادية وعدد من النواب.

والبطاقة التمويلية، هي بطاقة ذكية يحصل بموجبها المواطنون على السلع الأساسية، مثل الخبز والحروقات والدواء بسعر مدعوم، وتخصص للشرائح الأكثر فقراً في المجتمع المحلي.

ورأى رئيس حكومة تصريف الأعمال أن «أي إجراء يرفع الدعم ستكون له تداعيات خطيرة على معظم شرائح المجتمع اللبناني، بالترافق مع انهيار العملة المحلية (الليرة) وارتفاع نسب الفقر والبطالة».

وقال «هناك خطة جاهزة للبطاقة التمويلية، ولعدد العائلات التي ستحصل عليها.. نعمل على

بايدن يعلن طموحات أمريكا من أجل مكافحة التغير المناخي والعالم يشهد بعودة واشنطن إلى الخطوط الأمامية للمعركة



صورة تظهر قادة العالم على شاشة خلال القمة الافتراضية لتغير المناخ من الغرفة الشرقية في حرم البيت الأبيض أمس

■ واشنطن – أف ب: دعا الرئيس الأمريكي جو بايدن أمس الخميس العالم إلى «التحرك» خلال قمة حول المناخ عبر الإنترنت كشف خلالها عن هدف أمريكي جديد لخفض الانبعاثات الكربونية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، الأمر الذي رغب به عدد من قادة العالم الذين أشادوا ببعودة، واشنطن إلى الخطوط الأمامية في مكافحة التغير المناخي الناجم عن الظاهرة.

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل في القمة الافتراضية التي دعا إليها بايدن «أنا مسرورة لرؤية الولايات المتحدة تعود للعمل معنا من أجل المناخ».

وأكد رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا «نحن جميعا مسرورون جداً لعودة الولايات المتحدة».

وواحد لسو الآخر، رُحِب القادة المدعوون للمشاركة في القمة، بعد قرابة مئة يوم من وصول بايدن إلى الحكم، بالموقف الأمريكي الجديد بعد أربعة أعوام من عدم التحرك في مجال المناخ وإنكار المشكلة خلال عهد دونالد ترامب، وأعلن كل منهم تعهدات ببلدانهم في مجال المناخ.

وقال الرئيس الأمريكي في كلمته الافتتاحية «يجب الانتقال إلى الفعل (...) علينا الإسراع، مذكراً بأنه لا يمكن «بأي بلد» أن يحل هذه الأزمة «بفرد»، وحذراً من عواقب «عدم التحرك» وأشاد بالمنافع الاقتصادية «الاستثنائية» التي يمكن أن تنتج عن الإصلاحات البيئية، وحث سائر دول العالم على التحرك من أجل المناخ باعتبار أن ذلك «واجب أخلاقي واقتصادي».

ووعد الرئيس الأمريكي الرئيس السداس والأربعون بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) بنسبة تتراوح بين 50 و52٪ بحلول عام 2030 مقارنة بعام 2005. ويمثل هذا الهدف ضعف التزام واشنطن السابق تقريبا بخفض 26٪ إلى 28٪ من الانبعاثات بحلول عام 2025.

وسيسمح هذا الهدف للاقتصاد الأمريكي بتحقيق الحيايد الكربوني بحلول عام 2050. وأكد نظيره الصيني شى جينبينغ أن بلاده «مصممة على العمل مع الأسرة الدولية، وخصوصاً الولايات المتحدة، على هذه الجبهة، رغم التوترات الشديدة بين القوتين العظميين في عدد كبير من المجالات، ووجدت التأكيد على هدف بلاده تحقيق الحيايد الكربوني بحلول عام 2060.

ترقب

وأعاد الرئيس بايدن في اليوم الأول من ولايته في يناير كانون الثاني الإعلان المتجدد إلى «اتفاقية باريس للمناخ لعام 2015 التي انسحب منها سلفه دونالد ترامب قبل أربع سنوات.

ومنذ ذلك الحين وخلالها لخضاب الرئيس الجمهوري اليميني السابق المشكك في قضية المناخ، يطلق فرقة بايدن التحذيرات بشأن الحاجة «للمنح» لتجنب «كارثة»، وشكف عن خطة ضخمة للمبينة التحتية الأمريكية تتضمن شفا مهما للانتقال البيئي.

لكن، كان هناك ترقب لكلامه في هذه القمة التي ينظرها بمناسبة «اليوم العالمي للأرض». وكان عليه، قبل الضغط على الدول الكبرى الأخرى المسببة للاحتباس الحراري لترفع مستوى طموحاتها في مكافحة الاحتباس الحراري، أن يؤكد تصميم بلاده في هذا المجال.

فقد شيعت الخارجية الأسبوع الماضي عودة واشنطن إلى اتفاق باريس «بعودة طالب سيء إلى المدرسة بعد تخييبه عن الدروس».

ففي غياب الولايات المتحدة في عهد ترامب، قوبل شى جينبينغ بالتصفيق في نهاية 2020 بإعلانه أن بلاده مستعدة في خفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون قبل 2030.

ويقترض أن يسمح التزام جو بايدن الجديد للاقتصاد الأمريكي بتحقيق حيايد الكربون بحلول عام 2050.

فهذا الهدف الطموح هو المساهمة الأمريكية أماف في المشاركة في الحفاظ على درجات حرارة الكوكب الأرضي ما دون درجتين مئويتين وإن أمكن 1.54 درجة مئوية، مقارنة بما قبل عصر الثورة الصناعية، كما هو وارد في «اتفاقية باريس للمناخ» الموقعة في عام 2015، وهو هدف بعيد النال نظرا للوضع الحالي للالتزامات الوطنية للدول على مستوى العالم.

ورأى رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن الإعلان الأمريكي «يغير المعاديات» لصالحه، مؤكدا أن التزامه بالحد من انبعاثات بلاده في 2050، «مما يفتح المجال أمامنا لتجاوز أهدافنا».

وقال بايدن بعد الإعلانات الأولى، «إنها بداية مشيئة» مضيفا «بداية في إحراز تقدم حقيقي»، وكان معهد «سويس ري» السويسري قد توقع أن يخسر الاقتصاد العالمي نحو 18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، على مدى العقود الثلاثة المقبلة بسبب تغيرات المناخ، ما لم يتم اتخاذ أي إجراء.

وذكر المعهد (مقره زيورخ بسويسرا) أن مؤشره الذي تتخذه الأمم المتحدة «كوب-26» المقرر عقدهما

الخريف المقبل في غلاسكو في اسكتلندا. من جهته، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وهو على خلاف مع الولايات المتحدة على غرار الصين، أن بلاده التي تعد من الدول الرئيسية المسببة للانبعاثات، تطبق «مسؤولية (...)» موجبتها الدولية.

أما الاتحاد الأوروبي، فقد توصل في اللحظة الأخيرة إلى اتفاق على خفض «لا يقل عن 55 في المئة» للانبعاثات غازات الاحتباس الحراري بحلول عام 2030 مقارنة بما كانت عليه في 1990.

وتعهد رئيس الوزراء الكندي غاستن ترودو خلال القمة بخفض انبعاثات بلاده 40 إلى 45 في المئة بحلول 2030 مقارنة بالعام 2005، بدلا من 30 في المئة في الخطة السابقة.

وحتى الرئيس البرازيلي اليميني غاير بولسونارو، والشكك بالتغير المناخي والمقرب من دونالد ترامب، فقد تعهد بإنهاء الإزالة غير القانونية لغابات الأمازون بحلول 2030، وتقريب موعد تحقيق الحيايد الكربوني عشر سنوات أي بحلول عام 2050. على الرغم من تشكيك المراقبين.

ومع الإعلانات الجديدة الصادرة أو المتوقعة أمس، قال أحد منظمي القمة أن الدول «التي تمثل أكثر من نصف للاقتصاد العالمي» ستكون قد تعهدت بخفض الانبعاثات بما يتماشى، بقدر ما يتعلق الأمر بها، مع الهدف العالمي المتمثل في خفض الانبعاثات.

وقال بايدن بعد الإعلانات الأولى، «إنها بداية مشيئة» مضيفا «بداية في إحراز تقدم حقيقي»، وكان معهد «سويس ري» السويسري قد توقع أن يخسر الاقتصاد العالمي نحو 18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، على مدى العقود الثلاثة المقبلة بسبب تغيرات المناخ، ما لم يتم اتخاذ أي إجراء.

وذكر المعهد (مقره زيورخ بسويسرا) أن مؤشره الذي تتخذه الأمم المتحدة «كوب-26» المقرر عقدهما

رصد تأثيرات التغير المناخي على 48 دولة تمثل 90 في المئة من الاقتصاد العالمي، ويصنف أيضا قدرتها على التكيف مع تغير المناخ بشكل عام.

وحسب سيناريوهات المعهد، فإن الناتج المحلي الإجمالي العالمي المتوقع بحلول عام 2050 سينكمش 18 في المئة في حالة عدم اتخاذ إجراءات مخففة، مع زيادة درجة حرارة الأرض 3.2 درجة مئوية.

وأظهر المعهد في تقرير أصدره الخميس أن الاقتصاد العالمي سينكمش 14 في المئة وفق سيناريو يتوقع اتخاذ بعض الإجراءات المخففة مع زيادة 2.6 درجة مئوية.

وتصل خسائر الاقتصاد العالمي 11 في المئة مع زيادة درجتين مئويتين، تنخفض إلى 4 في المئة بزيادة أقل من درجتين مئويتين.

وأفاد التقرير بأن اقتصادات آسيا ستكون الأكثر تضرراً، حيث تتعرض الصين لخطر خسارة ما يقرب من 24 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي في سيناريو شديد. أما اقتصاد الولايات المتحدة فيسخر ما يقرب من 10 في المئة، وأوروبا حوالي 11 في المئة.

وأورد التقرير أن تغير المناخ يشكل أكبر تهديد طويل الأمد للاقتصاد العالمي، إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء للتخفيف، فقد ترتفع الحرارة عالمياً بأكثر من 3 درجات مئوية في الثلاثين سنة المقبلة.

وتابع التقرير «يمكن لتقليل التأثير إذا تم اتخاذ إجراءات حاسمة لتحقيق الأهداف المحددة في اتفاقية باريس».

وتطابق جميعها أرباب المعرفة أيضاً باسم «كوب 21» بينما ضخت مجموعة «سوفت بانك» اليابانية أكثر من مليار دولار في «غرينسيل» حسب وثيقة أرسلتها «غرانت ثورنتون» لحضور اجتماع أمس الخميس.

وأشار انهياء «غرينسيل» المتخصصة في القروض قصيرة الأجل للشركات لدفع الأموال لمزودها، مخاوف في القطاع المالي المصرفي.

وتقدمت الشركة بطلب لإشهار إفلاسها بسبب شركة تأمين رفضت ترميد تغطية صفقاتها، وأشارت بنيتها وصفقاتها الغامضة شبهات باحتيال وشكوكا في طريقة تقييم أصولها.

وسبب إفلاسها خسائر فادحة لصفحة لشركة في السوق السويسري الذي علق خصوصا في بداية الشهر الماضي تداولوا اشتراكات أربعة صناديق مرتبطة بـ«غرينسيل» مشيراً إلى «شركو كبيرة» في تقييمها الدقيق.

ويهدد إفلاسها الإمبراطورية الصناعية لقطب الصلب الأنغلو-هندي سانجيف غوبتا الذي كان أحد عملائها الرئيسيين ويوظف عشرات الآلاف من الأشخاص في أستراليا وفرنسا وبريطانيا.

واعترف وزير المشاريع البريطاني كواسي كوارتننتيغ خصوصا بوجود خطر إغلاق مصانع مجموعة فولاند «ليبرتي سويد» بسبب «الشركة المتحدة للتعمية» التي تكبدها سهم

سجلت ربحاً صافياً أكبر في الربع الأول، مرتفعاً واحدا في المئة.

وفي أوبتي، ربح المؤشر 0.7 في المئة، مدعوماً بزيادة سهم «بنك أوبتي الأول» 1.4 في المئة، وحقق أكبر بنوك الإمارات زيادة ثلاثة في المئة في صافي ربح الربع الأول، بدعم من انخفاض حاد في مخصصات الخفض القهيمية، وقال أنه يتوقع تسارع النشاط الاقتصادي وأعمال الشركات.

ويتوقع البنك أن تتلقى أنشطة التوزيع الدعم في النصف الثاني من 2021 بفضل تزايد القاحات وتصدر أفاق الاقتصاد الكلي.

وحسب المؤشر الكلي 0.1 في المئة بدعم تقدم سهم «مقر للوقود» 1.4 في المئة. لكن خسائر «سويد» بسبب «الشركة المتحدة للتعمية» التي تكبدها سهم

سجلت ربحاً صافياً أكبر في الربع الأول، مرتفعاً واحدا في المئة.

وفي أوبتي، ربح المؤشر 0.7 في المئة، مدعوماً بزيادة سهم «بنك أوبتي الأول» 1.4 في المئة، وحقق أكبر بنوك الإمارات زيادة ثلاثة في المئة في صافي ربح الربع الأول، بدعم من انخفاض حاد في مخصصات الخفض القهيمية، وقال أنه يتوقع تسارع النشاط الاقتصادي وأعمال الشركات.

ويتوقع البنك أن تتلقى أنشطة التوزيع الدعم في النصف الثاني من 2021 بفضل تزايد القاحات وتصدر أفاق الاقتصاد الكلي.

وحسب المؤشر الكلي 0.1 في المئة بدعم تقدم سهم «مقر للوقود» 1.4 في المئة. لكن خسائر «سويد» بسبب «الشركة المتحدة للتعمية» التي تكبدها سهم

سجلت ربحاً صافياً أكبر في الربع الأول، مرتفعاً واحدا في المئة.

وفي أوبتي، ربح المؤشر 0.7 في المئة، مدعوماً بزيادة سهم «بنك أوبتي الأول» 1.4 في المئة، وحقق أكبر بنوك الإمارات زيادة ثلاثة في المئة في صافي ربح الربع الأول، بدعم من انخفاض حاد في مخصصات الخفض القهيمية، وقال أنه يتوقع تسارع النشاط الاقتصادي وأعمال الشركات.

ويتوقع البنك أن تتلقى أنشطة التوزيع الدعم في النصف الثاني من 2021 بفضل تزايد القاحات وتصدر أفاق الاقتصاد الكلي.

اليابان ترفع هدف خفض انبعاثات الكربون لـ46 في المئة بحلول 2030

■ طوكيو – رويترز: أعلنت اليابان أمس الخميس رفع هدفها لخفض انبعاثاتها من غازات الاحتباس الحراري إلى 46٪ بحلول عام 2030، بدلا من 26٪ عن مستويات عام 2013. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، عن قناة «إن.إتش.كيه» المحلية قولها أن رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا أعلن أمس عن الهدف الجديد الأكثر طموحا. كما حدد رئيس الوزراء هدفها لتحقيق الحيايد الكربوني في بلاده بحلول عام 2050، ويعني ذلك تخفيض الانبعاثات الكربونية وصلا إلى الصفر.

يأتي ذلك قبل ساعات قليلة من حضور سوجا قمة المناخ الدولية الافتراضية التي يستضيفها الرئيس الأمريكي جو بايدن من البيت الأبيض، تزامنا مع اليوم العالمي للأرض. وفي الآونة الأخيرة، تعرضت اليابان لضغوط من دول أوروبية لتحقيق هدف أكبر من هدفها السابق البالغ خفض 26٪ من الانبعاثات، وفقا للوكالة.

والأسبوع الماضي، وافق سوجا، خلال زيارته لواشنطن على التعاون في قيادة الجهود العالمية للتخلص من الكربون، من خلال تعزيز تقنيات الطاقة النظيفة وتنفيذ «اتفاق باريس للمناخ» لعام 2015. اتفق ممثلو نحو 200 دولة على تفعيل اتفاق باريس للمناخ، لمواجهة ظاهرة التغير المناخي، والذي يلزم الأطراف الموقعة عليه بتخفيض معدل انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.

ويهدف الاتفاق إلى تقليل معدل ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى ما دون درجتين مئويتين لحالة إعادة الاتزان البيئية والمناخ على الكوكب.

«إيكيا» السويدية للأثاث تتبرع بـ1.2 مليار دولار للحد من انبعاثات الكربون

■ ستوكهولم – أف ب: تعهدت مؤسسة «إيكيا» التي تشكّل الزراع الخيرية لشركة الأثاث السويدية العملاقة المتبرع بمليار يورو (1.2 مليار دولار) للحد من انبعاثات الغازات الكربونية المسببة للاحتباس الحراري.

وستستهدف الأموال التي ستُخصّص في شكل منح على مدى خمس سنوات البرامج القادرة على تحقيق نتائج على المدى القصير.

وقال المدير العام للمؤسسة بير هيغينيس أن «الهدف يتمثل في الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في أسرع وقت ممكن».

وأضاف «إذا خفضت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بمقدار طن واحد هذا العام، فسكوب ذلك أكثر فاعلية مما لو تحقق ذلك في خمس سنوات».

وأوضحت المؤسسة أن الأموال التي تعهدت بها تضاف إلى 500 مليون يورو سبق أن التزمت تقديمها لمبادرات المناخ للسنوات الخمس المقبلة.

ومع أن المؤسسة لم تحدد مشروعا بذوات سفيدي من التبرع، اشار هيغينيس على سبيل المثال إلى الحاجة لاستبدال مئات الآلاف من مولدات المنزل المستخدمة في المجتمعات منخفضة الدخل في الكثير من الدول النامية، وإقامة شبكات تعمل بالطاقة المتجددة.

100 مليار دولار للأمم المتحدة يطالب بتوفير

■ نيويورك – الأناضول: طالب أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أمس الخميس قادة الدول المتقدمة بالوفاء بتعهداتها المالية التي أعلنتها في اجتماع قمة السبع في يونيو/حزيران الماضي، بشأن تقديم 100 مليار دولار لصالح العمل المناخي في البلدان النامية.

جاء ذلك في افتتاح قمة المناخ التي دعا إليها الرئيس الأمريكي جو بايدن بمشاركة قادة 40 دولة.

وقال الأمين العام، في كلمته للمشاركين في أعمال القمة، التي تصادف عقدها مع «اليوم العالمي للأرض» أن «العقد الماضي كان الأكثر سخونة على الإطلاق، والغازات المسببة للاحتباس الحراري (غازات الدفيئة) وصلت مستويات لم تحدث منذ 3 ملايين سنة، فيما تشهد ارتفاعا مستمرا في مستويات سطح البحر ودرجات حرارة شديدة وأعاصير مدارية مدمرة».

وأضاف «نحن على حافة الهاوية، وعلى القادة اتخاذ الإجراءات اللازمة من خلال بناء تحالف عالمي للوصول لانبعاثات صفرية من الكربون بحلول منتصف القرن، وتطبيق إجراءات منها إنهاء الدعم للوقود الأحفوري، وزيادة الاستثمارات في الطاقة المتجددة، والتخلص التدريجي من استخدامات الفحم بحلول عام 2030 في أغنى البلدان، وبحلول عام 2040 في بقية البلدان».

وتابع قائلا «يجب على البلدان المتقدمة أن تقدم نمويًا دعمًا للعمل المناخي، بما في ذلك مبلغ 100 مليار دولار وعدت به منذ فترة طويلة في قمة مجموعة السبع في يونيو الماضي». ومجموعة السبع، منظمة تتكون من أغنى 7 دول صناعية كبرى على مستوى العالم، وهي كندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة.

ارتفاع ديون منطقة العملة الأوروبية الموحدة 1.24 تريليون يورو بفعل إنفاق مكافحة كورونا

■ بروكسل – رويترز: كشفت بيانات من مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» أن ديون منطقة اليورو ارتفعت العام الماضي، إذ اقتربت الحكومات الأوروبية بكتافة لإبقاء اقتصاداتها نشطة خلال إجراءات العزل العام الهادفة لمكافحة جائحة فيروس كورونا، فيما أضافت البلدان المتلقية بالفعل بأشد الديون معظم الذين الجدد.

وقال «يوروستات» أن الدين الحكومي المجمع في دول منطقة اليورو البالغ عددها 19 قفّر 1.24 تريليون يورو إلى 11.1 تريليون، أو ما يعادل 98 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي في العام الماضي، من 83.9 في المئة في 2019 عندما بلغ العجز 3.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من 0.6 في المئة.

وسجلت اليونان، التي تعاني بالفعل جراء عمل من الديون بعد أزمة ديونها السيادية، زيادة في اقتراضها بواقع 25 نقطة مئوية العام الماضي، مما وصل بالذاتماتها إلى 341 مليار يورو أو ما يعادل 205.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو أعلى دين في أوروبا مقارنة بحجم الاقتصاد. وسجلت إيطاليا ثاني أكبر نسبة دين إلى الناتج المحلي الإجمالي بواقع 155.8 في المئة، بزيادة 21.2 نقطة مئوية مقابل 2019. لكنها كانت أشد الدول المثقلة بالدين في أوروبا بالمعايير المطلقة بدين حجمه 2.57 تريليون يورو.

وسجلت ألمانيا أكبر اقتصاد في منطقة اليورو ارتفاع ديونها بنسبة نقاط مئوية إلى 69.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وسجلت فرنسا ثاني أكبر اقتصاد بالمنطقة زيادة 18 نقطة مئوية إلى 115.7 في المئة من الناتج المحلي.

وتنص قوانين الاتحاد الأوروبي، المعلقة حاليا بسبب الجائحة، على أن تسعى الحكومات جاهدة كي لا يزيد الدين العام عن 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

الاتحاد الأوروبي يسعى للريادة في مجال الذكاء الاصطناعي

■ بروكسل – أف ب: كشفت المفوضية الأوروبية في بروكسل عن مشروع قانون استغرق إعداده 3 سنوات بهدف إلى جعل الاتحاد رائدا في مجال الذكاء الاصطناعي، مع تجنب أي انتهاكات مستقبلية، من ضمان سلامة المربكات الذاتية القيادة إلى احترام الحقوق تجاه أنظمة المراقبة.

ولخصت نائبة رئيسة المفوضية الأوروبية، مارغريت فيستاجر، المشروع الهادف إلى إنقاذ الأرواح بفضل تشخيصات طبية أفضل ومساعدة المزارعين على تحسين مواردهم ومساعدة المهندسين بقولها «الذكاء الاصطناعي يحسن الكثير من جوانب حياتنا ويسبكون الوضع أفضل بعد، لكن لا يمكننا أن نحقق التميز إلا باليقظة بانفسنا».

يذكر أن أوروبا قوت ثورة الإنترنت وليس لديها أي مجموعة متكافئة مع المجموعات الأمريكية العملاقة «غوغل» و«أبل» و«فيسبوك» و«أمازون» و«مايكروسوفت» والصينية «بايدو» و«علي بابا» و«تيكسنت» و«تشانغهي».

وبالنسبة لما زال أمامها الكثير الذي يمكن أن تتلاق فيه في هذه الثورة الصناعية الجديدة التي سببها الانفجار الهائل لتكنولوجيا المعلومات في مجالات مختلفة، أبرزها النقل والطاقة والسياحة والزراعة والطب.

ويتضمن مشروع القانون صوابط وضمانات تحول دون استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لأغراض السيطرة الاجتماعية وانتهاك الخصوصية. أما الاستخدامات الأخرى التي تعتبر آمنة، فلن تفرض عليها قيود تنظيمية إضافية.

ومن جهة التمويل، يخطط الاتحاد الأوروبي لاستثمار مليار يورو سنويا في التقنيات الرقمية، ما يولد ما مجموعه 20 مليار يورو من الاستثمارات على مدى العقد المقبل.

وقد يفتي مشروع القانون استسكان الشركات، وقال تحالف «بيزنيس سوفتوير ألبانس» أحد مجموعات الضغط في القطاع الرقمي «وضعت ضمانات مناسبة لزيادة الفوائد والاستخدامات، للذكاء الاصطناعي».

الدوري الإنكليزي

مانشستر سيتي يقترب من اللقب... وتوتنهام يفوز في أول مباراة بأشرف مدربه الجديد



رودري لاعب وسط السيتي يحتفل بتسجيل الهدف الثاني في مرمى فيلا

■ لندن - أ ف ب: قلب مانشستر سيتي الطاولة على ضيفه أستون فيلا وخرج فائزاً عليه 2-1 في مباراة شهدت طرد لاعب من كل طرف في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة إنكلترا، التي شهدت تحقيق توتنهام الفوز في أول مباراة رسمية بأشرف مدربه الجديد المؤقت رايان مايسون، على سواها يهتزون 11 نقطة ورفع السيتي رصيده إلى 77 نقطة متقدماً بفارق 11 نقطة عن جاره ووصيفه مانشستر يونايتد الذي خاض مباراة أقل قبل نهاية الدوري بست مراحل، ولم يكن قد مضى 20 ثانية على انطلاق المباراة حتى سجل جون ماكغين هدف التقدم لأصحاب الأرض الذي استمر غياب نجمه جاك غريليتش عن صفوفه، لكن السيتي الذي خسر آخر مباراتين له أمام ليدز 1-2 في الدوري، وأمام تشلسي 1-0 في الكأس، التقط أنفاسه ونجح في إرداك التعادل عبر مهاجمه الشاب فل فونين بعد هجمة منسقة بدأها الحارس إيريسون (22) وكان جيرناردو سيلفا صاحب التمريرة الحاسمة، ثم أضاف لاعب الوسط رودري الهدف الثاني من كرة رأسية (40)، وتلقى السيتي ضربة بطرد مدافعه جون ستون أمام ناظري مدرب منتخب إنكلترا غاريث ساوثغيت، أثر تدخل عنيف قبل نهاية الشوط الأول بدقة ليكمل فريقه المباراة باعتداه لاعبين، ولحق به مدافع اسكتون فيلا ماتسي كاش لحصوله على بطاقتين صفراوين في مدى 3 دقائق مطلع الشوط الثاني، ليكمل فريقه بدوره المباراة بعشرة لاعبين بدون أن تتغير النتيجة.

وحقق توتنهام الذي كان يخوض أول مباراة رسمية بأشرف مدربه المؤقت رايان مايسون، فوزاً مهماً على ضيفه ساوثهامبتون 2-1 وقلب توتنهام تخلفه بهدف في فوز 2-1 ليرتقي إلى المركز السادس بفارق الأهداف عن ليفربول ومتخلفاً بفارق نقطتين عن تشلسي الرابع الذي لعب مباراة أقل، واستعاد بالتالي نغمة الفوز بعد سقوطه أمام مانشستر يونايتد 1-3 على ملعبه ثم تعادله مع إيفرتون 2-2 في آخر مباراتين له في الدوري، وخاض توتنهام بأشرف مايسون الذي عين بدلاً من البرتغالي جوزيه مورينيو بعد إقالة الأخير من منصبه، وذلك بعد 17 شهراً من تسلمه منصبه وقبل ستة أيام من خوض توتنهام نهائسي كأس المحترفين ضد مانشستر سيتي الأحد المقبل. ويات مايسون أصغر مدرب يشرف على تدريب أحد الأندية في الدوري الممتاز منذ انطلاقته موسم 1992-1993، بعمر 29 عاماً و312 يوماً، علماً أنه كان لاعباً سابقاً في سيبيريا لكن إصابته بالغة في رأسه عندما كان يدافع عن ألوان نادي ستوك أشرته إلى الاعتزال في سن مبكرة، كما أنه أول مدرب لم يتخط الثلاثين من عمره في الدرجة الانجليزية منذ فرانك سيسيلي مدرب كوينز بارك رينجرز عام 1977، ولم يتعاف هدف الفريق قهاري كاين من إصابة كسح كاحله تعرض لها خلال مباراة فريقه ضد إيفرتون في نهاية الأسبوع الماضي، في حين شارك

المهاجم الكوري هيوينج مين سون في خط المقدمة، علماً أنه سجل رابعة في مرمى ساوثهامبتون ذهاباً على ملعب "سانت ماري" على الساحل الجنوبي خلال فوز فريقه 5-2، وكان ساوثهامبتون الطرف الأفضل في الشوط الأول وبعدهما تصدى الحارس هوغو لوريس لكرتين خطيرتين في مطلع المباراة، وقف عاجزاً عن كرة

لادار الملاعب

لاعب وستهام لينفارد كاد أن يعتزل بسبب اضطرابات عقلية!

■ لندن - أ ف ب: أقر لاعب الوسط الإنكليزي جيسي لينفارد أنه كاد يعتزل بسبب اضطرابات عقلية قبل أن تتم إعارته من مانشستر يونايتد إلى وستهام حيث استعاد مستواه، وقال لينفارد إن صحنه العقلية تدهورت لدرجة أنه كان يفكر بالإعتزال أو على الأقل الابتعاد قليلاً عن الملاعب، وقال: "كان بإمكانني بسهولة الاعتزال خلال الإغلاق، كان من الممكن أن أقول أنني لا أريد أن أفعل ذلك، لقد استسلمت"، وتابع: "لكن الصراع في داخلي أعادني دائماً إلى الحياة" وعدم التخلي عن كرة القدم، فقط الحصول على وقت مستقطع، كنت أذهب إلى المباريات سعيداً بالجولوس على مقاعد البدلاء، وهذا ليس أنا". واستعاد لينفارد نشاطه التدريجية منذ انضم لوستهام، فحاض 10 مباريات سجل خلالها 9 أهداف، ولكنه أكد أنه فقد تركيزه في فترة ما قبل إعارته، وقال: "ذهني لم يكن موجوداً، لم أكن أركز على الإطلاق، كنت أفكر بأشياء أخرى، ومن الواضح أنني كنت أحاول اللعب، وأنت متوتر ولا يمكنك القيام بذلك". وأكد أنه يفضل نصيحة الأطباء "بت استيقظ صباحاً وأقف من السرير وافتح الستائر، وحتى الأشياء الصغيرة يمكن أن تفيد تصرفاً".

الدوري الإسباني لا يفكر في معاقبة أنديةته المشقة

■ برلين - د ب أ: لا تفكر رابطة الدوري الإسباني في فرض عقوبات على ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد بعد محاولتها إلى جانب تسعة أندية أوروبية كبرى أخرى تنظيم الدوري السوبر الخاص بهم، وقال خافيير تيباس رئيس الرابطة: "لا نتحدث عن عقوبات، الكل يريد أن يرى قطع الرؤوس لكن لدينا إجراءات"، وأضاف: "لا نتحدث عن العقوبات في الوقت الحالي، لا ينبغي أن تتسرع في الأمور، تمت معاقبة هذه الأندية من مشجعيها، وأظهروا أنهم لا يقدمون خدمة لكرة القدم الأوروبية، لقد تضررت مستهم، ورداً على تصريحات خورن إيبروفا رئيس برشلونة بأن دوري السوبر "ضروري"، قال تيباس إن "برشلونة يعاني من مشاكل أكثر خطورة ويتعين على لايبورتا التركيز بشكل أكبر على قضاياها المالية والعمل حتى يتمكن فريقه من المنافسة الموسم المقبل".

بايرن ميونيخ قد يخسر 150 مليون يورو بسبب كورونا

■ برلين - د ب أ: يخشى بايرن ميونيخ تعرضه لخسائر بقيمة 150 مليون يورو بسبب جائحة كورونا، وكشف ميريت هانز رئيس البايرن عن الخسائر المحتملة من خلال بيان أصدره النادي لمسئادة عضو مجلس إدارة النادي حسن صالح حمديتش ضد الانتقادات اللاذعة التي تعرض لها، حمديتش المسؤول عن انتقالات اللاعبين بالنادي، تردد أنه السبب في إعلان المدرب هانز فليك الإسيوع الماضي عن رغبتة في الرحيل عقب نهاية الموسم، وقال هانز: "كل عملة وجهاً، نتفهم أن المدرب يفضل أن يكون لديه فريق يضم 30 نجماً بارزاً، لكننا نسود، ذلك، هناك جائحة كورونا وعليها أن نتعامل مع خسائر في الإيرادات بنحو 150 مليون يورو، البايرن ما زال في وضع مالي جيد، لكن الضغوط شديدة".

مودريتش يوقع عقداً جديداً مع ريال مدريد

■ مدريد - رويترز: قال فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد إن لوكا مودريتش يوقع عقداً جديداً مع النادي، ولم يتكفّل تفاصيل العقد مع الكرواتي البالغ 35 عاماً والذي انضم للريال من توتنهام في 2012، وأشهر ببيزير إلى أن النادي لم يتوصل لاتفاق مع المدافع سيرخيو راموس بعد لكنه يأمل في استمراره بالفريق، لكنه متعلق بالوارد المالية في ظل الخسائر التي يتكبدها النادي وعدم وضوح المستقبل بشأن الميزانية، وتابع: "الأمر لا يعتمد عليه، بل يعتمد على وضع ريال مدريد".

استبعاد مدينة بلباو من استضافة مباريات كأس أوروبا

■ مدريد - أ ف ب: استبعد اليويفا مدينة بلباو الإسبانية من استضافة مباريات في كأس أوروبا الصيف المقبل، وانتقدت اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم أربع مباريات في هذه المدينة الإسبانية على ملعب "سان ماميس"، الخطوة "الأحادية" من الاتحاد القاري وطالبته بتعويضات مقابل الأموال التي صرفتها على تنظيم هذا الحدث، وكانت بلباو إحدى 12 مدينة اختارها اليويفا لتنظيم بعض مباريات كأس أوروبا المقررة من 11 حزيران/يونيو إلى 11 تموز/يوليو المقبلين، لكن الشروط الصحية التي فرضتها السلطات في إقليم الباسك لضمان حضور الجماهير جعل الاتحاد القاري يتراجع عن قراره في منح بلباو الاستضافة.

تشايكوفسكي بدلاً من النشيد الروسي في أولمبياد طوكيو!

■ موسكو - أ ف ب: سيحلّ مقطع للمؤلف الموسيقي الروسي الشهير بيوت تشايكوفسكي بدلاً من النشيد الوطني الروسي في أولمبياد طوكيو الصيف المقبل، في ظل إيقاف البلاد عن المشاركة بسبب فضيحة المنشطات، وفق ما أعلنت اللجنة الأولمبية الروسية، وقالت إن "مقطعاً من أول كونشرتو لبياتو والأوركسترا لبيوت تشايكوفسكي سيغزف تكريماً لانتصارات رياضييها"، مضيفة أنها حصلت على موافقة من اللجنة الأولمبية الدولية.

كأس الاتحاد الإفريقي

بيراميدز يرافق الرجاء الى ربع النهائي واقترب القبائل من التأهل

■ القاهرة - أ ف ب: واصل الرجاء المغربي حصده انتصاراته في كأس الاتحاد الإفريقي (الكونفدرالية)، بعدما حقق فوزه الخامس على التوالي على حساب مضيفه نامونغو التنزاني 3-0 صفر في الجولة الخامسة لدور المجموعات، حين ضمن بيراميدز المصري البطاقة الثانية للدوري ربع النهائي عن المجموعة عينها، بفوزه على نكنا الزامبي بهدف واقترب ششيبية القبائل من ربع النهائي بتغلبه على مضيفه كوتون الكامبروني 2-1.

ودشن المدرب التونسي الأسعد الشابي مشواره القاري مع الرجاء، بطل 2018، على أفضل نحو إذ قادته لإسقاط مضيفه نامونغو بثلاثية نظيفة رغم غياب عدد من أبرز لاعبيه على غرار القائد محسن متولي وعبدالإله الحافظي، وحل الشابي على رأس الجهاز الفني لبطل المغرب بدلاً من جمال السلامي الذي أثر الاستقالة بعد تراجع نتائج الفريق محلياً، ولم يحتاج النسر الأخضر إلى الكثير من الدقائق ليحسم اللقاء، حين افتتح التسجيل عبر إلياس الحداد عندما استفاد من خطأ الحارس البوركيني لنامونغو نور الدين بالورا الخارج من مرصاه للتقاط الكرة إثر ركلة جزاء نفذها زكريا الهبطي (9)، وعزز الكونغولي تقدم الفريق المغربي بعد خمس دقائق برسيّة في الرمي المنغ مستمراً تمريرة أيوب نواح العريضة (14)، وواصل الرجاء ضغطه وأضاف الهدف الثالث عبر مجهود فردي من زكريا الهبطي أتهاه بتسديدة قوية عجز المرمى الصحيح من الشباب والخبيرة، وتحسّن أداء فيكتيس

دوري أبطال آسيا

الهلال السعودي والدحيل القطري يتصدران بعد انتصاريهما

■ الرياض - أ ف ب: تصدر الهلال السعودي والدحيل القطري مجموعتهما الأولى والثالثة جولياً، بفوز الأول على استقلال دوشنبه الطاجيكي 3-1، والثاني على الاستقلال الإيراني 4-3، في الجولة الثالثة لدوري أبطال آسيا.

وفاز الهلال على استقلال دوشنبه بالرياض، بفضل علي البليهي (39) ومقان باهيري (52 و64) صاحب جائزة أفضل لاعب في المباراة، وسجل للحارس وحيد حنونوف (40)، وشهد اللقاء مشاركة سالم الدوسري بدلاً بعد عودته من الإصابة، وارتقى الهلال للصدر برصيد 7 نقاط، بينما تجمد رصيد استقلال دوشنبه عند 4 نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف عن أجمك الأوزبكي الثاني الفائز على شباب أجلي دبي تعادل القاع 1/2، ويلتقي الهلال استقلال دوشنبه مجدداً ضمن الجولة الرابعة غد السبت.

وفي الجولة الثالثة، قاد الكيني مايكل أولنغا فريقه الدحيل القطري لتحقيق فوز ثمين على استقلال الإيراني 3-4، وسجل أولنغا ثلاثية "هاتريك" بينما هدف متأخر قبل خمس دقائق من النهاية، مانحا فريقه صدارة المجموعة بالسبعة وحلقة الخسارة الأولى بالإستقلال الذي تجمد رصيده عند

دوري السلة الأمريكي

سنز يخطف فوزاً مهماً من سيكسز

■ لوس أنجليس - أ ف ب: سجّل كريس بول 28 نقطة ليقود فينيكس سنز للفوز 116-113 في فيلادلفيا سفينتي سيكسز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بعدما أبت كرة جويل إمبيد الأخيرة الدخول في السلة باللحظات الأخيرة.

واحتاج سنز إلى كل نقاط بول وتمريراته الثمانيّة، بما في ذلك رمياته الحرة الأخيرة، لأن تسديدة إمبيد بيد واحدة من قبل منتصف اللعب، ارتطمت باللوح الخلفي ثم ارتدت من حافتي السلة الأمامية والخلفية قبل أن تسقط بعيداً عن انتهاء الوقت، وأضاف ديفن بوكر 19 نقطة، ليصبح مع بول أفضل مدافعين في الدوري الأمريكي الموسم الحالي، ما يمنح سنز المركز الصحيح من الشباب والخبيرة، وتحسّن أداء فيكتيس

الدوري المصري

خسارة أولى للأهلي هذا الموسم

■ القاهرة - أ ف ب: تلقى الاهلي حامل اللقب والمنتسبي بفوزة على غريمه التقليدي الزمالك الأحد الماضي، خسارته الأولى هذا الموسم أمام ضيفه سموحة 2-1 في اللقاء المؤجل بينهما من المرحلة الحادية عشر للدوري المصري.

وتقدم سموحة عن طريق محمد عبدالحليم (11) وعادل للاهلي حسين الشحات (33) ثم أضاف حسام حسن هدف الفوز (34،90)، وتجمد رصيد الاهلي عند 30 نقطة في المركز الثاني متخلفاً بفارق 3 نقاط عن الزمالك المتصدر لكن الاهلي يملك مباراتين مؤجلتين، فيما رفع سموحة رصيده لـ 27 نقطة تقدم بها للمركز الخامس، وكان هجوم ضاغط للاهلي يسفر عن هدف مبكر بعدما تلقى "أفضة" الفوز لفريقه.

دورة بلغراد

الصربي نوفاك ديوكوفيتش يتأهل الى ربع النهائي

المقبل، علماً أنه خاض تجربة غير ناجحة في مونتي كارلو الأسبوع الماضي بخروجه من ثمن النهائي أمام البريطاني المغرور دانيال إيمانز، في خسارته الأولى لهذا العام، ويسعى ديوكوفيتش (33 عاماً)، الذي أحرز لقبه الكبير الثامن عشر عندما توج بطلا لاستراليا كرون نجح في كسر إرسال ديوكوفيتش عندما كان الأخير يرسل للفوز بالمباراة، ليرد الصربي سريعاً بكسر إرسال الكوري ليخز بالجولة الثانية ثم بالمباراة، ويستعد الصربي لخوض عام بطولة رولان غاروس الفرنسية، والتي تنطلق في 30 أيار/مايو



نادال يطلق إرسالاً خلال انتصاره الصعب على إيفانكا

عالم التنس

نادال يعاني أمام المصنف 111 عالمياً

■ بلغراد - أ ف ب: بلغ الصربي نوفاك ديوكوفيتش ربع نهائي دورة بلغراد للتنس، بفوزه السهل على الكوري كرون سوون 6-1 و6-3 في مدى ساعة و10 دقائق، وتقدم ديوكوفيتش 6-1 و5-2 بدون أن يواجه أي محاولة لكسر إرساله أمام المصنف 85 عالمياً، غير أن

دورة برشلونة

نادال يعاني أمام المصنف 111 عالمياً

■ برشلونة - أ ف ب: قلب الإسباني رافاييل نادال تخلفه بمجموعة إلى فوز على اليبلا روسي المغرور إيليا إيفانكا، الصاعد من التصنيفات، 6-3 و6-2 و4-6، وتأهل إلى الدور الثالث من دورة برشلونة للتنس.

واحتاج نادال إلى ساعتين و19 دقيقة للفوز على المصنف 111 عالمياً في مباراته الأولى في برشلونة بعدما أعفي من الدور الأول، ويأمل نادال (34 عاماً) الذي خرج من ربع نهائي دورة مونتي كارلو الأسبوع الماضي، أن يحرز لقب الدورة للمرة 12 في مسيرته، وضرب الإسباني في الدور الثالث موعداً مع الفائز بين الياباني نيشيكوري والتشيلي كريستيان غارين، وفاز اليوناني ستيفانوس ستيفانيس بالصف ثانياً بسهولة على الإسباني خاومي مونا 6-6 و6-2، وحذا حذوه الروسي أندري روبلييف الثالث بفوزه على الإيطالي فيديريكو غاليو 6-4 و6-3، وأقصى الإيطالي فابيو فونينسي (33 عاماً) من الدور الثاني على حلقية تفوهه بكلمات نابية، في حين كان يتوجه لخسارة مباراته الأولى الإسباني برنابيه ساباتا ميرابيس.

مع هزائمه المتتالية في «أيام التكليف»: «الليكود بيتكم»... حملة نتنياهو المتزلفة لبينيت وساعر: هل تنجح؟

أوريت لفي نسيئيل

أربعة أسابيع هي أكثر بكثير مما هو مطلوب، دون الحديث عن العلاوة الزمنية لأسبوعين. من يحتاج هذا؟ في الملاعب الرياضية تأتي مرحلة الوقت الضائع في نهاية المباراة حيث يكون واضحاً أنه لم يتبق ما يكفي من الزمن لتغيير النتيجة. أما في السياسة فالوقت الضائع يكون في البداية. ممرارة أولية تسوف فيها الأطراف الوقت، وتجلس على الجدار أو تتسلق الشجرة كي تحسن مواقع المفاوضات. أما الهزيمة التي تكبدها نتنياهو هذا الأسبوع في التصويت على اللجنة التنظيمية، ومناورة جدعون ساعر، والثأر الصغير لمخضو عباس، الذي مل حملة سموتريتش وبين غير العنصرية، فليست سوى نماذج. في الأوقات العادية يمكن قبول الدينامية الجماعية هذه كمشر لا بد منه، ولكن في الواقع السياسي الفوضوي بعد أزع معارك انتخابية، وكونونا، وأزمة اقتصادية وواقع أمني حساس (في ظل التهديد الإيراني الذي أطل بالراس) فليس هناك وقت للعب. السلوك السياسي الجاري أمام ناظرينا ببساطة منقطع عن الواقع. وكما في السيناريو المعروف مسبقاً، يبدأ التراخي في الدقيقة التسعين. انطلقت الضغوط الحقيقية على الدرب، ومن يدري كيف سينتهي هذا. هل سيسجل سموتريتش وعباس معاً، ستغري ساعر العودة إلى البيت، وهل سيصمد نفتالسي بينيت أمام الضغط ويؤذي في نهاية حكم رئيس الوزراء؟ نتنياهو بحاجة لكل صوت، مصدره السياسي موضوع على الكفة، وقلعته في بلور قد تسقط في يد محتل جنبني. في ظل الضغط الذي يعيشه، ليس هناك من هو قابل

■ يخلق العد التنازلي انفعالاً مصطنعاً حول تشكيل الحكومة. هذه أيام دراماتيكية، ليس بسبب المفاوضات بل الكتل بل بسبب التكتيل الهكسي بالأسسبات الانتخابية للديمقراطية الإسرائيلية. فالقانون يضع إطاراً زمنياً من 28 يوماً لخوض المفاوضات لتشكيل ائتلاف. ولكن معظم الوقت بالعموم يضيع هباءً. وتفيد التجربة بأن شيئاً ذا مغزى لن يحصل حتى اللحظة الأخيرة.

■ في الممارسة السياسية التي تجذرت في إسرائيل. لن يسارع أي طرف من الأطراف إلى التوقيع على اتفاق ائتلافي. كل واحد من الشركاء المعتمد ينظر إلى الأطراف الأخرى بشكل دائم، وأضيفت إلى ذلك المقابلات من كل جهة والتحريض العنصري ضد الليكود العرب، كما اعتادت الأذن على سماعه. لا يدور الحديث هذه المرة عن توزيع حصص الحكم بل بل تعبئة عقلية متوحدة على نحو خاص. كل ما يحصل في ضوء أيام التكليف كان موضوعاً على الطاولة في أثناء حملة الانتخابات الأخيرة وفي تلك التي سبقتها. كان نتنياهو يعرف ناداً أقم بينيت «ميناً» وما الذي دفع جدعون للانسحاب من الليكود وتشكيل «أمل جديد». وأن هو في حملة تزلف متوقعة وعدمية («الليكود بيتكم») بما في ذلك «البدلات» (اسم مفسول للوظائف، والمقاعد المصنونة، وتشريفات، الميزات، وغيرها) حتى تصف الملوكية.

ماتي توخفيد

■ عمل رئيس الوزراء نتنياهو على تفكيك حكومة الطرف الأخر أكثر مما يعمل على تشكيل حكومة. بعد يومين من تلقي التكليف، أوضح بتسلييل سموتريتش أنه لن يوافق بأي حال على الجلوس في ائتلاف يستند إلى دعم «راع». وكانت هذه هي اللحظة التي خرج منه. بعد بضع محاولات أخرى لإقناع سموتريتش من جهة، ودعوة ساعر للعودة إلى الليكود من جهة أخرى، ولاصطياح بضعة فارين من أحزاب مختلفة على الطريق. انتقل جهاد نتنياهو كي يضمن بأن لا يكون بعده إلا الطوفان – إما هو أو انتخابات. ولا توجد إمكانية أخرى.

■ حين خسرت اللجنة التنظيمية في الكنيست، رأى أن السيناريو الأسوأ تجسد أمام ناظرية. فمثلما قامت كل القوى المعنية بالإطاحة به كي تحرم من قوته البرلمانية، فيأمنانهم أيضاً أن يتحدوا معاً كي يجرموه من رئاسة الوزراء بعد أسبوعين. وقد فعلوا هذا حتى بدون بينيت، الذي انضم هو (نتنياهو) إليه في اللحظة الأخيرة. إذا انضم «ميناً» إلى الـ 61 نائباً الذين اتحدوا معاً يوم الاثنين، سيداز معسكر التغيير أو الكراهية في الكنيست الحالية إلى 68 نائباً. وهي قوة يحظر تجاهلها.

■ إن هدف الهجوم الذي تم اختياره هو نفتالسي بينيت، الذي يعتبره نتنياهو هدفاً استراتيجياً. وذلك لأنه إذا كان هناك حزب كفلين بأن يحل «حرام» حكومة اليمين – اليسار – العرب البديلة،



فسيكون حتماً «ميناً».

■ إن نداء نتنياهو العلني وتوجيه الاتهامات، سيكون تجاه بينيت، ولكن الأعمال الهادئة ونقل الرسائل من تحت السطح يجري مع آيليت شيكيد وأبير كارا. يقول الليكود إن نتنياهو بحاجة إلى «أورلي ليفني» التالية. والائتمان يولان إنهملا يجلسا بأي حال في حكومة تمتد من بيير لبيد ونيستاس هوروفيتس وابتسام مراعاة وحتى القائمة المشتركة. كل الأعمال، والتصريحات العلنية والمبادرات – مثل الانتخاب المباشر، تقصد هذا الهدف. وحتى «راع» لم تعد حاجة إليه، مثلما قال هذا الأسبوع. فليس هو الذي سيكون من يؤهلهم لطرف الأخر. على فرض أنه لم يفت الأوان بعد

إسرائيل اليوم 4/22/2021

في تقرير جديد يكشف تاريخه من عام 1913 حتى الآن

مطار القدس - قلنديا... من «خط المدن المقدسة» إلى «مخطط» لإنشاء حي لليهود المتطرفين



نير حسون

■ أثناء حرب لبنان الثانية قربت كل لثومي إطلاق حملة لتضييع الجمهور وأصدر مئات آلاف المصقات بالألوان الأزرق والأزرق الفاتح كتب عليها ما يلي «سننتصر». وقد وجدنا أحد هذه المصقات مملصقاً على طولة في غرفة المراقبة في برج المراقبة في مطار قلنديا. الغرفة مدمرة تماماً، وأجزاء من الكراسي القديمة ملقاة على الأرض، والكوابل وقطع معدنية وقطع كبيرة من مواد العزل تتدلى من السقف، جميع النوافذ مهشمة أو غير موجودة، وطبقة غبار سميكة تغطي كل شيء.

■ في جزء من المبنى قاعة انتظار لضيوف الدرجة الأولى، وفيها الديكورات الخشبية والسجاد التي تغطي جميع الجدران متحللة. الحديقة التي في الأسفل مليئة بالنفايات البرية، ومحطة الإطفاء وصهاريج الوقود مهمة، ومحطة الأرصاد الجوية اختفت بين الأعشاب. ولكن الوضع الحالي للمطار، بعد عشرين سنة على إغلاقه بسبب أحداث الانتفاضة الثانية، لا يدل على ماضيه الفاخر. تقرير جديد يكشف تاريخ هذا المطار، الذي وصل إلى النزوة في عهد الأردن في الأعوام 1948 – 1967. التقرير يقتضي أيضاً إعادة فحص الصورة الدارجة للقدس الأردنية في تلك الفترة.

■ التقرير، الذي سينشر في العدد القادم من مجلة جيزورزالم الفلسطينية، كتبه الدكتور اندر برين الذي بحث في القدس المقسمة. وقد مر على مجموعات الصور من العهد الأردني، عندما كان يواجه شيئاً ما غير متوقع وغير معروف عن القدس في هذه الأيام، لإفادت من مكاتب شركات الطيران الدولية في الشوارع الرئيسية للمدينة الأردنية: سايبنا، كي.إل.إم، إير فرانس، الطياليا ومطعم وشركات الطيران العربية في تلك الفترة. أشارت الالاقات حب الاستطلاع، حيث إنها لا تتدمج مع الرؤية الدارجة للمدينة الأردنية في تلك الفترة. اعتبرت القدس في حينها مدينة طيران صغيرة أهلها الملكة وفضلت تعزيز العاصمة عمان على حسابها. وثمة تقرير آخر قاده إلى موقع الإنترنت «اير لاين تايم تيل ايميس» التابع لاثنين يمكن تسميتهما بالجنونين، اللذين جمعا

ورفعا على الشبكة برنامج الطيران لمعظم شركات الطيران في العالم. العثور على رحلات الطيران التي أُلغيت وهبطت في القدس كشف قصة غير معروفة. هذا المطار كان مفعماً بالحيوية ونشطاً أكثر مما يُعتقد. قال برين، «لقد كان هناك 16 رحلة طيران في الأسبوع إلى بيروت، وكان يمكن الطيران من هنا إلى أهداف مثل دمشق والقاهرة وبيجاد وجدة والدوحة وكابول وقندهار في أفغانستان، وعبان في إيران ونيقوسيا وروما أيضاً، بما يسمى «خط المدن المقدسة». الطائرة الأولى التي هبطت في القدس فعلت ذلك في أيلول من العام 1913 في منطقة متزده قصر الندوب السامي في هذه الأيام، طائرة شاركت وخسرت في منافسة طيران. فقرر طاقمها الهبوط في المدينة المقدسة ليكون الأول الذي يفعل ذلك بصورة معينة. بعد الاحتلال البريطاني، أنشأوا مهبطاً قرب معسكر اللنبي في جنوب المدينة، وهناك خطوطاً لإنشاء المطار البلدي، ولكن معارضة سكان منطقة «تل بيوت» جعلتهم يبعوثونه 10 كيلومترات عن المدينة، أقيم المهبط الجديد هناك، على أراضي مستوطنة «عطروت» قرب بيوت قرية قلنديا. في العهدين البريطاني

والأردني عُرف المطار باسم القرية، وفي العهد الإسرائيلي أخذ اسم المستوطنة. الندوب السامي البريطاني الأخير، البن كينغ هس، أُلغى من مطار قلنديا في أيلول من لانتداب. المدافعون عن مستوطنة «عطروت» نجحوا في احتلال المطار بعد ذلك، لكنهم اضطروا إلى الانسحاب أمام الفيلق الأردني. وتم إخلاء المستوطنة وتحول المطار والضفة الغربية كلها ليصبحا جزءاً من المملكة الأردنية. وبعد سنة على احتلال الأردن للمطار والضفة الغربية في العام 1948 بدأت رحلات داخلية من مطار قلنديا إلى عمان. في أيار 1950 تم تدشين المطار من جديد باسم «مطار القدس»، وأضيفت له محطة تفتيش حدودية وجمارة، وفي السنوات التي أعقبت ذلك تم بناء البرج، مباني المطار وبرج المراقبة تبني المباني في الجناح رقم 1 في مطار بن غوريون، وسبب ذلك هو أن الأردنيين استخدموا المخططات البريطانية التي استخدمها أيضاً من بنوا مطار اللد. في الستينيات وصل المطار إلى ذروته. في 1961 أثناء تصوير فيلم «لورنس العرب» استخدم الممثل بينو أوتول والمثل عمر الشريف المطار للوصول إلى طاقم التصوير في

من الإضاءة الكافية التي تسمح بالهبوط فيه ليلاً. مع ذلك، اقترحت الشركات الغربية على ركبائها رحلات طيران بالتعاون مع الشركات العربية، لذلك، هي أيضاً كان لها مكاتب في القدس.

■ في تقرير عن القدس في فترة كونها مدينة مقسمة، ساد الادعاء بأن القدس الأردنية كانت مدينة صغيرة وفقيرة، أهلها السلطات الأردنية بشكل متعدد لأنها لم ترغب في أن تنافس عمان. قصة مطار قلنديا تظهر أن الصورة معقدة أكثر. «صحيح أن القدس كانت أصغر من حيث مساحتها من القدس الغربية، وكان أن قتل عبد الله (جد الملك حسين الذي قتل في الحرم في 1951) وزاد توتر سياسي بين الأردنيين والفلسطينيين – قال برين – ولكن الملك حسين أدرك إمكانية المدينة الكامنة وأهميتها السياسية. الطائرات التي هبطت هنا تعني إعطاء الشرعية لسيطرة الأردن على المدينة.

■ حرب الأيام الستة قطعت المخطط الأردنية لتوسيع المطار وزيادة طول المدرج، فعملياً أنبت الفترة الذهبية للمطار. اندمج المطار بشكل جيد مع حلم المدينة الكبيرة والموحدة لحكومات إسرائيل. شكل المطار وجه القدس حتى الآن، وقررت الحكومة أن تضم المطار إلى حدود القدس لأن بقائه في الضفة الغربية تحت الإدارة المدنية لم يكن ليمنع من ختم جوازات السفر بالختم الإسرائيلي. لذلك، تم حد حدود القدس ووجد «الأصبع الشمالي» وهو توسيع مكثف للمدينة نحو الشمال. وخلال ذلك، ضم إلى المدينة عشرات آلاف السكان الفلسطينيين الذين سكنوا في منطقة الأصعب.

■ ولكن سرعان ما اكتشفت إسرائيل أن عمل المطار داخل أراضي عاصمتها سيادية، لم يحلها إلى مطار دولي. بالنسبة لجميع دول العالم، الشركات يبدو سرعان أرض محتلة، ولن توافق شركات الطيران على استخدام المطار. الأمانة إلى ذلك، لم يوافق أي مطار في العالم على استيعاب رحلات طيران أقلعت من «عطروت». كانت هناك عدة محاولات لتحويل المطار إلى مطار دولي، مثلًا عن طريق أن الطائرات التي عادت من أوروبا هبطت لفترة قصيرة في مطار بن غوربون وغيرت رقم الرحلة، وعلى الفور أقلعت مرة أخرى وهبطت بعد بضع دقائق في «عطروت» ولكن هذه الضريبة أدت إلى إلغاء هذا الأسلوب

هآرتس 4/22/2021

في إسرائيل... خلاف حول ضخ المياه قد يمنع ترميم نهر الأردن الجنوبي

تفسير رينات

■ سيناقش مجلس سلطة المياه اليوم خطة قد تؤدي إلى تحسين كبير في وضع نهر الأردن بعد خروجه من بحيرة طبرية. حسب الخطة التي بلورتها سلطة المياه، سيتم تنفيذ تزويد مخطط المياه الري الزراعية في منطقة غور بيسان بواسطة ضخ المياه من بحيرة طبرية عبر نهر الأردن. وتنفيذ الخطة قد يزيد كمية المياه التي سيتم ضخها للنهر حيث سيوقف في المقابل ضخ المياه إلى النهر من مصادر أخرى، التي جودتها أقل.

■ يتوقع المجلس أن يجري نقاش حول الخطة المتوقعة، بالأساس على خلفية بديل آخر حاولت شركة «مكورت»، وحسب هذا البديل، سيتم ضخ المياه من النالق القطري إلى غور بيسان بواسطة أنبوب وليس عن طريق نهر الأردن، وعلت الشركة مؤزراً على إقناع أعضاء المجلس بتأييد هذا البديل.

■ حسب قرار الحكومة الذي اتخذ قبل ثلاث سنوات، يجب زيادة تزويد المياه لهضبة الجولان والأغوار الشرقية – بيسان والنايبع وغور الأردن – التي هي غير مربوطة الآن بنظام التزويد القطري. في إطار تنفيذ هذا القرار، ستعرض سلطة المياه اليوم خطة لضخ كمية مياه سنوية تبلغ 40 مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبرية، بدءاً من منطقة سد «الوموت» عبر نهر الأردن وحتى منطقة «نهرابم».

■ اليوم ستعز لهذا المقطع من النهر من طبرية مياهها بكمية سنوية تبلغ 10 – 20 مليون متر مكعب. في منطقة «نهرابم» سيتم سحب مياهه للاحتياجات الزراعية لصالح غور بيسان ومحيطه. وكذلك غور الأردن. إضافة إلى ذلك، لن يتم ضخ المياه العادمة المكسرة لنهر الأردن والمياه المالحة التي تُضخ إلى النهر من بناييع قرب طبرية. ستمر المياه المالحة بمعالجة في منشأة محلية، وستضخ بعد ذلك لتستخدم في المنقطة في المياه المكررة. ستحصل

إليها ودفعوا ثمنًا شخصياً فظيعاً. ولكنهم جميعاً ضحايا الحرب الوحيدة، تلك الحرب التي شنتها إسرائيل، وكلها حروب اختيارية غير ضرورية.

■ هل سمعتم ذات يوم عن مصدوم فلسطيني في المعارك؟ عن من أصيبوا بما بعد الصدمة في جنين؟ عن أشخاص أصيبوا بالذعر في غزة؟ هل يحتمل أن ضحايا المواجهات العنيفة بيننا وبينهم ضعيفة جداً إلى درجة أننا لم نسمع عن اضطرابات ما بعد الصدمة، ولم يسقطوا ضحاياها يوماً ما؟ هل يوجد للفلسطينيين قسم للترميم في وزارة دفاعهم؟ هل هناك من يهتم بهم؟ إسرائيل تزرع الرعب في الأراضي المحتلة كامر روثيني. في كل صباح يستيقظ فلسطينيون جدد وقد أصيبوا بالفزع. من بينهم أطفال اقتحم جنود الجيش الإسرائيلي وكلاهم بيوتهم ليلاً وزرعوا فيها الدمار والخوف: عمال يحاولون العثور على عمل في إسرائيل وتم اصطيادهم مثل الحيوانات، وشباب يحاولون اجتياز الجدار وقام الجيش بإطلاق النار عليهم، أو مسافرون يتأتون إلى الحواجز ويطلق عليهم الرصاص دون ذنب. هم جميعاً مصابون بما بعد الصدمة. على الأغلب، هم أيضاً يصعبون معاقين ومشلولين مدى حياتهم. هم من معاقى الجيش الإسرائيلي. هل تكون لإسرائيل أي مسؤولية عن مصيرهم؟

■ ولكن لا أحد في إسرائيل يههم أن يخرج محتجاً على هذا الأمر. جميعنا يتسكع سعديان، لأن هذا مثير ويمس القابل. ولكن ربما يمكن، لو للحظة، القول: «جميعنا أسد شرسة. العالم ابن 18 سنة الذي يستلقي الآن في بيته وهو مصاب بصدمة المعركة ولا يستطيع، بعد أن قام جنود حرس الحدود بإطلاق كلابهم عليه وتركوه مرمياً ومصاباً على أرضية مركز الشرطة ليوم كامل، إلى أن رموه ليلاً على الحاجز، وكل ذلك حدث في ذكرى يوم الكرامة».

■ فقراء مدنيتنا أو لا، ومنتهم أيضاً المعاقون والمصابون بالصدمة ولكن عندما يكون هناك انغلاق في القلب إلى هذه الدرجة الخفيفة تجاه ضحايا إسرائيل، يصبح من الصعب الإبادة بالصدمة من المخصصات القليلة لجندي أصيب بجذات طرق أو حتى بصدمة معركة لن ذهب إلى غزة كي يقتل الأبرياء.

هآرتس 4/22/2021

منطقة غور بيسان وغور الأردن على التزويد بالمياه أيضاً بواسطة أنبوب جديد سيتم ربطه بالنالق القطري على يد شركة «مكورت» ولكن بكميات أقل.

■ في نهر الأردن الجنوبي نوعية المياه الآن غير جيدة بما فيه الكفاية لإعادة إصلاح النظام البيئي، يمكن أن يخسر تنفيذ الخطة هذا الواقع، وسيشكل ضخ المياه الأكبر الذي كان في إسرائيل لصالح إعادة إصلاح الوديان، تدمج هذه الخطة مع خطة المجلس الإقليمي لغور الأردن وغور الناييبع وسلطة الطبيعة والحدائق، لتحويل هذا المقطع من النهر إلى محمية طبيعية وتحويل جزء منه إلى حديقة وطنية.

■ الخطة الآن في مراحل المصادقة على هذه الخلفية دعماً للتخطيط والبناء التابعة للواء الشمالي. أظهرت سلطة الطبيعة والحدائق على هذه الخلفية دعماً لخطة الضخ في النهر. وحسب موقعها، فإن ضخ مياه أخرى سيحول مقطع النهر الذي يقع بين طبرية و«نهرابم» من مكرمة إلى مورد وسيمكن من الحفاظ على مواقع تراثية مهمة للمسيحية. حسب سلطة المياه، هناك ميزة أخرى لزيادة التدفق من بحيرة طبرية، وهي استبدال مياه البحيرة الذي سيساهم في الحفاظ على جودة المياه، على سبيل المثال، قال حاي ميارا، المستشار المهني لدير سبب في سلطة المياه، «وهي ستوفر حلاً سريعاً وناعماً وجيداً لسكان المنطقة والمزارعين. وفي نهاية المطاف سيكون لها إسهام بيئي كبير يتمثل في تحرير مياه الطبيعة والحدائق على بحيرة طبرية وترميم نهر الأردن الجنوبي للأجيال القادمة».

■ جاء الرد التالي من المجلس الإقليمي غور الأردن: «المجلس الإقليمي يرى في المشروع الذي تطرحه سلطة المياه جزءاً مهماً وحيوياً في الجهود المتواصلة لترميم وتطوير نهر الأردن الجنوبي وتحويله من ساحة خلفية ملوثة إلى أحد المنتزهات الجميلة والأهم في إسرائيل. سيضمن المشروع ضخ ملايين الأمتار المتعبة من المياه العذبة. – إن إخراج المياه المالحة من نهر الأردن وتحليتها واستخدامها مع مياه عادمة مكررة للزراعة ستضمن مستقبل النهر أيضاً للأجيال القادمة».

■ منة منطقة غور بيسان وغور الأردن على التزويد بالمياه أيضاً بواسطة أنبوب جديد سيتم ربطه بالنالق القطري على يد شركة «مكورت» ولكن بكميات أقل.

■ في نهر الأردن الجنوبي نوعية المياه الآن غير جيدة بما فيه الكفاية لإعادة إصلاح النظام البيئي، يمكن أن يخسر تنفيذ الخطة هذا الواقع، وسيشكل ضخ المياه الأكبر الذي كان في إسرائيل لصالح إعادة إصلاح الوديان، تدمج هذه الخطة مع خطة المجلس الإقليمي لغور الأردن وغور الناييبع وسلطة الطبيعة والحدائق، لتحويل هذا المقطع من النهر إلى محمية طبيعية وتحويل جزء منه إلى حديقة وطنية.

■ الخطة الآن في مراحل المصادقة على هذه الخلفية دعماً للتخطيط والبناء التابعة للواء الشمالي. أظهرت سلطة الطبيعة والحدائق على هذه الخلفية دعماً لخطة الضخ في النهر. وحسب موقعها، فإن ضخ مياه أخرى سيحول مقطع النهر الذي يقع بين طبرية و«نهرابم» من مكرمة إلى مورد وسيمكن من الحفاظ على مواقع تراثية مهمة للمسيحية. حسب سلطة المياه، هناك ميزة أخرى لزيادة التدفق من بحيرة طبرية، وهي استبدال مياه البحيرة الذي سيساهم في الحفاظ على جودة المياه، على سبيل المثال، قال حاي ميارا، المستشار المهني لدير سبب في سلطة المياه، «وهي ستوفر حلاً سريعاً وناعماً وجيداً لسكان المنطقة والمزارعين. وفي نهاية المطاف سيكون لها إسهام بيئي كبير يتمثل في تحرير مياه الطبيعة والحدائق على بحيرة طبرية وترميم نهر الأردن الجنوبي للأجيال القادمة».

■ جاء الرد التالي من المجلس الإقليمي غور الأردن: «المجلس الإقليمي يرى في المشروع الذي تطرحه سلطة المياه جزءاً مهماً وحيوياً في الجهود المتواصلة لترميم وتطوير نهر الأردن الجنوبي وتحويله من ساحة خلفية ملوثة إلى أحد المنتزهات الجميلة والأهم في إسرائيل. سيضمن المشروع ضخ ملايين الأمتار المتعبة من المياه العذبة. – إن إخراج المياه المالحة من نهر الأردن وتحليتها واستخدامها مع مياه عادمة مكررة للزراعة ستضمن مستقبل النهر أيضاً للأجيال القادمة».

ميشيل كيلو رسم خطوط الأمل لمسيرة الشعب السوري

د. محمد حسام الحافظ *

يثير الاهتمام الاستثنائي الذي أبداه السوريون حول العالم لرحيل الأستاذ الكبير ميشيل كيلو الكثير من الأفكار. يتساءل المراقب لماذا كل هذا الاهتمام بشخصية الأستاذ ميشيل؟ ولم أصر السوريون على اختلاف مشاربهم وخلفياتهم وتجاربهم على نعيه ولماذا أظهروا بالآلاف حزناً هائلاً على رحيله؟

لا ينبع اهتمام السوريين وغيرهم ممن يعرفوا الرجل الكبير إلا عن حب غامر ووجد والم صادق وعميق لرحيله بمرض العصر.

وقد لفت انتباهي ما كتبه رامي الشاعر حول الرسالة الصوتية الأخيرة للاستاذ ميشيل والتي لخص له فيها مسيرة معارضته للاستبداد في سوريا مع أن الشاعر في الضفة الأخرى لقوى الثورة والمعارضة... وكذلك أثار حرص العديد من معارف الراحل ومحبيه لنشره من رسائل ومراسلات وصور جمعتهم به خلال السنين الماضية.

محاولات جادة ورسنية

فعدت الى أرشيف مراسلاتي معه من رسائل صوتية ومكتوبة وإيميلات، كثير منها كان جزءاً من محاولات جادة ورسنية وحثيثة لتجميع وترشيح وتصويب العمل السياسي لقوى الثورة والمعارضة وللسوريين عموماً وإعادة رسم خطوط الأمل لمسيرة هذا الشعب

العظيم. ولما كنت كغيري من السوريين على تواصل مكثف معه وجدت العشرات من الرسائل الصوتية التي خصني بها أو تلك التي للنشر العام وكذلك الرسائل المكتوبة والمقالات والدراسات عن جوانب سياسية، المعارض، وكذلك عن جوانب اجتماعية وعن من مفاصل الثورة وعن هموم الناس وعن هموم فردية وجماعية، تخص السوريين هنا وهناك ويعرض مسودات لكتب أو أجزاء من كتب منها، كتابه الأخير عن البعث السوري وهو أعمق ما كتب عن البعث وعسكره كما أسماه الحزب ونقاشي له حول الكتاب.

كان الاستاذ أبو أيهم قد أرسل مثل الكثير من تلك الرسائل للسوريين وناقشهم فردياً وجماعياً وبت برسالته أفكاره وحينئذ لدمشق ولسوريا وأبدى للكثيرين خوفه من الوفاة في الغربية بعيداً عن سوريا. قال لي مرة بأنه غير مرتاح للحياة كلاجئ في بلد بعيد ويتمنى حياة قريبة من سوريا على درب العودة للبلد... بل إنه تمني أن يدفن في أي بلد عربي قريب من سوريا ليستقر فيها عندما يمكن ذلك لاحقاً.

هموم الإنسان السوري

هذا التلاقي السياسي المتزوج بهموم الإنسان السوري العادي الذي يعانئ ألم البعد والم ما وصلت إليه حال البلد هو ما ميز الاستاذ أبو

أبيهم... القرب والتلاحم مع الناس؛ كل الناس كان أكبر أسرار الحب الكبير الذي يحمله له أبناء سوريا.

لم يستلم أبو أيهم منصباً سياسياً لا في الدولة ولا النظام ولا حتى في هياكل المعارضة الحالية. ولم يكن سياسياً منظراً فوق الناس بل بينهم ومعهم ولم يكن أيديولوجياً ماركسياً غارقاً في الماضي بل استعمل أدوات الفكر السياسي المتنوعة في محاولات مستمرة وحثيثة للفهم والتحليل والبناء والخروج نحو الأفضل كما رآه. وربما الأهم من هذا كله أنه حمل فكراً متقدماً كان حاضراً في جميع الأوقات وفي سياق النقاشات المستمرة مع الجميع.

لم يكن يبخل بوقته على أي سوري أو على أي مهمته بالانشأ السوري إن أراد رأياً أو نقاشاً سياسياً أو تحليلاً بصرف النظر عن اختلافه معه أو حتى خلافه بل وعلى الرغم من الفروقات بين السائل والمسؤول في السن أو الموقع أو المكانة. ميز الراحل التواضع واللطف والكيافة؛

تواضع سياسي ومناضل قديم لأترابه وأحبائه وأهله وشركائه في الهم الوطني والوجع السوري القاسي. وكان كل ذلك مزوجاً بحب عميق لسوريا ولأهلها وبهمة نادرة في سنه المتقدم على إحداث التغيير؛ إحداث الخرق الكبير الذي يخرجنا نحن أبناء الثورة وكل السوريين من عنق الزجاجة

الطويل. ماذا نحن فاعلون بهذا الحب وهذا العطاء المتبادل بين مناضل سياسي وبين أطياف واسعة من الشعب السوري؟

مع تميز واستثنائية الراحل الكبير فإنه ما زال بيننا اليوم سيدات مناضلات ورجال مناضلون سياسيون ومفكرون سوريون كبار ذوو فكر نير وهم عالية وإصرار على العمل الجاد في هذا الزمن الصعب، إخلاصنا للراحل يرتب علينا التلاحم من جديد تنفيذاً لوصيته ولرؤى رجالات سوريا الكبار ولطموحات وآمال هذا الشعب الصابر. ولم يكن الزمن في صفنا يوماً فهو عدو المستهتر به وعدو من يظن أنه يملكه.

إن كنا نود حقاً احترام وصية الأستاذ أبو أيهم ووصاياهم ونفقد يوماً من رجالتنا الكبار... إن كنا حقاً نريد احترام ذواتنا والتشرف بحمل ما تمناه السوريين وحلموا به وحمل صرخات الشهداء الذين سقطوا في الساحات وفي المعتقلات، وشظف عيش الخيميات والغربة وآلم البعد والفراق فلنترفع عن الصغائر ولنخترط في عمل سياسي يندفع من آلام السوريين ويحمل أحلامهم بعيداً عن الأمراض التي نخرت جسد سوريا وثورتها وبعيداً عن الخفة وعن الاتهامات العسوائية والمغرصة وعن الاغتيالات المغنوية للشخصيات السياسية لقوى الثورة والمعارضة.

في سبيل ذلك لنرم بمخلفات التشاحن والتزام ولنفتح قلوبنا لبعضنا البعض ولنبدأ موجة جديدة من العمل السياسي الراشد بأدوات أكثر عصريّة وأكثر صراحة ووضوحاً وشفافية بعيداً عن التمرس والتحزب والنفاق.

يجمعنا بحر واسع من المشتريات؛ يجمعنا وطن نزيده حراً كريماً في ذاته وفي أبنائه ونضال عريض لمكافحة عقود من الاستبداد والفساد السياسي والاجتماعي. في حين أن ما يفرقنا فيكاد يكون عدماً؛ خليط من بقايا أيديولوجيات وأفكار سلبية تجاه بعضنا البعض من أفراد أو مكونات.

بالتطبع تلك الكلمات والتوايا الطيبة لا تكفي للبناء، نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى آليات العمل المشترك الفعال والمستدام والوصول لتلك الآليات ليس سهلاً لكنه بالتأكيد ممكن.

نعم نستطيع ذلك من خلال إعادة الثقة بتلك الكوكبة من رجالات سوريا ودعوتهم إلى استعادة ثقة السوريين بهم من خلال شرعية العمل والإنجاز والبناء على خبراتهم السياسية وتاريخهم النضالي وإعادة الشباب الناضر الذي غدا مفخرة للسوريين في كل أرجاء العالم إلى مواقع مقدمة في الشأن العام.

* دبلوماسي سوري يقيم في الدوحة

تعقيب

مقال واسيني الأعرج، السر الغائب في الرسائل العربية؟

تعميم الفائدة

مقال جميل وجامع، والسؤال المطروح، متى ستنتشر رسائلنا يا كاتبنا المحترم...حتى تعم الفائدة؟

سامي - السويد

تجرب العادات

شكراً جزيلاً واسيني للإضاءة، فباسم تجرب العادات والتقاليد، تم إخفاء الحقيقة، عن مواضيع إبداعية لكتاب وكاتبات على مر العصور، وحرمان الناس الطيبين بالفطرة من الإطلاع والقراءة والتأمل في التراث العربي والإسلامي.

محمد الحسنات

التراث العربي

هذا المبدع المتفرد قادر على الحفر بعيداً في مناطق صعبة الكشف أو مهملات مزاج النقد الباذخ مقدماً لنا في مرحلة منجزاً أنديا يزخر بالجمال والدهشة والمتعة... هذه المقالة بمعناها التحريضي لقراءة الرسائل من المبدعين؛ كانت مؤهلة لتأصيلها لهذا النوع الأدبي الجميل وهو ينبش في التراث العربي الإسلامي، ويفتح شبيهة كل قارئ حين يعتبرها نصوصاً كاشفة للمسكوت عنه في نصوص الكاتب الرسمية... معتبراً إياها عربياً جميلاً ما كان له أن يكون لولا طبيعة الرسالة الخاصة الحميمية وشبه السرية.

خالد أخازي



تعقبا على مقال نزار بولحية؛ ما الذي يمنع رئيس تونس من زيارة المغرب؟

ورقة محترقة

أعتقد أن قيس سعيد أصبح ورقة محترقة وسيوضع على الهامش، تونس تعيش أزمة عميقة وهي في حاجة إلى دعم مغربي وإن اعتقدت أنها ستجد الدعم الذي تريده من جارتها الغربية الغارقة في مشاكلها فهي تتوهم وينطبق عليها مثل تعلق غريبي بغريبي، أصلاً العلاقات مع تونس الحالية لن تقدم شيئاً يذكر للمغرب الذي جمد علاقاته مع ألمانيا فبالأحرى دولة متواضعة مثل تونس.

الرحماني الحساني

الاستثمارات الفرنسية

البلد الذي نتحدث عليه ونراه أنه في إمكانه مساعدة الآخرين هو نفسه قد غرق منذ زمان، ووصل إلى قاع بحر الاستثمارات الفرنسية، تلك الاستثمارات التي زادت من هموم الشعب المغربي وكيلت يديه بالديون الخارجية تحت اسم الشراكة. الرئيس قيس سعيد أستاذ جامعي وأكاديمي معروف وهو على دراية أين يجد النفع لبلاده وشعبه التونسي.

أحمد

جدار برلين

إن النخبة السياسية في تونس قد أفلست وهذا الرئيس لن يعاد انتخابه، تونس في حاجة إلى قيادة

حازمة وذكية تجد حلولاً عملية لمشاكل تونس ما بعد الثورة، ولا يليق بتونس أن تربط نفسها بدولة مغلقة ولا زالت تعيش خلف جدار برلين، وهذا ما يفعله قيس سعيد الذي يبدو أنه قادم من عصور سحيقة والحياة عنده هي نصوص دستورية ومحاضرات في القانون الدستوري، ذلك هو ما يحسنه في الحياة أما غير ذلك فهو مثله مثل البقية.

الرحماني الحساني

التقارب السياسي

زيارة أكبر مسؤول في دولة ما لدولة أخرى بالطبع تكون مرتبة وجدداول عمل وبغاية سياسية، اقتصادية - في حالة تونس - وإلا فالحديث سيكون عن زيارة سياحية لا غير. السؤال هو: هل في زيارة الرئيس التونسي للمغرب فوائد ملموسة لتونس يمكن أن يعود بها أم لا؟ أظن لو ارتأى الرئيس التونسي ذلك لكان قد فعل. اقتصادياً، يجب التذكير كذلك أن الاقتصاديين التونسيين والمغربيين يتشابهان كثيراً، سياحة وزراعة، معادن خام وصناعات يدوية بسيطة وعملة صعبة من مواطني الخارج.

سياسياً لا أظن رئيساً تونسياً سيجازف في التحالف أو التقارب السياسي الواضح مع أي من الجارين وتلك كانت السياسة التونسية على الدوام، لأن ذلك سيخلق عدم استقرار في المنطقة، وتونس ومع ما يحدث فيها

داخليا ليست على شفا الانهيار كي ترغم على الاصطفاف جانب أحد الجارين ضد الآخر. تونس لديها مشاكل داخلية لأن العقلية السياسية الشمولية لا تندثر بسهولة، ربما التركيز على الداخل الآن أولى، إلا إذا كانت زيارة الخارج اضطرارية ربما ولا بد منها وقد ذكر هذا في المقال عن ندرة الزيارات الخارجية للرئيس التونسي خارج البلاد.

عبد الكريم البيضاوي

الحصنة من اللقاح

يتعذر على القارئ أن يستسيغ كيف لويزر تونسي أن يعلن للملأ أن بلداً مجاوراً سيقتسم مع تونس حصته من اللقاح، والبلد المقصود لم يحصل بعد على لقاح. كما لا يستسيغ تصريح عضوين في الحكومة الجزائرية يتعهدان بتوفير اللقاح لتونس والواقع أن الحكومة التي ينتهجان إليها وينطقان باسمها لم توفر إلى اليوم اللقاح للأطر الطبية فما بالك بعموم المواطنين.

أحمد حنفي - إسبانيا

تجاذبات وتوجهات

الذي يمنع الرئيس المنتخب من زيارة أي دولة شقيقة، هي الإرادة السياسية التي مازالت غير متوفرة نظراً لوجود تجاذبات

كريم الياس - الجمهورية الفرنسية

العيب الجغرافي

بعد التجربة التونسية مع النظام المجاور، عندما طرح بورقيبة مسألة الأراضي التونسية التي ضمتها فرنسا إلى الجزائر الحالية والتهديد الفرنسيين اليوخبوري المشترك لتونس بعدم إثارة الموضوع، حاول المسؤولون في تونس مداراة الحكم الجزائري من خلال تجنب أي شيء يمكن أن يثير حساسيته؛ ومن أكبر الأشياء التي تثير هذه الحساسيات، المغرب بتاريخه وقوته وطموحه المشروع نحو مسح آثار المرحلة الاستعمارية، وخاصة في موضوع العيب الجغرافي والسرقات الموصوفة لأراضي الدول التي كان لها كيان حضاري وعسكري منافس للإمبراطوريات السابقة؛ ولعل تجربة قفصة التي توأما فيها بوخبورية مع القذافي لم تنس من طرف تونس رغم الدور المغربي في إجهاض المغامرة...

المغربي - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

انتخابات الرئاسة: كوميديا الأسد السوداء!

■ يتبر قرار السلطات السورية إجراء انتخابات على منصب الرئاسة، على الأغلب، مواجهد لدى كل من يمسئهم الملق.

يستغف الإعلان ملايين السوريين الذين هاجروا إلى البلدان المجاورة ليشكلوا بؤراً للفقر والمعاناة الإنسانية، ومئات الآلاف منهم الذين انتشروا في بلدان العرب، حيث يلقي كثيرون منهم عنقا وقساوة فيعاملون كإرهابيين، كما حصل على حدود الجزائر، أو يستخدمون لعقاب غيرهم من سابقهم، كما حصل في السودان التي قامت بنزع الجنسية التي حصل عليها كثيرون، أو يطردوا متواضع الدخل منهم لأتفه الأسباب، كما حصل في بعض دول الخليج، فيما يحمي أعضاء من الأسرة الحاكمة أو بعض من خرجوا بثروات كبيرة منها.

والأغلب أن القرار سيستغف أيضا الملايين الذين ظلوا في البلاد، حيث تعاني غالبيتهم من الظروف الصعبة والفقر ويصطف كثيرون منهم في طوابير طويلة للحصول على رطل خبز أو لتر مازوت أو كيروسين، مضافا إلى كل ذلك استمرار آلة القمع التي لم توقف، وطالت حتى كثيرا من الموالين للنظام الذين جاز بعضهم بالشكوى، أو تدمر من الفساد والقهر.

جري الإعلان بعد أيام من «احتفال» البلاد بذكرى استقلال سوريا عن فرنسا في 17 نيسان/أبريل 1946، وهو حدث حفل أيضا بمعارقات سوداء كثيرة، منها إجراء احتفال موسيقي بهذه الذكرى في قاعدة عسكرية روسية، حضره قائد القوات الروسية في سوريا رفقة مسؤولين سوريين منهم وزير دفاع النظام العماد علي أوب.

يشبه احتفال المحتلّين باستقلال البلد الذي يحتلونه، إلى حد كبير، «انتخاب» رئيس ورث الرئاسة عن أبيه الذي كانت الأديبات الرسمية تسمي البلاد باسمه («سوريا الأسد») فعند الدستور ليتناسب مع سيئة آنذاك خلال ربع ساعة، ليقود البلاد منذ 21 عاما إلى الخراب الشامل الذي آلت إليه، وبعدها لا يتورع عن إعادة المهزلة السياسية مجددا والإيعاز بتنظيم «انتخابات» جديدة، يعلم كل المشاركين فيها أن سياسة رئيسهم استجلبت احتلالات جعلته في منصب المأمور، وأن كل من يشارك فيها يعرف أنها تكريس للقهر وإمعان في التهرج والإساءة لكرامة البلاد والعباد.

يجري هذا في الوقت الذي تستخدم فيها إيران وإسرائيل الأجواء والأراضي والياه السورية لعمار

انتخابات في القدس



صبي حديدي*

■ عديدة هي الخصاصات التي يُتاح استنتاجها من واقعة سقوط صاروخ أرض - جو من طراز SA-5 على مقرية من المنشآت النووية التي تقيمها، وتنتشر عليها، دولة الاحتلال الإسرائيلي في منطقة ديمونة، جنوب فلسطين المحتلة. وما يستخلص هنا لا يقتصر على معادلات الاحتياك وقواعد بين دولة الاحتلال والنظام السوري وإيران فقط، بل يمتد استطرادا إلى مناطق نفوذ طهران في لبنان والعراق واليمن، ويتوسع أيضا إلى ما يصح تسميته بـ«البروتوكولات» غير المعلنة بين موسكو وشل أبيب حول اعداءات جيش الاحتلال المتغلطة ضد أهداف إيرانية داخل العمق السوري، وتوعية السلاح الروسي الذي يؤذن لجيش النظام السوري باستخدامه ضد الغارات الإسرائيلية.

الخاصة الأولى هي أن منشآت الاحتلال النووية لم تعد يمتد عن الأخطار المحدقة، في عصر الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، باقتراض أن إرادة سياسية لدى خصوم دولة الاحتلال يمكن أن تكسر قاعدة الاحتياك كبرى ذات مفعلا فعلة ديمونة، أو أن شرارة عابرة يمكن أن تطلق اللهب حتى يمتد عن الإزادة والقتل، صحيح، بالطبع، أن الصاروخ الذي سقط في النقب غير بعيد عن المفاعل كان من طراز سوفيتي قديم يعود إلى أواسط ستينيات القرن الماضي، وليس من أي طراز معاصر متقدم يستخدمه الجيش الروسي ومنح بعض بطارياته إلى جيش بشار الأسد (منطوقه كـ 300 على سبيل المثال). غير أن مسافة 300كم التي قطعها الصاروخ من الأراضي السورية قبل أن يسقط قرب ديمونة كافية، في ذاتها، للبرهنة على الخطورة الكلاسيكية لهذا السلاح، خاصة وأنه يحمل كتلة متفجرات لا تقل عن 217 كغ.

الخلاصة الثانية هي أن إطلاق الصاروخ كان، أغلب الظن، قرارا إيرانيا أكثر من كونه تحسولا دراماتيكا في منهجية تعامل النظام السوري مع الغارات الإسرائيلية

المكسرة؛ إذ باتت من الثابت، على مدار عقود وليس سنوات في الواقع، أن الأسد اعتمد رد فعل وحيد له طابع لفظي، يتكئ دائما على حكاية احتفاظ النظام بحقه في اختيار الزمان والمكان المناسبين للرد، فإذا صُح أن ضابطا إيرانيا ما، ضمن عشرات «المستشارين» العاملين مع جيش النظام، كان وراء تفعيل منضه انطلق صاروخ SA-5؛ فهذا، استطرادا، يعني أن طهران بدورها ما تزال تلتمز بالقاعدة «الانتقامية» ذاتها، حول اختيار الزمان والمكان... وتوعية السلاح أيضا، ومن اللافت أن وسائل إعلام إيرانية أعقدت المديح على صاروخ ديمونة، وأشادت إلى أنه كان يمكن أن يتابع طريقه إلى المفاعل، لولا أن «التسبب في كارثة ليس هو المطلوب»!

في عبارة أخرى، كان في وسع طهران استخدام سلاح صاروخي آخر أكثر نكاء، وأعدت توجيهها، لو كانت الإرادة الإيرانية تتوخى فعلا تاريا بسلام الرد على العملية الإسرائيلية في مفاعل نطنز الإيراني، وليس مجرد «انتقام» لا يتجاوز تطوير رسالة صوتية مفرجة، محدودة الأثر والجديوى. وفي هذا خلاصة ثالثة تتصل بالبولن التاسع، كما تشير الدلائل على الأقل، بين السطوة العالية التي يتمتع بها الضباط الإيرانيون في تسيير أمور جيش النظام وتسخير أسلحته التقليدية، وبين القصور الهائل الأقرب إلى الانعدام في مقدار تحكمهم بالأسلحة الروسية المتقدمة التي يستخدمها الجيش ذاته والتي تخضع - في أول الأمر وأخره، كما بلو ح - لقرار الصاروخ الروس وسياسة الكرملين في العلاقة مع دولة الاحتلال. ولا تنسى، في هذا السياق، مسؤولية الصاروخ القديم ذاته عن إسقاط طائرة استطلاع روسية، بطريق الخطأ، في سماء اللاذقية خريف 2018، أسفرت عن مقتل 15 عسكريا روسيا.

خلاصة رابعة تشير إلى تقارير سبق أن كشفت النفاذ على أسبوعية «نيوزويك» الأمريكية، تفيد بأن طهران نجحت في تهريب عدد من الصواريخ بعيدة

صاروخ ديمونة: الطراز الإيراني في حروب الثأر الصوتية



المدى إلى داخل اليمن، في إطار تزويد الحوثيين بأسلحة استراتيجية التأثير قد تتيح تغيير الموازن العسكرية في الحرب الراهنة ضد السعودية. لكن بعض أنواع هذه الصواريخ يمتلك أمدية كفيلة بأصابعه أهداف في العمق الإسرائيلي، وأن منطقة ديمونة تحديدا ليست بذلك بعيدة عن قدرات هذه الصواريخ، وما دامت طهران ترخص للحوثيين كصف منشآت سعودية جوية مثل المصافي والطائرات المدنية، وحروب النشو والحذب مع واشستن حول إعادة إحياء الاتفاق النووي ورفع العقوبات قائمة ومحتمة؛ فما الذي يدفع المرشد الأعلى الإيراني إلى «التعقل» في دفع الحوفي إلى استهداف دولة الاحتلال، سوى (في طبيعة أسباب أخرى متعددة) الإبقاء على قواعد الاحتياك في حدود ضئيلة، لا ترقى إلى البتة إلى المواجهة الشاملة؟

ورغم تقارير غير مؤكدة تشير إلى احتمال انطلاق صاروخ ديمونة من العراق، وليس من بطارية في درعا أو مطار الصمير، فالواضح في المقابل أن رسالة طهران الإيرانية تتعدى تفتيح ترويض لبنان، أي «حزب الله» تحديدا، في أية عمليات واسعة النطاق يمكن أن تتخذها الردود الانتقامية الإسرائيلية، وإذ صحت هذا الاستنتاج الخامس فإنه يؤكد، من جانب أول، أن الخيارات الإيرانية في لبنان باتت أضعف من ذي قبل، أو لا قبل لها بحرب مفتوحة مع الاحتلال الإسرائيلي؛ وأن ذراع إيران في البلد، «حزب الله»، ومؤسسته ومليشياته وأسلحته، ليست من جانب ثان في وضع مريح بالنظر إلى ظروف لبنان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن الحكمة تجنب الحزب المزيد من حرج الخارج إضافة إلى حرج الداخل.

الجانب الثالث، والذي يصلح استنتاجا سادسا، هو أن ترويض النظام السوري في عملية إطلاق صاروخ ديمونة قد يتجاوز، من الوجهة الإيرانية، إخراج النظام سواء بمعنى حدود المواجهة مع دولة الاحتلال، أو بمعنى نطاق الخدمات غير المحدودة التي يقدمها للنفوذ

الإيراني العسكري على الأرض السورية. فالنظام، ابتداء من راسه وانتهاء بأصغر ضابط في جيشه أو أجهزته المختلفة، لا حول له ولا طول أصلا، حتى قبل أن يبلغ التدخل الإيراني في الشؤون السورية مستويات قصوى غير مسبوقة. ليس مستعبدا، والحال هذه، أن يسعى الترويض إلى إخراج موسكو، إذ لم تعد خافية أو وجه التنافس بين طهران وموسكو على ميادين النفوذ والسيطرة في سوريا، وضباط «الحرس الثوري» الإيراني خير من يقيس، مباشرة وعلى الأرض، سوية الحساسيات التي يمكن أن يثيرها موسكو إزاء توريطها مع دولة الاحتلال على الأرض السورية؛ بل يصح القول إن الروطلة لن تتوقف عند الضباط الروس في قاعدة حميمية، بل مستعمل أصدائها إلى الكرملين ذاته، وإلى أسمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصيا.

وتبقى خلاصة سابعة تعيد الارتباط مع الخلاصة الأولى، وفي أحسن التعبير عنها المعلق الإسرائيلي سيث فرائزمان حين كتب، في «جيوغرافيم بوست» أن صاروخ ديمونة «يمثل ذلك النوع من اختزال جميع المخاوف التي تراقق القلوب وهم يواوون إلى الفراش أمين لا يستقيقوا عليها»، لكنها مخاوف صوتية في نهاية المطاف، على شاكلة الرسائل الإيرانية التي حملها صاروخ ديمونة، ليس لأن طهران تعقت التسبب في الكوارث، فما فعله في سوريا ضد الشعب السوري أظفح بكثير من صفة الكارثة؛ وإنما لأن أية كارثة تصيب دولة الاحتلال الإسرائيلي يمكن أن تقذف إيران في أتون كوارث كبرى لا عد لها ولا حصر، خير، إذن، أن يكفئ المرشد الأعلى بالصاروخ الصوتي، وفردات رسائله، والتوريط هنا وهناك، والزعم بأن ثأر نطنز قد تحقق.

وكفى الله شر القاتل!

* كاتب ويبحث سوري يقيم في باريس

العراق: خرافة الشفافية!

إن هذه الشركة البريطانية لديها فرعان في العراق، في بغداد وأربيل، وإنها تعمل في العراق منذ العام 2006 وإنما تقدم الخدمات الاستشارية والتدقيق والمراقب للهيئات الحكومية الرئيسية في العراق، وأنها «جزء من عملية إعادة الهيكلة والإصلاح لمختلف الهيئات الحكومية والبنوك في العراق، وأن «معهد الشرق الأوسط للقطاع النفطي (MEPSI) التابع لها قد ساعد في بناء القدرات الوطنية العراقية من خلال تدريب الموظفين الحكوميين؛ ولماذا لم يتضمن هذا التوضيح موضوع «ردود فعل» فقد قدمت الشركة خدمات استشارية لوزارة التخطيط العراقية في سياق استراتيجية التنمية الوطنية في العام 2010 في إطار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كما قامت الشركة بتدقيق حسابات صندوق تنمية العراق الذي تم تأسيسه بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1483 في 21 أيار/مايو 2003؛ والأمم من كل ذلك أنها لا تزال تصدر سنويا تقريرا الخاص المعلق بـ «تصدير النفط والاستهلاك المحلي وتطوير الحقول (HEIT)» ضمن مبادرة شفافية الصناعة الاستشارية النفطية العراقية. ومراجعة هذه التقارير تكشف عن الغطوة الذي تقدمه «الوزارات العراقية والهيئات ذات الصلة» معها- والملاحق الملتصقة في هذه التقارير تكشف، أيضا، عن الرسائل التي وجهتها الشركة إلى وزارة الصناعة والمعادن العراقية، وشركة سومو لتسويق النفط العراقي لتزويدها بالمعلومات المتعلقة بموضوع «الصادرات» في 9 نيسان 2021 يوضح أن المفوضية «تراجعت» عن قرارها بعد ثلاثة أيام فقط من «اختيارها بالإجماع» لشركة PWC البريطانية و«التأكد من رصانتها» واستيفائها للشروط والمواصفات الفنية المطلوبة، والأفضل بين الشركات التي رشحتها مكتب الأمم المتحدة للمساعدة الاقتصادية؛ والتدقيق في صيغة البيان يظهر عدم اقتناع البعثة بحجج المفوضية العليا

تتلقت المفوضية «ردود فعل» من عدد من كبار القادة السياسيين وممثلي الكتل السياسية طلب توضيحا بشأن عملية الاختيار والشكوك بالارتباط شركة PWC العراق، بشركة PWC الأمريكية في الملكة المتحدة، وأنه في 30 آذار/مارس، قررت لقرية «عدم منح العقد لشركة PWC» وبدلا من ذلك قررت متابعة المفاوضات مع شركة Hensoldt الألمانية؛ للتبني بعثة الأمم المتحدة إلى التأكيد على أنها ليست في وضع يمكنها من الحكم على هذا القرار، وأنها تواصل «تذكير المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بأهمية مصداقيتها كهيئة مستقلة»؛ وفي 11 نيسان/أبريل 2021 أعلنت المفوضية أنها قد أبرمت عقدا مع شركة (HENSOLDT) الألمانية لفحص الأجهزة والبرامجيات المتعلقة بالانتخابات «بعد أيام من التفاوض مع هذه الشركة الموصى بها من مكتب الأمم المتحدة في العراق» دون الإشارة إلى الشركة البريطانية (PWC) التي تم اختيارها «بالإجماع» قبل أسبوعين فقط!

في 17 نيسان: أبريل 2021 أصدرت المفوضية «توضيحا للراي العام العراقي» تقول فيه أنها «انكشفت» بعد «التحري» مع وزارة التخطيط ومسجل الشركات ووزارة الخارجية، أن الشركة البريطانية (PWC) وحسب إجابة المحققة التجارية في لندن، ليس لديها أي فرع داخل بريطانيا أو خارجها، كما أن مسجل الشركات بين في إجابته، أن الشركة مسجلة كشركة عراقية مستقلة وليست فرعا لشركة دولية أو محلية؛ وكما هو واضح فإن هذا «التوضيح» يتناقض ولا مع قائلة المفوضية من قبل بأن اختيار هذه الشركة قد تم بعد «التأكد من رصانتها» واستيفائها للشروط والمواصفات الفنية المطلوبة، والأفضل بين الشركات التي رشحتها مكتب الأمم المتحدة للمساعدة الاقتصادية؛ والتدقيق في صيغة البيان يظهر عدم اقتناع البعثة بحجج المفوضية العليا

المسرحية الهزلية» في الانتخابات الرئاسية السورية

رياض معسوس*



■ أعلن رئيس مجلس الشعب السوري حمودة صباغ بعد إعلان «مجلس الشعب» عن موعد الانتخابات الرئاسية في 26 مايو/أيار (الذي سيكون فيها رئيس النظام السوري بشار الأسد مرشحا لولاية رابعة) إنه يدعو السوريين لممارسة حقهم في انتخاب رئيس الجمهورية، وأضاف أن الانتخابات ستكون «مؤشرا على أن سوريا تجاوزت الصراع الدموي بنجاح»، وتنص قواعد الانتخابات السورية على أن يكون المرشح للرئاسة قد عاش في سوريا في العشر سنوات الأخيرة على الأقل بما يمنع عمليا أي شخصية معارضة بارزة في المنفى من الترشح للمنصب.

موقف المعارضة: المعارضة السورية بكل أطرافها (مسلمة ومدنية) اعتبرت هذه الانتخابات غير شرعية. الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، صرح في بيان له أن الانتخابات الرئاسية التي أعلن برلمان النظام عن موعدها «مسرحية انتخابية، لا قيمة قانونية ولا سياسية ولا شرعية لها، وأضاف أن نظام الأسد مستمر في إنجازه مخططة الرامي إلى تنفيذ «مسرحية انتخابية» محملا المجتمع الدولي مسؤولية «تمادي النظام وإصراره على ضرب الحل السياسي عرض الحائط، فهو لا يريد نفسه مضطرا لإجراء أي تعديل في جدول أعماله ومخططاته في ظل غياب الضغوط المطلوبة وفشل الأطراف الدولية في اتخاذ مواقف جادة لدعم الحل السياسي».

مصطفى سيجري القيادي في الجيش الوطني الحر قال: «نحن في المعارضة وقوى الثورة السورية غير معنيين بهذا الإعلان واعتبر برلمان الأسد فاقد للشرعية ودعوته باطلة ولن نعدو كونها مسرحية هزلية جديدة ومحاولة باسنة لإعادة إنتاج الأسد ونظامه الإرهابي».

مواقف الأنظمة العربية تميزت معظمها بالصمت، بينما تعمل بعض الأنظمة الأخرى لتعمل على تأييد بشار الأسد على تعويم حكمه.

دوليا يعمل حليفا الأسد: روسيا وإيران على دعم النظام سياسيا، وماليا، وعسكريا، ولوجستيا على الاستمرارية ومنعاه من السقوط، وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد قام بجولة في عدة دول عربية في محاولة لعودة النظام السوري إلى الجامعة العربية.

في الجانب الآخر يتميز موقف الولايات المتحدة من رفض هذه الانتخابات حتى قبل الإعلان عن موعدها. ليندا توماس-نيلغيد السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة لمجلس الأمن قالت الشهر الماضي بمناسبة مرور عشر سنوات على انطلاق الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية في سوريا «هذه الانتخابات لن تكون حرة ولا نزيهة، ولن تضفي الشرعية على نظام الأسد. الاتحاد الأوروبي بدوره لا يؤيد الانتخابات ويطلب لحل سياسي استنادا للقرارات الدولية».

بنظرة سريعة على خريطة سورية الاجتماعية نجد أن المنطقة التي تسيطر عليها الفصائل المعارضة المسلحة، والقوات التركية في إدلب تضم أكثر من أربعة ملايين نسمة وقاموا بوفقات احتجاجية على الانتخابات وبالطبع لن يشاركوا بها.

كل الأجناس الذين هربوا من جرائم الأسد ومذابحه الذين يفوق عددهم الستة ملايين نسمة بدورهم ضد هذه الانتخابات ويعتبرونها إهانة لشهداء الثورة من أبنائهم وذويهم.

المنطقة التي تقع تحت سيطرة قوات سورية الديمقراطية (قسد) والقوات الأمريكية، والتي يطلق عليها مناطق الحكم الذاتي، وهي مناطق ذات أكتية كردية والبالغ عدد سكانها بحدود ثلاثة ملايين نسمة بدورها لن تشارك في هذه الانتخابات.

منطقة حوران والتي ترفض سلطة النظام في مناطقها (عدا بعض المناطق التي تقع تحت سيطرة الفيلق الخاص التابع لروسيا) والتي تعتبر مهد الثورة السورية، والتي احتقلت في درعا (المدينة الرئيسية في المحافظة) بالذكري العارضة للثورة بمظاهرات حاشدة وهفت بسقوط النظام لن تشارك في هذه الانتخابات ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من العشرة ملايين نسمة. منطقة جبل الدروز ومدينة السويداء والتي تعارض انخراط أبنائها في الجيش لمحاربة الثوار، وقامت مؤخرا بعدة مظاهرات ضد النظام احتجاجا على سياسيه التوجيع في بدورها لن تشارك في الانتخابات ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من النصف مليون نسمة.

تبقى المدن والأرياف التي تقع تحت سيطرة النظام والتي تعتبر بجهدا ضد النظام كحمص وحمص ودير الزور، وكذلك منسق وجزء من حلب، ربما سيجبر النظام من بحق لهم التصويت بالتهديد والوعيد على المشاركة، وبالتالي نرى أن لا يقل عن 16 مليون نسمة من الشعب السوري يرفض هذه الانتخابات من أصل 22 مليون نسمة، أي أكثر من 75 بالمئة من الشعب السوري، وبالتالي حتى عددا فإن هذه الانتخابات غير شرعية، عدا عن أن بشار الأسد الذي دمر سوريا، وهجر أكثر من نصف سكانها، وجوع الباقين بعد أن دمر الاقتصاد، ورفع التضخم إلى مستويات غير مسبوقة، وقتل الناس بالأسلحة الكيماوية، وتحت التعتيق، يجب أن يحاكم من قبل الشعب على كل جرائمه، وليس أن يقوم بمسرحية انتخابات هزلية بتعيين مرشحين «كوميبارس» (عبدالله سلوم عبدالله، ومحمد فراس جروح) معروفة النتائج سلفا.

* كاتب من سوريا

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا
أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



النجمة البنائية نور تتألق في «ضل راجل»

تتألق النجمة البنائية «نور» في مسلسل «ضل راجل» الذي يبذع يوميا في تمام الساعة 12 منتصف الليل، وتتشارك في بطولته النجوم الصريين ياسر جلال، ونرمين الفقي، المسلسل من تأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج أحمد صالح.



ابتهاج عبد العزيز الخطيب

كثيرة هي الأحران والآلام في هذه الدنيا، منها ما يمر وينساه زمتنا، ومنها ما يبقى أثرا عميقا ظاهرا على سطح شخصياتنا وتصرفاتنا، حين يغيرنا ويبدل طيبة أرواحنا من شيء إلى شيء. أعلم أنا عمري بأحزاني، العامة الكبيرة كما الشخصية الدقيقة، ليكون مثلا حدث غزو الكويت هو أحد أهم الفواصل الزمنية في حياتي كما هو في حياة الكويتيين عموماً، فترانا عادة ككويتيين نقول «حدث هذا قبل الغزو» أو «وقع ذاك بعد الغزو» لتتقسم حياة أمة بأكملها بهذا السيف الحاد عميق الطعنة.

ولأننا بشر أنانيون من حيث اعتقادنا أن هذا الكون البارود الرهيب يدير لنا بالا فيما نحن في الحقيقة مجرد بكتيريا غير مرئية غير مؤثرة مستخفي في ومضة من زمن هذا الكون ودون أن يشعر بنا، لأننا بهذه الأنانية والعجرفة، تجدنا نعلم الزمن الذي يمر بأحزانا الشخصية الصغيرة كذلك. أعلم أنا بنخمة وتفاهة هذا السلوك، أن أصنع من أحزاني إشارات للزمن، وإن أسمع لآلامي بأن تغيرني لتحديد بي عن المسار الذي كنت عليه. ولأنني أدرك ضعف قلبي هذا، أن ما يحدث نهراً سيعمل خناجره في روعي ليلاً ليحولني عن مسار قربي ومحبي وقتي بالآخرين، تجدني سرعان ما أنطلق على روعي في محاولة لحمايتها، وتجده هذه المحاولة غالباً ما تفشل كلما أمعت في تنفيذها، لتبدو روعي وكأنها كتلة ألم مفتوح لصق صرارة خاوية في عز شتاء قارس، فتتعلق عروقي وتتعلق مسام الهواء الزاردة على جلدي، إلى أن يأتي صيف لاحق، فيبدأ باذابة الثلوج التي تحولت لحينها إلى جليد، ولاكتشف جروحاً غائرة دمية أسفل الصعيق المنجم وقد نحتت نفسها بأبدية في لب روعي، لن يشفيها زمن ولن يخفيها تظاهر أو تمثيل.

أستحي حين أتحدث عن الأحزان، أنا التي قدرت لها الأقدار حياة الأقلية على هذه الكرة الأرضية، يسقف فوق رأسها، وطعام على مائدتها، وملبس يغطي جسدها، وطبابة تحميها، وتعلم يأخذ بيدها في هذه الحياة، تلك حياة متوافرة لأقل الأقلية على سطح هذه الأرض الجميلة القاسية، والتي لم أقدم شيئاً لأستحقها، مجرد ضربة حظ جينية لا معنى أو مغزى أو هدف حقيقي لها. إلا أنني بأنانيتي البشرية، أستشعر أحزاني لب الكون، كما أستشعر الحاجة الملحة أحياناً للحديث ولو المبهم عنها، وحين أنطلق في توصيفها تنديساً عن نفسي، تجدني أواسي أنانيتي بأنني بحديثي عن أحزاني إنما أردد صدى أحزان بقية «زملائي وزميلاتي» في البشرية، أنني وأرواح عن نفسي، أروح عن نفوسهم هم كذلك.

ولأنني أنانية كبشر في كل مناحي وجودي والتي أهمها أو وضعها هو رغبتني البيولوجية في تموير جيناتي لسلالاتي، فقد أورت جينات استشعار الآلام وطريقة التعامل معها لابنتي، هذه الفتاة الرقيقة التي أراها أحياناً وهي تقاوم بعض الأمها اليافعة فيرتجف قلبي: «بعدك صغيرة يا ابنتي، الآتي أكثر وأمر، ما بالك تتغافلين بهذه الصورة مع الآلام؟» ثم أتذكر أنني المصدر، أنني من أورتها هذه الحساسية الشديدة تعاملات وتفاعلا مع أوجاع القلب، فالووم نفسي والووم جيناتي والووم جسدي وأعدني أنني لن أسمح لروحي أن تكون متفجرة التخالط مع المركبات البشرية، المؤذية الأخرى، لكن تغلبي جيناتي وطبائعي في النهاية، فأغرق في أوجاعي، وأحياناً أتناهى معها حين استدعائها في شكل أعلى درجات الألم حتى أنتهي لأعلى درجات راحة اليأس الريح، دائره رهيبية هي تلك.

«أرجوك يا ماما، لا أحب أن أراك مثالة» تقول لي ابنتي أحياناً جيناتي مناسية، فأنهي التهمة مباشرة «لست كذلك يا حبيبتي، أنا بخير تماماً»، أنت كاذبة ماما، أرى في عينيك غير ما تقولين، وأسمع في صوتك غير ما تلعنين». تصطادني هذه الصغيرة على حين غرة وبلا مناسبة، حين أكون ساهمة في وجم، أو حين أغرق في ذكري ألم، أو حين أتحدث بحداية عمن ألوأروحي فوق طاقتها، فتجدها كأنها تلتقط الإشارة مباشرة، لربما هي جيناتي المستقرة في جسدها والتي تتواصل مع الجينات الأخذة في التقدم بالعلم والسلاكة في جسدي، هي ما تشفي بي وتجترها بمكنون قلبي التي لا أكتشفها أحياناً، «يا ابنتي، إنما الآلام وهم، نستطيع نحن أن نتحكم فيها كما نستطيع أن نتحكم في كل مشاعرنا الأخرى، في الحب والكراهة والرغبة، كلها تفاعلات كيميائية داخل أجسادنا لنا أن نطبق إرادتنا عليها»، أقول لها وأنا أعلم الناس بكذبي عليها، فرغم فهمي العلمي الخالص لكيميائية كل المشاعر والتفاعلات، إلا أنني أدرك تماماً تفاوت الإرادة البشرية أمامها. لو كنت أستطيع، لو كانت لسي الإرادة، لخلعت الكثيرين من قلبي بكل إيلامهم، ولحدت الكثيرين في قلبي بكل تواضعهم، ولتخيلت الكثير من الأوجاع العشوائية التي تهبط بلا تدبير أو إرادة، ولصنعت جداراً حديدياً حول روعي، لأحمرها من محيط قاس، ولأسمح لها أن تتعم بالرحمة القريبة، دون الحاجة للمزيد ودون التعرض للكثير.

هكذا هو قدرنا نحن البشر، تأتي حيواننا في «طرده» واحد، إما تأخذه كله أو تتركه كله، لا يمكن أن نتفني أو نتختار. مع السمعات تأتي الأحزان، ومع الراحات تأتي الآلام، نختلف نحن فقط في مدى طراوة ونعومة أرواحنا، بعضها شديد اللبونة حتى لتنتعب عليه الآلام والأحزان بسهولة، وبعضها جامد متيبس أملس حتى لتتزلزل عليه الأوجاع بلا طبعات تذكر. بكل النعم التي وصلتني في هذه الحياة التي لم أت فيها ما يستحق نعمها، فإن تحمل طبعات الآلام والأوجاع لربما هو أهون الأثمان. فقط كل ما أمناه أن تكون ابنتي أكثر رحمة بنفسها، أن تكون روحها أقوى تماسكاً ولو بالنسيء اليسير، حتى يتسنى للأحزان أن تتزحلق وأن تصفو روحها من الطبعات التي لا تزول. يا رب، ارزقها شيئاً من هذه الالامبالاة في هذا الشهر الكريم الفضيل.

- يحتضن غاليري **LT** في بيروت معرضاً للفنان **منصور الهبر** بعنوان «نزاع محيم»، يضم ٤٣ لوحة، بعضها بالأكريليك على القماش، والآخر على الورق المقوى، ويستمر المعرض حتى ٨ أيار/ مايو المقبل.
- تجليات شهرزاد» مجموعة قصصية جديدة للكاتب السوري **عماد الدين إبراهيم** صدرت عن الهيئة العامة السورية للكتاب.
- نظمت دار الشعر في مراكش ضمن سلسلة «ندوات» ندوة بعنوان «الشعر والصوفية» في مقرها في «المركز الثقافي الداوديات»، بمشاركة النقاد والباحثين خديجة توفيق ومنير عشقي ومحمد محيي الدين.

أحوال الناس

● أعلنت مكتبة الإسكندرية ومؤسسة حسن راتب للإبداع والابتكار، أسماء الفائزين بجائزة «الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي لشعر العامية والدراسات النقدية»، وحصل الشاعر **أحمد محمد أحمد أمين** الجمل عن ديوانه «جاوي» على المركز الأول، وكان المركز الثاني من نصيب الشاعر **حبيبة زين العابدين عبد الرسول جوده** عن ديوانها «سيرة الجميز»، وذلك في فرع شعر العامية، أما في فرع الدراسات النقدية، فحصل الدكتور **أحمد محمد الصغير محمد** على المركز الأول، بينما جاء في المركز الثاني الدكتور رضا عطية إسكندر فرج.

لأول مرة: الروبوت الجوّال «بريسفرنس» أنتج الأوكسجين على الريح

وُضِعَ الجهاز في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا («إم آي تي») وهو مُصنَع من مواد مقاومة للحرارة لكي يكون قادراً على تحمّل الحرارة المطلوبة لتشغيله والبالغة 800 درجة مئوية. وتمتع بطبقة مذهبة رقيقة إشعاع هذه الحرارة وإتلاف العربة الجوالّة. وأوضح المهندس في «إم آي تي» مايكل هيكت، أن جهاز «موكسي» يبلغ وزنه طناً واحداً (الجهاز الحالي يزن 17 كيلو غراماً)، ويستطيع إنتاج نحو 25 طناً من الأوكسجين، أي الكمية اللازمة لإقلاع صاروخ من الريح. وقد يكون إنتاج الأوكسجين من الغلاف الجوي للمريخ الذي يشكّل ثاني أكسيد الكربون 96 في المئة من تركيبته، أسهل من استخراج الجليد من تحت سطحه لإنتاج الأوكسجين عن طريق التحليل الكهربائي. وكان الروبوت الجوّال «بريسفرنس» هبط على سطح الكوكب الأحمر في 18 شباط/فبراير، وتمثل مهمته في البحث عن آثار قديمة للحياة عليه.

وهذا الجهاز الذي أطلقت عليه تسمية «موكسي» (الأحرف الأولى بالإنكليزية لعبارة «تجربة استخدام موارد المريخ بالأوكسجين في الموقع») هو علية مذهبة بحجم بطارية سيارة، وهو مثبت في الجهة اليمن من مقدم العربة. ويستخدم الجهاز الكهرباء والكيمياء لتقسيم جزيئات ثاني أكسيد الكربون، وإنتاج الأوكسجين من جهة، وأول أكسيد الكربون من جهة أخرى. وأنتج «موكسي» في تجربته الأولى خمسة غرامات من الأوكسجين، وهو ما يكفي للتغسس لمدة عشر دقائق لرائد فضاء يمارس نشاطاً طبيعياً. وسيجري المهندسون المسؤولون عن «موكسي» المزيد من الاختبارات وسيحاولون زيادة هذه النتيجة، علماً أن الأداة مُعدّة لتكون قادرة على توليد ما يصل إلى عشرة غرامات من الأوكسجين في الساعة.

■ مركز كينيدي للفضاء - أ ف ب: حقق الروبوت الجوّال «بريسفرنس» التابع لوكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» إنجازاً جديداً على سطح المريخ، إذ نجح في تحويل ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للكوكب الأحمر إلى أوكسجين، وهي سابقة على كوكب غير الأرض، وفق ما أعلنت الوكالة. وقال المسؤول في «ناسا» جيم رويتر: «إنها محاولة أولى بالغة الأهمية لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أوكسجين على المريخ». وأجريت المحاولة في 20 نيسان/أبريل، وتامل «ناسا» في أن تساهم النسخ المستقبلية من الأداة التجريبية المستخدمة لهذا الغرض في تهديد الطريق لاستكشاف البشر الكوكب الأحمر. ولا تقتصر أهمية هذه الأداة على كونها تتيح إنتاج الأوكسجين لرواد الفضاء المستقبليين، بل تُغني أيضاً عن تحميل كميات كبيرة من الأوكسجين تُستخدَم لدفع الصاروخ في رحلة عودته من الأرض.

فوز الأديبة المصرية إيمان مرسال بجائزة الشيخ زايد للكتاب في الآداب

أسماء مقبل عوض الأحمدى عن دراسة بعنوان (إشكاليات الذات الساردة في الرواية النسائية السعودية – دراسة نقدية 1999-2012) الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون. وفي فرع الترجمة، فاز بالجائزة الأمريكي مايكل كوبرسون عن ترجمة كتاب (مقامات الحريري) من اللغة العربية إلى الإنجليزية الذي أصدرته مكتبة الأدب العربي التابعة لجامعة نيويورك- أنبوظبي عام 2020، وذهبت الجائزة في فرع التنمية وبناء الدولة إلى الأكاديمي المصري سعيد المصري عن كتاب (ثرات الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الأدبي والبحثي التي تميزت بها الأعمال المشاركة) وفازت الباحثة الأمريكية طاهرة قطب الدين بالجائزة في فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى عن كتاب (الخطابة العربية: الفن والوظيفة) الصادر عن دار بريل للنشر. وحصلت دار «الجديد» البنائية على الجائزة

■ دبي- رويترز: فازت الكاتبة والشاعرة المصرية إيمان مرسال، أمس الخميس، بجائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الآداب عن كتاب «في أثر عينايات الزيات الصادر عن دار «الكتب خان». تحمل الجائزة التي تأسست في 2006 اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتقدم سنوياً لصناع الثقافة والفكرين والبدعين والناشريين والشبان عن مساهماتهم في مجالات التنمية والتأليف والترجمة في العلوم الإنسانية. وفاز بالجائزة في فرع أدب الطفل والنشئة والكاتب التونسي ميوزي بناني، عن قصة (رحلة فتان) الصادرة عن دار المؤنسة للنشر، كما فاز التونسي خليل قويعي بالجائزة في فرع الفنون والدراسات النقدية عن كتاب (مسار التحديث في الفنون التشكيلية من الأرسومة إلى اللوحة) الصادر عن دار محمد على للنشر. وفي فرع المؤلف الشاب، فازت بالجائزة الباحثة السعودية

ألمانية نهبت ركباً بضرورة ارتداء الكمامة فلكمها في وجهها

■ ليبشتات (ألمانيا) - د ب أ: تعرضت امرأة للضرب في حافلة في مدينة ليبشتات غربي ألمانيا بعدما ذُكرت ركباً بضرورة ارتداء الكمامة. وذكرت الشرطة، أمس الخميس، أن المرأة (64 عاماً) لاحظت صعود راكب على متن الحافلة دون أن يكون مرتدياً للكمامة، فنهته إلى ضرورة ارتدائها، وعندئذ هجم الرجل عليها ولكمها في وجهها. وأضافت الشرطة أن السائق أوقف الحافلة وناشد الرجل بالزول لتجنباً لحدوث مزيد من التصعيد، ولا تزال الشرطة تبحث عن الرجل المجهول.

غواصة إندونيسية مفقودة بطاقمها (53 فرداً) على عمق 700 متر تحت الماء

■ جاكرتا - د ب أ: أعلنت البحرية الإندونيسية، أمس الخميس، أنها تعتقد أن غواصة عسكرية إندونيسية، كانت قد فقدت قبالة بالي وعلى متنها 53 شخصاً تقع على عمق 700 متر تحت الماء. وفقد الاتصال بالغواصة «كيه آر آي نانجالا-402» ألمانية الصنع على بعد حوالي 95 كيلومتراً شمالي بالي في الساعات الأولى من صباح الأربعاء خلال تدريبات على هجوم بالتوربيدات، وفقاً لما ذكره مسؤولون. وقال المتحدث باسم البحرية، الأدميرال جوليوس ويدجوجونو: «نعتقد أنها على عمق 600 إلى 700 متر»، وأضاف: «إنها مصممة للغوص لأعماق تتراوح بين 250 و500 متراً، وما بعد ذلك يعد خطيراً». ولم يُعرف بعد مصير 53 من أفراد الطاقم. وقال الجيش إنه طلب مساعدة سنغافورة وأستراليا اللتين تملكان سفن إنقاذ.

بريطانية تخسر معركة قضائية لإبقاء طفلتها على قيد الحياة

■ لندن - د ب أ: خسرت أم بريطانية دعوى استئناف رفعتها أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، من أجل إبقاء طفلتها (خمسة أعوام) التي تعاني من تلف دماغي، على قيد الحياة. وكانت باولا بارفيت، التي تعاني ابنتها بيبي نايت، من تلف شديد في الدماغ في مستشفى إيلينا للأطفال في لندن، قدمت استئنافاً أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ بعدما قضت المحكمة العليا في لندن في كانون الثاني/يناير الماضي، بإمكانية عدم وجود أمل في تحسنها.

مشروع قانون إسباني:

حضانة الحيوانات الأليفة بالتناوب... في حالة الطلاق

■ مدريد - أ ف ب: يسعى مشروع قانون إسباني إلى تحديد مسؤولية كل من الزوجين عند طلاقهما في ما يتعلق برعاية الحيوانات الأليفة، باعتبارها «كائنات حية حساسة عاطفياً» لا مجرد «أشياء». ويحدد هذا الاقتراح الذي وافق البرلمان على درسه «المعايير التي ينبغي أن تستند عليها المحاكم في تحديد الجهة التي سيُعهد إليها بحضانة الحيوان»، حسب النص المقدم من الحزب الاشتراكي والشكل اليساري الراديكالي «بوديموس» اللذين يتكوّن منهما الائتلاف الحكومي. وينص الاقتراح على أن تكون رعاية الكلب أو القطه أو السمكة أو السلحفاة أو سواها بالتناوب بين الزوجين المطلقين. وتكر نص التعديل المقترح على القانون المدني أن توزيع الحيوانات الأليفة في حالة الطلاق كان حتى الآن «موضع جدل في المحاكم» الإسبانية. وبالتالي، ستعتبر الحيوانات بموجب هذا القانون «كائنات حية حساسة عاطفياً» ولم تعد تُعتبر «سلعاً وأشياء». وسبق لدول أوروبية عدة أن عدلت قوانينها المدنية للاعتراف بالطبيعة الحية والحساسة عاطفياً للحيوانات، ومنها فرنسا عام 2015 وكذلك ألمانيا وسويسرا والنمسا والبرتغال.

أشهر سيرك في العالم يعاود عروضه هذا الصيف

■ مونترال - أ ف ب: أعلنت فرقة «سيرك دو سولبي» (سيرك الشمس) الكندية أنها ستعاود اعتباراً من الصيف، أربعة من عروضها الشهيرة في الولايات المتحدة بعد توقفها أكثر من سنة بسبب الوباء.

ويعاود عرضاً «ميسستير» و«أو» في لاس فيغاس في 28 حزيران/يونيو والأول من تموز/يوليو على التوالي، يليهما عرض «كوزا» في بوئنا كانا بجمهورية الدومينيكان في 25 تشرين الثاني/نوفمبر، ثم «لوزيا» في لندن في 12 كانون الثاني/يناير، على ما أوضحت الفرقة في بيان.

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة «سيرك دو سولبي» دانيال لامار: «هذه هي اللحظة التي ينتظرها جميعاً»، وأضاف: «لقد مر نحو 400 يوم منذ اضطرابنا إلى وقف نشاطاتنا وكنا نتنظر بفارغ الصبر عودتنا إلى المسرح».

واستست الفرقة في مقاطعة كيبيك الكندية عام 1984، واضطرت في آذار/مارس 2020 إلى إلغاء 44 عرضاً في كل أنحاء العالم بسبب جائحة كوفيد-19، ما أدى إلى الاستغناء عن خدمات 4679 من البهلوانين والفنيين عن العمل، أي 95 في المئة من موظفيها.

وتعرض معظم هؤلاء للفصل في حزيران/يونيو عندما تقدمت المجموعة للحصول على حماية المحكمة لتجنب الإفلاس، واستحوذ صندوق «كاتاليسست» الكندي على الشركة رسمياً في الخريف.